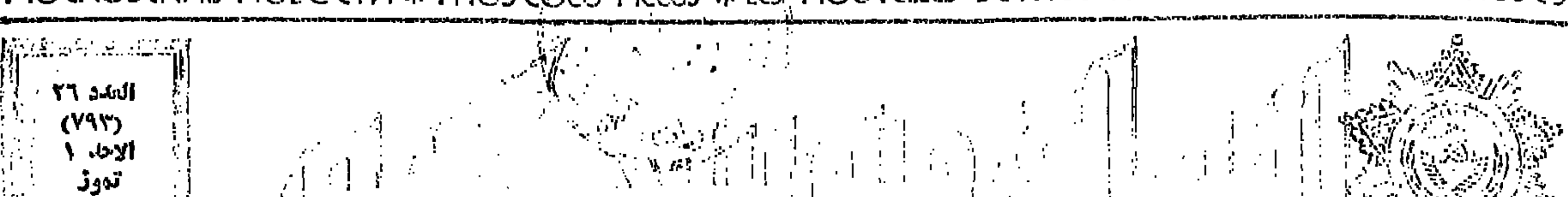
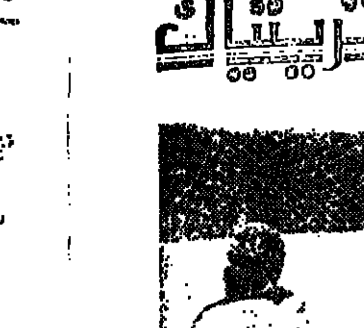
МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU





العدد ٢٦
(٧٩٣)
الاحد ١
تموز
يوليو
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»



السلام والشبيبة

انهما مفهومان لاينفصلان ؛ فالشبيبة هي مستقبل كوكبنا ، والسلام هو الضمانة الاكيدة لهذا المستقبل ؛

هذا ما اشار اليه المشاركون في الاجتماع المشترك لمكتب الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية وسكرتارية الاتحاد الدولي للطلبة الذي انعقد في موسكو بهدف التحضير للمهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الثاني عشر المقرر عقده في العاصمة السوفييتية في صيف عام ١٩٨٥ ؛

جان كلود كينيدي ، سكرتير منسق مجموعة العمل المؤقتة للمؤتمر العالمي الثاني عشر :

— في ايامنا هذه ، عندما تحاول وسائل الاعلام الغربية تشويه الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي بشتى الوسائل سيقدم المهرجان امكانية جيدة لآلاف الفتية والفتيات ليروا بام اعينهم المنجزات الواقعية للاشتراكية المتطورة ؛

جرت في موسكو مباحثات بين قسطنطين تشيرنينكو وفرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية . وقد دار الحوار حول القضايا الرئيسية للوضع العالمي ومسائل العلاقات السوفييتية الفرنسية .

اليكم بعض الفقرات من اقوال القائد السوفييتي :

* تنتظر الشعوب من الاتحاد السوفييتي وفرنسا في المرحلة الراهنة الخطيرة من التطور الدولي ان يسهما بقسط ملحوظ في تحسين الوضع العالمي وتخفيف خطر الحرب .

* لقد ترك عمل الاتحاد السوفييتي وفرنسا المشترك اثره الملحوظ في تطوير الشؤون الدولية في الاتجاه الايجابي في المرحلة التي كان الانفراج يترسخ فيها . وبالعكس حين تكبو العلاقات السوفييتية الفرنسية لا ينفع ذلك بلدينا وقضية تحسين الوضع الدولي على السواء .

* اننا لا نريد سباق التسلح النووي مع امريكا ولاسيما مع فرنسا بل نريد تقليص هذه الاسلحة تقليصا مشتركا بعيد المرمى .

ولكن يجب ان يكون مشتركا في

(البقية على ص ٣)

اثناء اللقاء



تستمر تمارا بيكوفا بطلة العالم وصاحبة الرقم القياسي العالمي للقافزات بالقفز العالي في اثارة اعجاب هواة الرياضة . ومن الصعب تصورها وهي تجتاز العارضة على ارتفاع يزيد على طول قامتها بتسعة وعشرين سنتمترا ولقد حاولت اجتياز العارضة على ارتفاع ٢٠٨ سم ولكنها فشلت ؛

لقد اجرينا لقاء مع هذه الرياضية ومدربها يفغيني زاغوروليكو في مقر الجريدة في نهاية العام الماضي ؛ ولم يكن هنالك اي مجال للحديث عن ارتفاع ٢٠٥ او ٢٠٨ سم ؛ اما الان فان الواقع يشهد على امكانية تحقيق خطط هذه التلميذة الموهوبة ومدربها .

لقد سجلت تمارا الرقم القياسي العالمي الجديد الذي يزيد على رقمها السابق بسنتمتر واحد اثناء المباريات التي جرت في مدينة كييف في الثالث والعشرين من حزيران — يوليو . وللاطلاع على انجازات الرياضيين السوفييت الاخرى في العاب القوى طالعوا «اخبار الملاعب» على الصفحة (١٦) .

ما الذي يكمن وراء نوبة «حب السلام» الامريكية ؟
طالعوا على الصفحة الخامسة اراء وخواطر معلقنا نيقولاي بورتوغالوف ؛

يقول الكاتب الدانماركي المشهور مارتن اندرسن-نيكس متحدثا حول أين بلده هيرلوف بيدستروب «ان رسومه تنتشر في كل انحاء الدنيا حاملة معها الدفء الانساني» وفي موسكو يقام في هذه الايام في مبنى اكاديمية الفنون السوفييتية معرض لاعمال الفنان الهجائي والحائز على جائزة لينين «لتعزيز السلام بين الشعوب» ، عضو اكاديمية الفنون السوفييتية الفخري هيرلوف بيدستروب

ويضم هذا المعرض اكثر من ثمانمئة رسم ؛

ان هدف رسومه ، وهذا ما يحققه بنجاح ، هو ان يثير لدى المشاهد نفس الانطباعات التي تتولد لديه نفسه . لقد قال احد اصدقائه الكثيرين بانه يستحيل ان تصف أيا من رسومه بانه مبتدعا ، فكل مواضيعها مستقاة من الحياة ؛

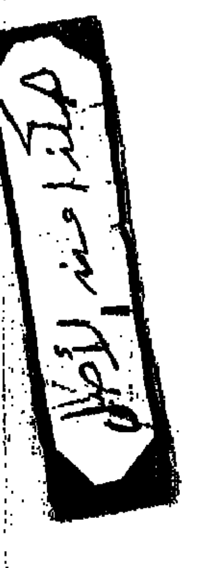
هيرلوف بيدستروب فنان هجائي لا يرحم ، وساخر طيب حكيم ، وهاتان الصفتان تمتزجان بنجاح في شخصيته لقد اشار ذات يوم قائلا ان هذين الصفتين يكونان طبعة كاملا للفنان ؛

يقول بيدستروب ؛ هذا هو معرضي الثاني في الاتحاد السوفييتي . اما الاول فقد كان في الستينيات ، حيث عرضت رسومي في عدة مدن سوفييتية وعلى مدى السنوات التي تلت ذلك امتلأ دفتري بكمية كبيرة من الاعمال الجديدة التي اسميتها «ريبورتاجات بقلم الرصاص» ، وهكذا فقد رغبت في اطلاع الاصدقاء السوفييت عليها ؛

انني وبكل سرور اهدي كل اعمالي المعروضة هنا الى بلادكم التي لي فيها اصدقاء كثيرون ؛

لقد أعيد طبع البومات بيدستروب مرات ومرات في بلادنا ، ويمكن القول بكل ثقة انه اسمه معروف في كل اسرة سوفييتية . لقد زار الفنان الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة ، ورسم اكثر من سلسلة لوحات عن المواطنين السوفييت ، وقبل عدة سنوات مضت صدر كتاب لوحات بعنوان «ماذا شاهد هيرلوف بيدستروب في الاتحاد السوفييتي» كما ان مجلة «كروكوديل» و«المنبوك» الموسكوفيتين تعتبرانه من اسرة رساميها الكاريكاتوريين ؛

هذا الرسم للفنان هيرلوف بيدستروب مع رائد الفضاء السوفييتي اليكسي ليونوف



بانتظار خليفة تريتياك

اللاعب البارز الكساندر مالتسيف يعلق على قرار اعتزال حارس مرمى المنتخب السوفييتي ونادي الجيش المركزي في لعبة الهوكي فلاديسلاف تريتياك .

ان اتخاذ مثل هذا القرار ، خاصة اذا كان اللاعب في ذروة قواه ، هو اعقد خطوة في الحياة الرياضية . انني اعود بذاكرتي بصورة لا ارادية الى تلك اللحظات المؤثرة حين اعتزل الابطال في التزحلق على الجليد لودميلا باخوموفا ، والكساندر غورشكوف ، وايرينا رودنينا والكساندر زايتسيف .. اذ كان بامكانهم بث السرور في قلوب هواة الرياضة لسنوات اخرى . واعتقد بانهم سعوا الى الاعتزال مرفوعي الراس دون ان يتفوق عليهم احد . اذ ان الرياضي الحقيقي يملك الجرأة على الاعتزال عندما يشعر بانه قد بلغ الذروة .

انني اشعر بالاسى نظرا لقرار تريتياك وبصورة لاتقل عما يشعر به هواة اللعبة على الرغم من ان هذا القرار لم يكن مفاجئا بالنسبة لي . لقد فزت معه ببطولات الالعاب الاولمبية والعالم واوربا . وكان اخر لاعب من التشكيلة «الذهبية» لمنتخب الاتحاد السوفييتي الذي حقق انتصارات باهرة منذ عام ١٩٧٠ .

لقد قلت لتريتياك عقب بطولة العالم للسنة الماضية التي جرت في المانيا الغربية انني انوي الاعتزال فقال وانا ايضا ولكن بعد ان اشارك في الدورة الاولمبية لعام ٨٤ .

واعترف بانه يراودني الان نفس الشعور الذي راودني عندما قام حارس المرمى الشهير ليف ياشين بحراسة مرماه لآخر مرة . ولحد الان لم اشاهد ياشين الثاني . وانا على ثقة من انه لن يكون هنالك تريتياك اخر على مدى السنوات القريبة المقبلة .

لا ادري ان كان تريتياك سيصبح مدربا في المستقبل . ولكنه كان على الدوام سخيا في تقديم خبرته الى الناشئين . وهو ما يزال كما كان عندما انضم الى المنتخب لاول مرة يتسم بالتواضع والاستجابة والثقة بزملائه وانا سعيد لكونه سيمارس العمل الاداري في الرياضة ولن يبتعد عنها . وقد تتوفر له فرص اكبر في العمل في اللجان الخاصة التابعة للجنة الاولمبية العالمية .

يبلغ تريتياك حاليا الثانية والثلاثين من عمره وينبغي عليه القيام بخطوة جديدة في حياته . وفي مثل هذه الحالة يقال عادة : «يجب البدء من الصفر» . اما بالنسبة له فان الامر على نحو اخر تماما . فالى جانب خبرته الرياضية استطاع تريتياك التخرج من معهد التربية البدنية واكاديمية لينين العسكرية السياسية .

فلاديسلاف تريتياك مع تلاميذ مدرسة الاطفال للهوكي في نادي الجيش المركزي

اجرى اللقاء
الكساندر بوتسيئين

البطلان الاولمبيان في التزحلق الثنائي على الجليد ، اللينينغراديان يلينا فالوفا واليغ فاسيلييف اصبحا زوجين . ان هيئة تحرير صحيفتنا تنضم الى الكثيرين وتقدم تهانيها للراقصين الرائعين متمنية لهما السعادة والنجاح في الدراسة وعلى الحلبة ؛

من سيفوز بكؤوس الجمباز؟

ستبدأ في الفترة ٢٥-٢٩ حزيران — يوليو المباريات بين اقوى لاعبي الجمباز في بلادنا بكاس الاتحاد السوفييتي . وكذلك ستجرى المسابقات على المراكز الاولى في بعض ضروب مجموعة الالعاب .

وهذه هي المرة التاسعة والعشرين التي يجري فيها التنافس على الجائزة الفخرية . وهنا ، كما بالنسبة لضروب اخرى ، سيلعب صاحبا الرقمين القياسيين لودميلا توريشيفا وبوريس شاخلين ، وقد سبق لكل منهما ان فاز بالكأس خمس مرات . ولنعيد الى الاذهان اسماء الفائزين بالجوائز الاساسية في السنوات الاخيرة ؛ في عام ١٩٨٠ فاز كل من يلينا دافيدوفا والكساندر ديتياتين ، وبعد شهر تقريبا اصبحا بطلين مطلقين لاولمبياد موسكو (وفي عام ١٩٨١ فاز كل من الا ميسنيك (وفي الجمباز الفني) فازت بالجائزة الرئيسية لمسابقات جريدة «انباء موسكو») والكساندر تكاتشوف الذي انتقل في ربيع هذا العام الى العمل كمدرب خاله فبان ديتياتين . وفي عام ١٩٨٢ فاز كل من ناتاليا يورتشينكو التي فازت بالجائزة الرئيسية لمسابقات جريدتنا في بسيم العام ، وفلاديمير ارتيوموف ؛ وفي عام ١٩٨٣ فازت يلينا شوشونوفا والكساندر بوغوريلوف (في هذا العام لم يشارك في الالعاب بطلا الموسم يورتشنكو وبيلوزيرتشيف حيث كانا يستعدان وفق برنامج خاص لبطولة العالم في بودابست) ؛

اما هذه المرة فسيكون دميتري بيلوزيرتشيف صاحب لقب بطل العالم واوروبا المطلق والفائز بالجائزة الرئيسية لمسابقات جريدتنا ؛ فلديه الفرصة لتحقيق انتصارات اخرى وحتى الآن لم يتسنح لهواة الجمباز مشاهدة هذا الرياضي في الموسم الحالي ؛

كما ان ناتاليا يورتشينكو لم تظهر في المباريات خلال هذا الموسم نظرا لاصابتها اثناء مباريات بودابست ولكن ، وكما تفيد الاخبار التي ترددت في الصحافة الرياضية ، فانها مستعدة الان لخوض غمار المنافسة ، ومما لاشك فيه ان حضور ابطال العالم المطلقين على الحلبة سيزيد من شدة التنافس ولكن ذلك لايعني بحال من الاحوال ان تقدمهم نحو مستويات اعلى سيكون سهلا ؛ وكما يبدو بطولة البلاد الخمسين التي جرت في دونيتسك في نيسان — ابريل الماضي وغيرها من البطولات الدولية ، فان هناك الان لاعبون ولاعبات جمباز موهوبون باستطاعتهم الحصول على مجموع ممتاز في النقاط .

ولكننا لن نحاول التكهن فيما يخص النتائج النهائية للمباريات المرتقبة القادمة ، اذ لم يبق كثير من الوقت حتى تشهد بدايتها .

وللاسف فان لاعبي الجمباز السوفييت شأنهم شأن رياضيينا الاخرين الذين استعدوا ليصبحوا ابطالا اولمبيين لن يتمكنوا من الاشتراك في العاب لوس انجلوس وذلك بسبب موقف السابعة وراء المحيط . وفي هذا الخصوص نشرت وكالة د . ب . ا الالمانية الغربية تحليلا جاء فيه ان ٥٣ بالمئة من الفائزين في بطولات العالم الاخيرة ان يشاركوا في اولمبياد لوس انجلوس . ويخلص المحللون الى نتيجة مفادها ان لوس انجلوس لن ترى الا العاب «نصفية» ؛

هذا وستكون مباريات «الصداقة» التي ستجرى في تشيكوسلوفاكيا في النصف الثاني من اب — اغسطس اول مسابقة كبرى بالنسبة للاعبي الجمباز من الدول الاشتراكية .

«مباراة العصر» الثانية

بعد انقطاع دام ١٤ سنة ستقام في هذا العام مباراة الفريق السوفييتي مع افضل لاعبي الشطرنج في العالم ستبدأ المباراة في ٢٣ حزيران — يوليو في ايطاليا . وستجرى مرة اخرى على عشر لوحات وعلى اربع مراحل .

جرى اول سباق من هذا النوع عام ١٩٧٠ في بلغراد وانتهى بفوز الفريق السوفييتي ٢٠,٥ : ١٩,٥ . وكان ذلك حدثا فريدا من نوعه في تاريخ الشطرنج .

نذكر القارئ فيما يلي بتشكيل الفرق حسب اللوحات والنتائج (اسماء اعضاء الفريق السوفييتي اولا واعضاء فريق العالم على التوالي) بوريس سباسكي — بينت لارسين من الدانمارك ١,٥-٢,٥ (لعب في الدور الرابع اللاعب الاحتياطي ليونيد شتين بدلا من سباسكي) ؛ تيغران بتروسيان — روبرت فيشر (الولايات المتحدة الامريكية) ٣:١ ؛ فيكتور كورتشنوي — لايوش بورتيش (هنغاريا) ٢,٥—١,٥ ؛ ليف بولوغايفسكي — فلاستيميل هورت (تشيكوسلوفاكيا) ٢,٥:١,٥ ؛ يفيم غيلير — سفيتوزار غليغوريتش (يوغوسلافيا) ٢,٥:١,٥ ؛ فاسيلي سميسلوف — سميل ريشيفسكي (الولايات المتحدة) ١,٥:٢,٥ (وحضر في الدور الرابع لعب من الفريق الدولي فريدريك اولافسون من ايسلاندا الذي خسر امام منافسه) مارك تايمانوف — فولفغانغ اولمان (المانيا الديمقراطية) ٢,٥:١,٥ ؛ ميخائيل بوتفينيك — ميلان ماتولوفيتش (يوغوسلافيا) ٢,٥:١,٥ ؛ ميخائيل تال — ميغيل نايدورف (الارجنتين) ٢:٢ ؛ باول كيريس — بوريسلاف ايفكوف (يوغوسلافيا) ١:٣ .

وكما ترون ، فقد حقق حينذاك كل من كيريس وغيلر افضل النتائج ، اما مباراة سميسلوف — اولافسون التي كانت الاخيرة فهي التي حددت نتائج المباراة ؛

كان اللاعب الاحتياطي الثاني في الفريق السوفييتي دافيد برونشتين اما في الفريق العالمي فكان كلاوس دارغا من المانيا الاتحادية .

وسنرى ، كيف ستنتهي مباراة العصر الثانية ، والتي وعد بالمشاركة فيها منذ امد بعيد اثنان من اكبر اساتذة الشطرنج في هذا الوقت وهما لاعبا الشطرنج السوفييتيان بطل العالم ثلاث مرات اناتولي كاربوف ومنافسه على بطولة العالم ، التي ستجرى هذا العام ايضا ، غاري كاسباروف ؛

فيكتور بايكين
معلق بالشطرنج

العنوان: موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون: ٢٢٩ ٥٨ ٧٢
تلغرافيا:
Moscow-Moscow News
اينديكس ٥٠٠٩٠



رئيس مجلس الادارة
غيناديد غيراسيموف
رئيس التحرير
شادية تريابنوفا
طبعت في الاتحاد السوفييتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

* مصر ٣٠ م * سورية ٥٠ ق * السودان ١٠ م * اليمن الديمقراطية ٣٥ ف *

آراء .. اسئلة .. اجوبة

القراء يعلقون

بالرغم من ان انجلتــــرا قاطعت الالعاب الاولمبية التى جرت فى موسكو عام ١٩٨٠ فقد اشترك بعض الرياضيين الانجليز فيهـــا . وفيما بعد اعترفت بنجاحاتهم الرياضية رئيســـة وزراء بلادهم ، بل وكرموا ايضا (١) . لقد قرر الاتحاد السوفيتى وبلغاريا والمانيا الديمقراطية مقاطعة الالعاب الاولمبيـــة القادمـــة فى لوس انجيلوس ، ان رياضيى هذه البلدان بالذات حصلوا على اكبر كميـــة من الميداليات فى الالعاب الاولمبية الاخيرة (٢) . واذا اصبحت المقاطعة مؤكدة فان ايـــة ميداليات يحرزها رياضيو اى بلـــد سوف لاتكون معادلة لذلك البريـــق والروعة والمجد .

س . ب . شارما
رئيس الاتحاد القومى للعمل
(فيجى)

* * *

— انكم لا تتصورون ذلك الانتعاش الذى قابل به جميع اصدقائكم قراركم بعدم المشاركة فى كاريكاتورية الالعاب الاولمبيـــة التى ستجرى فى لوس انجيلوس ، اذ ان شتى الاخطار كانت ستجابه رياضييكم ، فضلا عن الاعمال المعادية للسوفيت التى يشجعها البيت الابيض .

اعتقـــد ان من الضرورى لكم اجراء مباريات دولية لكى لا تضيع ســـدى جهود رياضيى البلدان الاشتراكية التى بذلت خلال اربعة اعوام من التمارين ويمكن ان تجرى هذه المباريات فى هافانا او براغ او بودابســـت او وارشو او برلين ، ولماذا لا تكون حتى فى موسكو حيث توجد منشـــات رياضية راقية (٣) . حيث قدر لى ان اتعرف عليها خلال الاولمبياد الماضية .

ج . ب . جيله
(فرنسا)

من هيئة التحرير : (١) ان الاتحاد السوفيتى وعدة بلدان اخرى لم تقاطع الالعاب الاولمبية فى لوس انجيلوس فاللجان الوطنية الاولمبية لهذه البلدان اتخذت قرارا بعدم المشاركـــة فى الالعـــاب ، لان منظميهـــا والادارة الاميركية لم يضمنوا امن رياضيـــى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وخرقوا بفظاظة الميثـــاق الاولمبى ، وهم يشجعون الحملـــة المعادية للسوفيت والاشتراكية .

(٢) حصل الرياضيون السوفيت فى العام الماضى اثناء البطولات العالميـــة فى شتى الالوان الرياضيـــة الموجودة فى البرامج الاولمبية على ٦٣ ميداليـــة ذهبية ، ورياضيو المانيا الديمقراطيـــة على ٤٤ ورياضيو الولايات المتحدة على ٢٨ .

وعلى العموم فان النسبة فى الموسم الاولمبى لم تتغير .

(٣) فى الاجتماع الذى عقدته مؤخرا فى براغ اللجان الاولمبيـــة للبلدان الاشتراكية ، تم التوصـــل الى قرار يقضى باجراء مباريات دولية قبل وبعد اولمبياد لوس انجيلوس . وان الجميع مدعوون للمشاركة فيها بما فى ذلك الاولمبيين .

لماذا يعز على السلام ؟

انى اناضل من اجل السلام ، ليس تضامنا مع الاوروبيين وحسب ، حيث نشرت على اراضيهم الصواريخ الاميركية بل لاننى لا اريـــد ان تنجر البلدان النامية الى سبـــاق التسلح المتنامى القادر على ابتلاع منجزاتنا الاقتصادية التى حققناها بجهود ضخمة انى اعتبر ان السلم وحده يحمل الانتصار الى حركات التحرر الوطنى فى افريقيا .

انى ارفع صوتى من اجل السلام لاننى اعتبر ان السلم والسلم وحده يمهد الطريق نحو نظام اقتصادى دولى جديد يكون مفيدا لكافة البلدان بما فى ذلك البلدان النامية .

اسرائيل تيسيما
(اثيوبيا)

الى اولمبياد اللغة الروسية

استعجل لاقاسمكم فرحتى . قريبـــا سازور الاتحـــاد السوفيتى ، لاحضر الاولمبيـــاد المدرسى الدولى للغـــة الروسية .

اللغة الروسية ! يالها من سعادة ان يقرا المرء اشعـــار بوشكين وبلوك ومؤلفات شولوخوف وبونداريف بهـــذه اللغة التى كتبوا بها .

انتظر بفارغ الصبر اللقـــاء مـــع اصدقائى فى موسكو .

باتجارغال ديندفورجين
(منغوليا)

يسعدنا استقبال الضيوف على الدوام

انى انوى زيارة الاتحاد السوفيتى مع زوجتى فـــى حزيران (يونيو) لمشاهدة موسكـــو ولينينغراد والقرم فهل يمكن ان تزور هيئة التحرير اثناء مكوثنا فى موسكو ؟

بيل
(بريطانيا)

من هيئة التحرير

انا تسلمنا رســـائل تحتوى على أسئلة مماثلـــة من جورجيت وانطوان بروتيل (فرنســـا) ورعاب حسيـــن (الجزائـــر) وكارل فوغت (المانيـــا الديمقراطيـــة) وغيرهـــم من القراء ولغيرهم اننا سنستقبلهم بكل سرور .

اراء حول الجريدة

ما يعجبنى فى جريدتكم ان حياة كل قومية وكل جمهورية تنعكس بهذا القدر او ذاك فيها .

هوغو كامرير
(المانيا الديمقراطية)

* * *

على خلفية حملة العداء المتطرفة ضد الاتحاد السوفيتى التى تشنهـــا اجهزة اعلامنا ، فان قراءة جريدتكم تعنـــى بالنسبة لى استنشاق هواء جديد .

فرانسوا دى لاوف
(بلجيكا)

ثمة رياض للاطفال ودور للحضانة

كتبت جريدتكم فى عددها بتاريخ ١٣ ايـــار (مايـــو) ان ٩٢٪ مـــن النســـاء يعملن فى الاتحاد السوفيتى فاين تبقى النساء اولادهن عندما يذهبن الى العمل ؟

مريم خميسى
(الجزائر)

ان العوائل التى لا توجد فيها جدة او جد او غيرهما من افراد العائلـــة الذين لايعملون ، والذين باستطاعتهم رعاية الطفل تستفيد من خدمات رياض الاطفال ودور الحضانة . وفى الوقت الحاضر يؤم اكثر من ١٥ مليون طفل دور الحضانة ورياض الاطفال .

قلوبنا معكم

أريد أن اعبر من خلال صحيفتكم عن تعاطفى العميق مع المشتركات فـــى الحركة البريطانية المعادية للحرب . انى معجبـــة بحزمهن وشجاعتهن . وان لقضايا صيانة السلام تهمنا على الرغم من بعد مدغشقر عن اوروبا . فنحن نعيش فى كوكب واحد . ايتهـــا الصديقات العزيـــزات انى معكن بكـــل جوارحى .

م . ج . ك راهار
يسولونادريانينا
(مدغشقر)

من هيئة التحرير

علمنا ببالغ الاسى ان السيل ادامس الذى نقل لنا وردته من كاليفورنيا قد توفى فى كارميلا فى ٢٣ نيســـان (ابريل) .

ايها القراء المحترمون نشكركم على رسائلكم وننتظر منكم رسائل واسئلة وملاحظات جديدة وآراءكم فى المـــواد المنشورة فى صحيفتنا .

عنواننا : ١٠٣٨٢٩ ، موسكـــو ، شارع غوركى رقم ١٦/٢ «انبـــاء موسكو» .

الصيف موسم اشتداد العمل فى هيئة التحرير . ففى هذا الفصل عادة نستقبل الفائزين بالمسابقة التقليديـــة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» التـــى تنظم لقراء الصحيفة الاجانـــب كل عام ومنذ عـــام ١٩٦١ . وما ان غادر موسكو ضيفنا من اليمن الديمقراطيـــة حتى استقبلنا ضيفة من بلغاريا . وهى المحامية يفغينيا فيليبوفا . لقد اختارت يفغينيا النصف الثانى مـــن حزيران (يونيو) لزيارة بلادنا وذلك لمشاهدة الليالى البيضاء فى لينينغراد .

لهواة السياحة

هلا تحدثتم عن الرحلات السياحيـــة للمواطنين السوفيت ؟ وما هى البلدان التى يزورونها اكثر من غيرها ؟

دراغوميرا ياتشيكوفا
(تشيكوسلوفاكيا)

لم يبق مكان فى العالم تقريبا ، لم يزره هـــواة السياحة . ففى كل عام يسوح ربع سكان المعمورة فى بلدانهم وعشرهم فى البلدان الاخرى .

لقد تطورت السياحة فى بلادنا من كافة الجوانب ، ففى كل عام يسوح زهاء اربعين مليون شخص فى مناطق بعيدة وقريبـــة فى بلادنـــا الواسعة الارجاء .

يزداد من عام لاخر عدد السائحين السوفيت الى البلدان الاخرى . فمنذ نهاية الخمسينات زار اكثر من خمسين مليون سائح سوفيتى ١٤٢ بلدا . وقد زار ٤٠٪ منهـــم البلدان الاخرى فى الاعوام الخمسة الاخيرة .

ان قسمـــا كبيرا مـــن المواطنين السوفيت يزورون البلدان الاشتراكية ويعرض على المواطنين السوفيت حوالى ثلاثمائة خط سياحى متنوع فى المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيـــا الديمقراطيـــة وبلغاريا ويوغسلافيا ومنغوليا وفيتنام وكوبا ، ومن بينها رحلات لشخصيات قديمة فى الحركة العمالية والشيوعية وللمشاركين فى الحـــرب ولمجموعات متخصصة ذات مهن واحدة ، وكذلك للعاملين فى مؤسسات واحدة تربطها علاقات ودية مع زملاء اجانب .

اعدت المنظمات السياحية فى البلدان الاشتراكية مواضيع سياحية متنوعـــة ويشارك السائحون السوفيت فى المانيا الديمقراطيـــة مثلا باهتمام كبير فى رحلات «الاماكن اللينينية فى المانيـــا الديمقراطية» و«فى اماكن الحركـــة العمالية الثورية» . اما فى بلغاريـــا فيشاركون فى زيـــارة «اماكن المجد القتالى للجيش السوفيتى» .

يزور العديد من فرق هواة السياحة السوفيت البلدان الاشتراكية بواسطة قطارات وطائرات الصداقـــة ، وفق خطوط المدن المتآخيـــة وجمعيـــات الصداقة .

ويسافـــر السائحون السوفيت الى البلدان الاشتراكيـــة للراحة والعلاج ففى هذا العـــام سيرتاح مئات الوف المواطنين السوفيت فى المصحـــات المطلة على البحر الاسود فى بلغاريـــا ورومانيا وعلى شواطىء الادرياتيك فى يوغسلافيا وفى مصحات فيتنام وبلاجات كوبا . ويقوم المواطنون السوفيت منذ سنة ١٩٨٢ بسفرات سياحية على خط سياحى جديد فى بلغاريا لمدة ثلاثة ايام مع النزول فى مصح بوروفيتس الجبلى وبرتاحـــون ويمارسون رياضة التزحلق على الثلوج فى الجبال بالسكى لمدة ١٢ يوما فى مصح بوانـــا - براشوف فى رومانيـــا ، ويسافرون كذلك فى خطين سياحيين جديدين الى يوغسلافيا مع زيارة مدن الجبل الاسود والاستجمـــام على شواطىء الادرياتيك وزيارة مراكز سلوفينيا وخورفاتيـــا والارتياح فى الجبال ...

يمكن رؤية السائحين السوفيت فى كثير من بلدان العالم ، من بينهـــا بلدان سياحية عريقة مثل ايطاليـــا واسبانيا وفرنسا واليونان ، وكذلك فى بلدان سياحية حديثا مثل : اثيوبيا والفيلبين والجزائر وتونس والمغرب .

ويسافر مواطنون سوفيت سنويا على متن السفن السياحية فى بحار : الابيض المتوسط والبلطيق والشمال ، والى بلدان جنوب شرقى آسيا وحول اوروبا واليابان .

يقـــوم ببيع البطاقات السياحيـــة للمواطنين السوفيت الى البلدان الاخرى المجلس المركزى للسياحة لدى المجلس المركزى للنقابـــات السوفيتية عبر المجالس النقابية فى اماكن العمل او السكن .

ان هذه المعلومـــات ماخوذة مـــن الجمعية المساهمة لعامة الاتحاد السوفيتى «انتوريست» .

٢٢ عاما على طريق الاستقـــلال

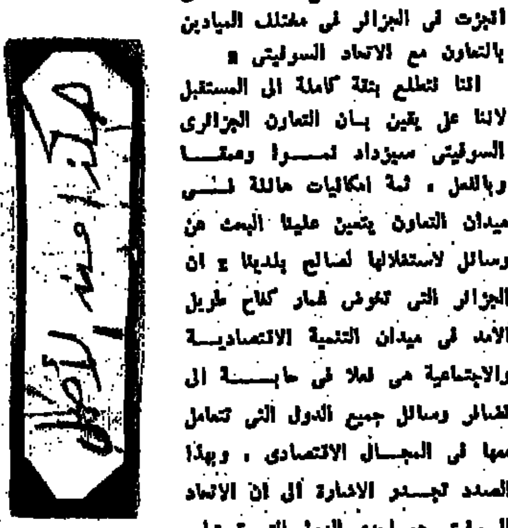
بقلم مسعود ايت شعلال
سفير الجمهورية الجزائريـــة الديمقراطية الشعبيـــة فى الاتحاد السوفيتى

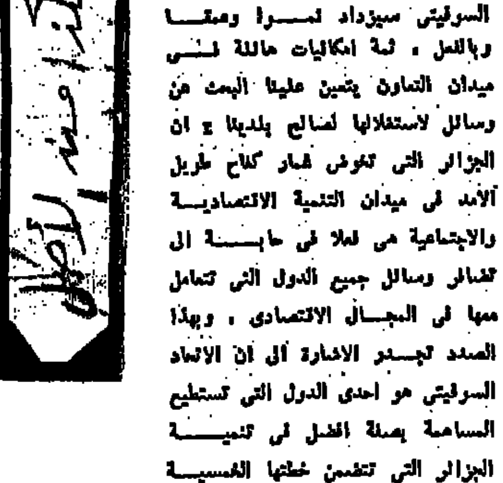
ستحتفل الجزائر يوم الخامس مـــن شهر تموز (يوليو) هذا العام بالذكرى الثانية والعشرين للاستقلال . فبعـــد حرب طويلة دامت حوالى ثمانى سنوات والتضحية بمليون ونصف المليون من خيرة ابنائه استعاد الشعب الجزائرى استقلاله وسيادته الوطنية .

ان الجزائـــر التى كانت ابـــان استقلالها سنة ١٩٦٢ منهوكـــة القوى نتيجة الحرب الطويلة التى خاضتها ضد الاستعمار ، كان عليها ان تواجه تحدى التنمية الاقتصادية حفاظا على استقلالها السياسى واختياراتها العقائديـــة . لذا اختارت الجزائـــر ومنذ استقلالهـــا انتهاج سياسة التعاون الاقتصادى فى المجال الدولى على اســـاس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة .

ان مبادىء عدم الانحياز التى تتمسك بها الجزائر والروح المعنوية التـــى قادتها وهى تكافح من اجل الاستقلال جعلتها تبحث عن التعاون مع جميـــع البلدان شريطة الا يمس ذلك بالسيادة الوطنية . فطبقا لهذه المبادىء تم سنة ١٩٦٣ توقيع اتفاقية التعاون الجزائرية - السوفيتية الاولى التى احتفلنا قبل فترة قصيرة بذكراها العشرين . ويزداد منذ ذلك التاريـــخ التعاون الجزائرى السوفيتى نموا وعمقا لصالح البلديـــن والشعبين . ولقد تحققت نتائج مرضية وتشهد عليها المشاريع المتعددة التى انجزت فى الجزائر فى مختلف الميادين بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى .

اننا نتطلع بثقة كاملة الى المستقبل لاننا على يقين بـــان التعاون الجزائرى السوفيتى سيزداد نمـــوا وعمقـــا وبالفعل ، ثمة امكانيات هائلة فـــى ميدان التعاون يتعين علينا البحث عن وسائل لاستغلالها لصالح بلدينا . ان الجزائر التى تخوض الان كفاح طويل الامد فى ميدان التنمية الاقتصاديـــة والاجتماعية هى فعلا فى حاجـــة الى تضافر وسائل جميع الدول التى تتعامل معها فى المجـــال الاقتصادى . وبهذا الصدد تجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفيتى هو احدى الدول التى تستطيع المساهمة بصفة افضل فى تنميـــة الجزائر التى تتضمن خطتها الخمسيـــة المقبلة تمويل مشاريع معتبرة . وان مشاريع هذه الخطة من شانها ان تلفت اهتمام الاتحاد السوفيتى الذى يملك القدرة المادية والعلمية والتقنيـــة للمساهمة الفعالة فى انجازها . ان الارادة السياسية الرامية الى تنميـــة التعاون متوفرة لدى الطرفين ، ويتعين علينا ان نعبر عنها فى الواقـــع وسيكون ذلك من بين الوسائل التى من شانها ان تدعم روابط الصداقـــة القائمة بين شعبينا .





قلد فرانسوا ميتيران مدينة فولغاغراد البطلة وسام جوقة الشرف الرفيع . وقال الرئيس الفرنسى ان المعركة التى دارت رحاها هنا قبل اربعين عامـــا حسمت مصير العالـــم . لقد خسرت القوات الالمانية فيهـــا ١٥٠ الف جندى وتبددت الى الابد اسطورة المانيا التى لاتهزم .

مباحثـــات القمـــة السوفيتية الفرنسية

(بقية المنشور على ص ١)

الحقيقة . غير ان الولايات المتحدة لا تبدى وبـــا للاسف ، الرغبة فى بلوغ اتفاق .

* ان الاتحاد السوفيتى على استعداد لحل وسط معقول . امـــا الحسابات المعتمدة لحملنا على التنازل تحت الضغط بالقوة فهى خاطئة تماما .

اقتراح على الدول النووية

تم اثنـــاء المباحثات لفت انتبـــاه الجانب الفرنسى الى الاقتـــراح حول ضرورة ان تخضع العلاقات بين الدول النووية لقواعد الزامية هدفهـــا تفادى الحرب النووية . والمقصود هنا التخلى عن الدعاية للحرب النووية ، والتعهد بعدم المبـــاراة فى استخدام الســـلاح النووى ، والحيلولة دون نشره باى شكل ، والتشجيـــع على تكوين مناطق مجردة من السلاح النووى ومتابعة نهج تقليص الاسلحة النووية حتى اتلافها ان الاقتراح السوفيتى موجه الى الدول الغربية كافة ، والى كل منها على حدة وينتظر الاتحاد السوفيتى منهـــا ردا مناسبا .

يولى الاتحاد السوفيتى وفرنسا كما تبين اثنـــاء المباحثات اهميـــة كبيرة للحيلولة دون نشر سباق التسلح الى الفضاء الكونى . وتدعو كلتا الدولتان للشروع فورا فى اجراء مباحثات حول وضع مـــا يلزم من اتفاقيـــات بهذا الشان .

اما فيمـــا يخص الاتجاهات الاخرى لكبح سباق التسلح ، فقد اشير خاصة الى مسالـــة تحريم السلاح الكيماوى واتلافه .

عقبات فى طريق المباحثات

وصف القائـــد السوفيتى الحد مـــن الاسلحة النووية وتقليصهـــا بالمهمة الرئيسيـــة لشعوب جميـــع البلدان والشعوب الاوروبية ليست فى مؤخرتها وقال ان هذه المهمة قد ازدادت الحاحا نتيجة احباط الاميركيين مباحثات جنيف فلـــم يؤد توزيع السلاح النـــووى الامريكـــى الجديد فى بعض بلـــدان اوروبا الغربية الى دعم امن الجميـــع بل الى تقليصه . واننا لانساوى بين فرنسا والبلدان التى تـــوزع الصواريخ الامريكيـــة فى اراضيهـــا ، الا ان الحكومات التى لم تقبل فى بلدانهـــا الصواريخ الامريكية ، بل تؤيد مشروع توزيعها بنشاط ، تتحمل حصتهـــا من المسؤوليـــة . وان توزيعهـــا لايزال مستمرا ، وتوضع الصواريخ على اهبة الاطلاق ، وبذلك تزداد العقبـــات فى طريق المباحثات .

المخرج من الوضع

اننا على قناعة بان من الممكن بل من الواجب ايجاد مخرج من هذا الوضع ولاتكفى هنا تاكيدات حب السلام التى تتكرر بكثرة فى بعض العواصم الغربية بل من الضرورى القيام باجراءات تدل على الاستعداد لعدم وضع الاتحـــاد السوفيتى امام الامر الواقـــع . وحين يقترح علينـــا اجراء مباحثات ولوحات «بيرشينغ» والصواريخ المجنحة موجهة الينـــا ، ويعلن فى نفس الوقت ان الولايات المتحدة لاتنوى تغيير موضعها الانفرادى وغير البناء بتاتـــا ، فيعنى ذلك شيئا من الانذار ، وان مثل هذا الاسلوب غير ملائم ابدا للحوار مع الاتحاد السوفيتى .

ثـــم قال القائد السوفيتى : ينبغى القيام بخطوات فعليـــة تظهر بوضوح الرغبة فى جعل المباحثات امرا ممكنـــا فى هذه الحال سنلغى بدورنا الاجراءات التى اضطررنا الى القيام بها فى صدد ظهور السلاح النووى الامريكى الجديد فى اوروبا . اذن جاء الان دور الولايات المتحدة وبلدان الناتو .

* * *

ذكـــرى خالـــدة

«ان فرنسا مدينة لكم ، ويجب ان تشكر الشعوب السوفيتية على ما قدمته لنا فى سنوات الحرب» .

هذه الكلمـــات وجههـــا رئيس الجمهورية الفرنسيـــة فرانسوا ميتران الى المحاربين القدماء السوفيت فـــى الفوج الجوى «نورمانديا -نيمان» عندما قلدهم وسام جوقة الشرف .

لقد صرح جنرال الجـــو الاتول ماشكين حامل وسام جوقة الشرف فـــى حديث ادلى بـــه الى جريدتنا قائلا : اننا نعتبر هذا التكريم من قبل الرئيس الفرنسى شهادة اخرى على التضامـــن الكفاحى السوفيتى - الفرنسى ، الذى نشا اثناء سنوات الحرب الماضية عبر الكفاح ضد العـــدو المشترك ، وهو الفاشية الهتلرية .

ان هذا التقدير الرفيع يذكرنـــا بالاعمال الكفاحية المشتركة مع الطيارين الفرنسيين من فـــوج «نورمانديا - نيمان» الذين هم من خيرة ابناء الشعب الفرنسى . لقـــد اجتزنا دروب الحرب الملتهبة معا فى وحدة كفاحيـــة .

ولقد قمت بعدة طلعات قتالية مـــع أولئك الطيارين البارزين الاماجد مـــن فوج «نورمانديا - نيمان» كبطل الاتحاد السوفيتى مارسيل ليفيفر الذى استشهد فى سماء روسيا دفاعا عن فرنسا .

لقد انتصرنا معـــا على اشر عدو للبشرية . وان ما نستمر فى خدمته سوية هو ما قاتلنا من اجله فـــى سنوات الحرب ، اى السلم وامـــن اوروبا ، وباختصار صيانة حياة الناس سواء فى فرنسا ، ام فـــى الاتحاد السوفيتى ، ام فى اى مكان اخر .

يورى ماكسيموف

هذا المـــرض فتـــاك ولكـــن يمكن تلافيـــه

«بعد ان درسنا بدقة وتاثيـــر سباق الاسلحـــة النووية يجب علينا بصورة مجتمعة تحذيركم من ان الحديث يدور حول وضع خطير لا بالنسبة لحياة انسان واحـــد بل وللحياة على الارض باكملها .

اننا كاطباء نعتبر ان خطـــر الهلاك لا يضمن الامن . ولا يمكن ان يسود السلم الوطيد ما لـــم تزل من العلاقات الدولية تلـــك النزعة التى ترى فى زيادة الاسلحة النووية الامن الواسع .

هذا ما ورد فـــى النداء الذى اصدره المشاركون فى المؤتمـــر الرابع لحركة «اطباء العالم مـــن اجل تلافى الحـــرب النووية» فى هلسنكى ، والموجـــه الى قادة الاتحاد السوفيتى والولايـــات المتحدة .

لقد قام العديد من المشاركيـــن فى الندوة ، وغيرهم مـــن الاطباء بزيارة الاتحاد السوفيتى بعـــد المؤتمـــر . وزاروا لينينغراد وموسكو وكييف ومينسك واوديسا وتبليس وطشقند وسمرقند .

طالعوا ريبورتاج مراسلنـــا الخاص فلاديمير بروديتسكى مـــن لينينغراد على الصفحة السابعة .

تعليقنا

السلطـــة

كان موضوع مهمات نواب الشعب المترتبة على قرارات الاجتماع الكامل للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى المنعقد فى نيسان — ابريل والدورة الاخيرة لمجلس السوفيت الاعلى ، وكلمات تشيرنينكو فيهما كان فى مركز اهتمام دورة مجلس السوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية ، التى انهت اجتماعاتها للتو .

ان السلطة فى بلادنا لا تسمى بالسلطة السوفيتية عبثا . تقول المادة الثانية من دستور الاتحاد السوفيتى ما يلى : «كل السلطة فى الاتحاد السوفيتى للشعب يمارس الشعب سلطة الدولة عن طريق سوفيتات نواب الشعب التى تشكل الاساس السياسى للاتحاد السوفيتى . وتخضع جميع هيئات الدولة الاخرى للرقابة والمحاسبة من قبل سوفيتات نواب الشعب» .

وهذا يعنى من الناحية العملية انه لا وجود فى حياة البلاد وشعبها لاية مسالة مهما كانت اهميتها ، تحل بدون مشاركة السوفيتات او دون علمها . ويتم هذا سواء على مستوى الدولة ، ككل ، او فى نطاق الجمهوريات ، والاقاليم ، والمناطق والنواحى ، والمدن ، او القرى .

والوضع كما يبدو واضح جدا . وعلى الرغم من هذا ، يعود الحزب ومؤسسات سلطة الدولة العليا مرة بعد مرة لمسالة زيادة دور مجالس السوفيتات وصـــاغ قسطنطين تشيرنينكو جوهر هذا الدور قائلا : «يوجد تضـــاد معين وفرق بين الامكانيات الغنية للسوفيتيات ، وبين كيفية تحقيقها عمليا» . والمقصود هنا ان امكانيات مجالس السوفيت ، وسلطتها الكاملـــة ، التى اقرها الدستور لا تطبق بشكل كامل . ومن هنا يعمل الحزب الشيوعى باستمرار من اجل ان تستعمـــل مجالس السوفيت حقوقها الواقعية الواسعة المعطاة لها ، بكل معنى الكلمة .

واشير فى دورة هيئة السلطة العليا فى روسيا الاتحادية الى اهم مجـــالات النشاط ، التى يجب زيادة دور مجالس السوفيت فيها وهى :

— البناء الاقتصادى ، وبشكل خاص ، تامين شمولية التطور الاقتصـــادى والاجتماعى ، وانجاز الخطط والالتزامات الاشتراكية ،

— تنفيذ وظائف البرنامـــج الغذائى ، والتزويد المستقر للسكان بالمـــواد الغذائية ،

— تحسين مجالات الخدمات والتجارة والمواصلات والصحة والتعليم والثقافة ،

— تعزيز الانضباط فى العمل ، والقانون والنظام .

وتنتقد مقررات مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية الوزارات والمؤسسات ، التى تحاول الالتفاف على المجالس السوفيتيـــة فى حلها لمشاكل القطاعات ، ولا تاخذ بالاعتبار مصالح المناطق المناسبة ، وتنتقد كذلك مجالس السوفيت المحلية ذاتها ، التى لا تبدى دائما العزم الضرورى لاستخدام حقوقهـــا وتشتمل المقررات ايضا على انتقادات محددة لبعض المجالس السوفيتيـــة وذلك للشكلية فى مناقشة وحل الكثير من المشاكل وعدم الصرامة فى مراقبتها لنشاط الهيئات الحكومية والمؤسسات والمعاهد والمنظمات ، ولتخلفها ، فى دراســـة مقترحات وشكاوى المواطنين وعدم قيامها بذلك بشكل عيانى .

ولم تنتقد مجالس السوفيت ، لا فى هذه المرة ولا فى المرات السابقـــة لنشاطها الزائد وجاهزيتها القتالية وثباتها ، او لانها تهتم «باعمال لاتخصها» . بل على العكس ، فكل القوى موجهة نحو رفع دورها وتقوية نشاطها وتحسين نمط عملها وجذب الجماهير الشعبية للعمل .

موسكو - الشبيبة - المهرجان

حديث مع رئيس اللجنة السوفيتيـة للتحضير لمهرجان الشبيبة والطلاب العالمى الثانى عشر ، السكرتير الاول للجنـة المركزية للكمسومول فيكتور ميشين .

س : قدم ، لو سمحت ، اعضاء اللجنة التحضيرية السوفيتية .

ج : انهم شباب من عمال وكولخوزيين وعلماء وممثلى المثقفين وشخصيات حكومية واجتماعية معروفة .

اليكم بعض الاسماء فقط : رائدة الفضاء بطلـة الاتحاد السوفيتـى سفيتلانا سافيتسكايا ، وبطل العالم فى الشطرنـج اناتول كاربوف ، ووزيـر التعليم العالى والمتوسط التخصصى يليوتين ، وغيرهم .

لقد حدد ممثلو منظمات الشباب والطلاب الدولية والاقليمية والوطنية من ١١٣ بلدا فى اجتماعهم فى صوفيا فى نيسان (ابريل) الموعد النهائى للمهرجان مـن ٢٧ تموز (يوليو) الى ٣ آب (اغسطس) عام ١٩٨٥ وتقرر حسب التقاليد ، انشاء صندوق دولى للتضامن ودعـم المهرجان والحركـة المهرجانية .

على المهرجان ان يعطى حافزا قويـا لتنشيط الحركـات المشتركة للفئات الواسعة من الشبيبة والطلبة دون النظر الى انتماءاتهم السياسية والدينية والعرقية ومعتقداتهم الفلسفية ، مـن اجل السلام وضد سياسة الامبريالية العدوانية والحروب وفى سبيل حقوق الجيل الناشىء .

س : بهذه المناسبـة ، كيف سيكون البرنامج السياسى للمهرجان ؟

ج : اكد خلال المناقشات فى اجتماعات اللجنة التحضيرية الدولية ان هذا البرنامج يجب ان يعكس الاهـداف النبيلة لشعار المهرجان : «من اجل التضامن العالمـى المعادى للامبرياليـة وفى سبيل السلام والصداقة» .

سيكون المهرجان تظاهرة للشبيبـة بمناسبة الذكرى الاربعيـن للانتصار على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية .

من المحتمل - وهـذا ماتمليه الحياة نفسها - ان يقتضى البرنامـج السياسى مناقشة دائرة واسعة من المواضيـع المتعلقة بدور الشبيبة فى النضال من اجل السلم والتقدم الاجتماعى .

ومن المهم ان يؤخذ بعين الاعتبار عند وضع برنامج المهرجـان ان عام ١٩٨٥ سيوافق الذكرى العاشرة لتوقيع الوثيقـة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبـى فى هلسنكى ، كمـا ان الامم المتحدة اعلنت عام ١٩٨٥- العام الدولى للشبيبة .

الشرق الاوسط فى الصحافة السوفيتية

نهج خاطىء

نشرت مجلة «ميجدونارودنايا جيزن» (الحياة الدوليـة) مقالا لفيكتوروف بعنوان «المغامرة فى لبنان - نسف مطامع واشنطن الامبريالية» ، جاء فيه :

ان ما جرى فى لبنان لم يكن نتيجة لاخطاء تكتيكيـة ارتكبتهـا الادارة الامريكية ، ولا لتقلبات سياستها وعدم خبرة ممثليها ، بقدرما كان نتيجـة مباشرة لخطا نهج واشنطن ذاتـه فى الشرق الاوسط ، اذ انه نهج استخدام القوة الغاشمة والتدخل المسلح فى شؤون الدول العربيـة ، ومحاولـة فرض «تسوية» على العرب تناسـب الولايات المتحدة واسرائيل وحدهما . وبفضـل السـلاح الامريكى ، والمعونـات الاقتصادية السخية والدعم السياسى من طرف الولايات المتحدة تتمكن اسرائيل من انتهاج سياسة توسعية تجـاه جيرانهـا العرب . ولم يبرز التحالف الامريكى الاسرائيلى فى ظل اية ادارة امريكية اخرى بمثل هذا الوضـوح ولم يتميز بمثـل هذا المستـوى للتصرفات العدوانية المشتركة . ان مثل هذا الاتجاه المعادى للعرب فى سياسة واشنطن الشرق - اوسطيـة التى اتخذت فى الاونة الاخيرة اشكالا وقحة مهينة للعرب ، انما هو عنصر هام فى تصعيد الولايات المتحـدة للصراع ضد الحركة التحررية العربية .

حملة معادية لليبيا

نشرت مجلة «الازمنة الحديثة» مقالا لتريتياكوف تحت عنوان «بلا رجمـة» جاء فيه :

ان القوى الامبريالية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، التى اغضبتهـا السياسة المستقلـة التى تنتهجهـا الجماهيرية الليبية على الصعيد الدولى تحاول الضغط عليها . ولهذا الغرض كفت واشنطن عن شراء النفط الليبى وفرضت قيودا على امدادات المعدات الى هذا البلد .

وتلجا الولايات المتحدة الى التهديد المباشر بالتدخل المسلح ، فيقـوم الاسطول الامريكى بمنـاورات ترهيب قرب سواحل ليبيا بانتظام ، كمـا وتجرى ممارسة التجسس الالكترونـى فوق اراضيهـا . ولا تزال واشنطن تحث اتباعها على القيام بالاستفزازات ضدها .

ان بناء الحياة الجديدة ليسـت بالمهمة السهلة بالنسبة للشعب الليبى وان الضمانة الهامة لانجاح حل قضاياه انما هو التنامى المستمر لدور الكادحين فى حياة البلاد ، وتوسيع علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى وبلـدان الاسرة الاشتراكية .

طرق استبعاد الخطر

نشرت «ازفيستيا» تعليقـا بقلم ماتفييف بعنوان «الخليج العربـى : عوامل الازمة» . كتب المعلق يقول : بقدر تفاقم الوضع فى المنطقـة كان العمل العسكـرى الامريكـى يزداد اتساعا . وعلى ضوء الوضـع الناشىء الآن فى الخليج من المناسب ان نذكر بالاقتراحات التى تقدم بها الاتحـاد السوفيتى فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٠ . ففى ذلك الوقت اشـار الجانب السوفيتى الى ان منطقة الخليج والمحيط الهندى تغدو بؤرة للتوتـر الدولى تزداد خطورة . واقترح الاتحاد السوفيتى على الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربيـة ، وعلى الصين واليابان ، وجميع الدول التى تهمهـا القضية ، التوصل الى اتفاق بشـان الالتزام بعدد من التعهدات المشتركـة التى تتجاوب مع المصالح الحيوية لدول هذه المنطقة ومصالح السلم العالمـى وبين تلك الالتزامات بنـد يعلن الامتناع عن خلق ايـة عراقيل او اخطار فى وجه التبادل التجارى الطبيعى فى المنطقة ، وفى وجه استخـدام الطرق البحريـة التى تربطها ببلدان العالم الاخرى .

ويمكن ان ينفق وهذا الهدف ، مثلا الالتزام بعدم اقامة القواعد الحربيـة الاجنبية فى منطقة الخليج العربـى وعدم استخدام القوة ضد بلدانـه وعدم جرها الى احلاف عسكرية تشارك فيها الدول النووية ، واحترام سيادة هذه البلدان على مواردها الطبيعية .

قسط المفكر الانسانى

وافق شهر ايار (مايـو) الماضى الذكرى الثلاثون لتوقيع اتفاقية لاهاى الدولية بشان حماية القيم الثقافية فى حالة قيام نزاع مسلح . وتقوم هذه الاتفاقيـة على افكار نيكولاى ريريخ المفكر الانسانى الروسى البارز ، الذى كان رساما وكاتبا وعالما وشخصية اجتماعية . بهذه المناسبة اقام اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ورابطـة الحقوقيين السوفيت فى دار الصداقة حفلا لممثلى الاوساط الاجتماعية .

وقد اشير فى الحفل الى ان اقرار الاتفاقية بشان حماية القيم الثقافية فى حالة قيام نزاع مسلح ، وذلك فى ظل التاييد الفعال من قبل الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية قد جعل افكار ريريخ ومبادئه الانسانية فيما يخص التراث الثقافى العالمـى قواعد فى القانون الدولى . واصبحت هذه الاتفاقية عاملا محفزا فى نضال القوى الاجتماعية ضد خطر الحرب وفى سبيل السلام بين الشعوب .

ايفان كوزليتسوف

آفاق اقتصادية

بنـك باريـس الوطنـى فى التجـارة السوفيتيـة - الفرنسيـة

نغنى فى الاحتفال غى بيار ... بهذا الاستطراد العاطفـى ، احتفل بنك باريس الوطنى بيوبيليه ، مستضيفا الشاعر الفرنسى الشعبى والملحـن والمغنى فى موسكو . لقـد مضى ١٠ سنوات على افتتاح ممثلية لهذا البنك فى الاتحاد السوفيتى .

قال رينه توما ، مدير بنك باريس الوطنى : «نحن نعير اهميـة كبيرة للتعاون بين بلدينا . ان لبنكنـا علاقات وطيدة مع البنوك السوفيتيـة وكان الاتحاد السوفيتى اول دولة من دول مجلس التعاضد الاقتصادى يفتتح بنك باريس الوطنى ممثلية له فيهـا وتقدم هذه الممثليـة عونا كبيرا للشركات الفرنسية فى اقامـة صلات عمل مع المنظمات السوفيتية ، وتساعد على ايجاد مدخل الى هذا السوق المهم بالنسبة لنا .

لقد تضاعفت خلال عشر سنـوات التجارة الخارجية الفرنسية مع الاتحـاد السوفيتى ، وازداد التبادل البضائعى بينهما ٨ مرات . واننى واثق بان بنك باريس الوطنى لعب دوره فـى هذا التقدم .

ان التفاهم الانسانى ، لابد منـه ايضا حتى يسير اى عمل على احسن ما يرام ، وانا واثق من ان العلاقات بين حكومتينا تتطور بهذا الشكـل بالضبط . وعلى سبيل المثال ينظـم الاتحاد السوفيتى الان عام اللغـة الفرنسية . وليس امرا مفاجئـا ان يشترك رجال الاعمال والبنوك عندنا بشكل مباشر فى هذا العمل المهـم لتقريب شعبينا . ان تقاليد تعاوننا المتعدد الجوانب ، سواء فى التجارة او فى الصلات العلمية والفنون هـى حقيقة لا يمكن تشويهها» .

تعود علاقات بنك باريس الوطنى مع البنـوك السوفيتيـة الى عشرات السنين . فقـد كان هذا البنك من اوائل البنوك الفرنسيـة التى وقعت اتفاقا مع بنك التجـارة الخارجيـة السوفيتى حول القروض الطويلة الامد لتمويل توريدات الالات والمعـدات من فرنسا الى بلادنا . ونظم فى هـذا العام تمويل عقد بقيمة ١٥ مليـون روبل تقريبا . وفى نطاق الاتفـاق الموجود حاليا بين البنوك كان بنك باريس الوطنى فى طليعـة البنوك المدينة والممولة لستة عقود ضخمـة موقعة فى عام ١٩٨٠ وفعالة حتى الان وكان احد المشاركين الرئيسيين فـى عقدين اخرين .

يتدفق الان فى خط الانبيب الغاز اورنغوى - ياماري - اوجغورود الغاز السيبيرى الى اوروبا الغربية بما فيها فرنسا . وكان بنك باريس الوطنى احد البنوك الممولة لتوريدات معدات هذا الخط فى اتحاد البنوك الراسمالية.

تجذب الخطط الاقتصادية السوفيتية الجديدة انتباه اصحاب رؤوس المال الاجانب . ويبدى بنك باريس الوطنى رغبته فى المشاركة فى تنظيم تمويل التوريدات لاستثمـار مناطق النفط والغاز فى بحر بارينتسيلو . وتصدير التقنية الزراعية والمنتجات الزراعيـة وغيرها الى الاتحاد السوفيتى .

واظهر البنك نشاطا فى العمل لزيادة التصديرات السوفيتية الى فرنسـا ووقع فى عام ١٩٧١ عقدا مـع بنك التجارة الخارجية السوفيتى يقدم بموجبه بنك باريس الوطنى قروضا لدفع ثمن توريدات العدد السوفيتيـة لمعمل التعدين فى فوس-سيور-مير . وهناك امثلـة على العمل المشترك فى دول اخرى .

فيكتور يفكين

«من ينسف المثـل الاولمبيـة»

تحت هذا العنوان اصدرت وكالـة انباء نوفوستى كتيبـا ، يورد مؤلفاه سيرغى بوبـوف واليكسى سريبينتسكى وثائق وحقائق تؤكد استحالة اشتراك رياضيى الاتحـاد السوفيتى والدول الاشتراكية الاخـرى فى الالعاب الاولمبية فى لوس انجلوس .

ويتضمن الكتيب نص بيان اللجنـة الاولمبية الوطنية السوفيتية حـول عدم امكانية اشتراك الرياضيين السوفيـت فى اولمبياد -٢٣ ، وكلمـة رئيس اللجنة الرياضية واللجنة الاولمبيـة الوطنية السوفيتية مارات غراموف فى المؤتمر الصحفـى فى ١٤ ايار (مايو) فى موسكو .

وسيجد هواة الاحصاء فى الكتيـب معطيات عن الفائزين بالميداليات فـى مباريات الفـرق غير الرسمية فى الدورات الاولمبيـة الثمانى الاخيرة لقد احتل الفريق السوفيتى المراكـز الاولى فى سبـع دورات اولمبيـة والمركز الثانى فى اولمبياد عام ١٩٦٨ فقط .

ماذا كتبـت صحيفتنا

قبل خمسين عامًا

عمال - مخترعون

قدم اعضـاء جمعية المخترعين فى العام الماضى ١١٩٥٠٠ اقتراح فـى ٤٤٥ مؤسسة ضخمة فى اوكرانيا . ومن بين المقترحات ٤٥٨٠٠ تجربة تقنيـة اقرت لاستخدامها عمليا و٣٠١٠٠ دخلت مجال الانتاج .

وعندما تشكلت الجمعيـة فى عام ١٩٢٩ كان عدد اعضائها ٣٨٦١ شخصا وفى العام الماضى بلغ عدد المخترعين ١٢٠٠٠٠ . ويوجـد حوالى ٤٧٠٠٠ مخترع فى حوض استخراج الفحم فـى دونيتسك .

ومن الملفت للانتباه ان المجـالات التى سجلت فيهـا اكبر كمية من الاختراعات هى الكيميا-٢٢٪ ، صناعة الالات-١٩٫٥٪ وفى صناعة الفحـم - ١١٫٧٪ .

ان جمعية المخترعين هى جمعيـة طوعية لعموم الاتحـاد السوفيتـى وابوابها مفتوحة لاى عامل وفلاح وطالب وعسكرى فى الجيش السوفيتى. رسم الاشتراك ٥٠ كوبيـك او روبـل (حسب الراتب) ؛ اما جنود الجيش والاسطول والطلائعيون وتلاميذ المدارس فيتم قبولهم فيها بدون رسوم . ويقدم لاعضاء الجمعية اماكن وامكانيات للعمل بالاضافة للمجلات التقنية الاجنبيـة المترجمة .

٨ حزيران (يوليو) ١٩٣٤

قبل اربعين عامًا

شق الخط الرابع لمترو موسكو

يجرى العمل لشق الخط الرابـع لمترو موسكو . وسيعبر ذلك الطريق تحت ١٦ حيا من احيـاء المدينـة يسكنها مليونان نسمـة تقريبـا وسيتقاطع مـع اهم خطوط النقل فى العاصمة . وستبنى محطات مترو لهذا الخط قرب اكبر محطات سكة الحديد السبع .

ولقد بدات الاعمال التمهيديـة فى كانون الاول (يناير) الماضى ، وانجز حتى الان اختبار الطريق جيولوجيـا ووضع تصميم الخط التكنيكى، واقيمت محطات فرعية للضخ وتحويل الجهـد الكهربائى والتكييف..

سيبلغ طول الخط الجديـد ١٩٫٢ كيلومتر وستقام على امتداده على سطح الارض ١٢ محطة . كما سترتبط ست محطات بالخطوط المتفرعـة من وسط المدينة . وسيشق نفق الخط فى اربعة اماكن تحت مجرى نهر موسكو .

وبعد انجاز الخط الرابـع لمترو موسكو ستتالف شبكـة المترو فى العاصمة من ثلاثة خطوط قطرية وخط دائرى واحد بطول اجمـال ٥٩٫٦ كيلومتر .

١٧ حزيران (يوليو) عام ١٩٤٤

معرض الديماغوجية

بقلم : نيقولاى بورتوغالوف

يوجد فى الغرب علم كامل لتسويق السلع الثانوية والرخيصة ، ان السلع الجيدة لاتحتاج لتسويق ، اما السيئة فيجب عرضها على رفوف تقع على مستوى النظر ، فى علب مغرية ويجب دسها والاعلان عنها بشتى الوسائل لعل وعسى ان يشتريها البعض . ولكن من النادر ان تحقق هذه الالاعيب الاثر المطلوب فالزبائن يتعرفون بسرعة على البضاعة . اما الطرق المماثلة فى السياسة الدوليـة كان تتخذ السياسة الامبراطورية العدوانية موقف المدافع عن السلام ، او تصبح «المجابهة الشاملة» رغبة فى الحوار ، فهى تجلب منفعة اقل . والتخليف الجميل هنا لا يفيد .

وتنظر مثل هذه المقارنة على البال عند تحليل الوثائـق التى اقرتهـا المؤتمرات السياسيـة فى الغرب فى الفترة القريبة الماضية ، كدورة الناتو فى واشنطن ، واجتماع لندن لرؤساء دول وحكومات البلدان «السبع الكبرى» اى اكثر الدول الراسماليـة تطورا لقد كانت جولـة رونالد ريغان فى اوروبا الغربية قبيل الانتخابات معرضا حقيقيا للديماغوجية . ان خطابـات الرئيس فى اوروبا ، واللقاءات الصحفية التى اجراها مساعدوه ، وتمايلـات رجال الدعاية «الاطلسيين» كانت ترمى الى هدف واحد فقط ، وهو تقديـم الرئيس الامريكى الحالى «كصانـع للسلم» يقلقه تزايد خطر الحـرب ومستعد للحوار البناء مع الاتحـاد السوفيتى : ان سياسـة الهيمنـة الامريكية ، التى لم تحد شبرا واحدا عن اهدافها المرسومة ؛ بدت وكانها مغلفة بلغة منمقـة ، كورق تغليف الهدايا : وفى هذه العبوة الجديـدة يريد ريغان واعوانه دس سلعتهـم القديمة للناخبين الامريكيين ، الذيـن تبعث السياسة الخارجية الامريكيـة عندهم شكوكا متزايدة ، ولاوسـاط الراى العام فى دول الناتو الاوروبية التى تعتبر الرئيس ريغان ومنذ زمن كما يقول احـد المراقبين الغربيين «خطرا جداه بالنسبة للمحافظـة على السلام .

تكرار «ومستجدات»

لقد وزع الامريكيون الملازم قبـل بداية رحلة ريغان الى اوروبا ، فى دورة حلف الناتو التى عقدت فى اواخر ايار - مايو فى واشنطن . وكانت وثيقتا الدورة ، وهى البيان الختامـى و«الاعلان» الموجه لشعـوب الشرق مليئتين بالدعوات السلمية كالشمـام بالماء . لكن «البقيـة البالية» ادت لتكرار «مبدأ المجابهـة» الاطلسى المقترح قبل نصـف عام فى دورة بروكسل . وظهرت بالاضافـة لذلك بعض المواضيع بشكل اكثر قسـوة وبعض «المستجدات» التـى تبعث على الحذر .

واكدت مرة اخرى استعداد الناتو للبدء باستخدام السلاح النووى ولكن بصيغة منافقـة تقول ان الحلف «لن يستخدم اية منظومة من منظومـات سلاحه ... الا لصد الهجوم» ؛ واعلن الناتو مجددا انه يحتفظ بامكانيـة التدخل السياسى والعسكرى خارج مجال نفوذه ، واعطى للولايات المتحـدة الامريكية مرة اخرى حق مقاطعة تطور التجارة مع الدول الاشتراكيـة وطلب من الاتحـاد السوفيتى أبداء «موقف مسؤول تجاه المسائل العالمية» ؛ وهذا يعنى اعطاء الولايات المتحدة حريـة التصرف الكاملة فى تنفيذ مخططاتهـا للسيطرة على العالم . وبالاضافة لذلك لم يتوقف البيان الختامى للناتو امام التدخل الذى ، لا يمكن القبول بـه فى الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتى تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان لقد قدم ذلك كله على انـه عناصر وشروط «للحوار البنـاء بين الشرق والغرب» .

وتضمن اعلان واشنطن ايضا بندا خاصا حول دعم حقوق «الشعب الالمانى فى الوحدة على اساس تقرير المصير بحرية» . ان هذا التشجيع الواضـح للاتجاهات الانتقامية التى اشتدت من جديد فى المانيا الاتحادية اثناء حكم المحافظين ، يظهر لاول مرة فى وثائق الناتو للسنوات الاخيرة .

وبالمقابـل ، اكد حلف الناتو بلا تحفظ موقفه المعرقل بالنسبة لكافـة المسائل المرتبطة بنزع السلاح ، ابتداء من المباحثات المتعلقة بالسلاح النووى وحتى مباحثات فيينا المتعلقة بتقليص الجيوش والاسلحة فى وسط اوروبـا واضيف «عنصر جديد» فقط ، يتعلق بعسكرة الفضاء التى تهدد بالخطـر وبتجاهلها القلق الذى يسببه فى دول الناتو الاوروبيـة سباق التسلح فى الفضاء ، الذى تدفع اليه الولايـات المتحدة ، فقد اجبرت هذه الدول على تاييد اقتراحهـا بتاسيس ما سمـى «مجموعة عمل الخبراء» ، لتناقش هذه المسالة بين الشرق والغرب بشكل اولى انها لطريقة «مرنة» ، وهى تصطنـع اجراء المباحثات من اجل «تهدئة العقول» وفى الوقت ذاته الاستمرار فى التنفيذ العمل لاخطر البرامج العسكرية ؛ وقد اشار قسطنطين تشيرنينكو فى اجابته عن اسئلـة كينغسبيرى سميث ان الاتفاق لتفادى عسكرة الفضـاء «يجب ان يتم بدون ابطاء ، طالما لم تجر بعد قفزة عمياء فى سبـاق التسلح الفضائى مجهولة النتائج» ، ان المقترحات السوفيتية حول التحريم التام للاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية ، تقلق براى الاوساط الاجتماعية الدولية (ومن ضمنها المشرعون الاميركان) مقدمـات ملائمة لهذا الغرض .

هل يمكن قطع «نصف الطريق» بالوقوف فى نفس المكان ؟

ظهرت بشكل واضـح فى دورة واشنطن لحلف الناتو نزعـة «حب السلام» الامريكية بطابعها الديماغوجى لكـن ما ظهـر لم يكـن سوى اول الغيث . ولقد كان خطاب ريغان فـى البرلمان الايرلندى فى الرابـع من حزيران - يوليو ذروة الديماغوجيـة وفى الغرب نعت بكل الصفات ؛ لقـد بدا هذا الخطاب وكان الرئيس يؤكـد استعداده للعودة نحو الانفراج «قاطعا نصف الطريق نحو اللقاء مع الروس» وان ريغان ، على حد الزعم ، يرفض المجابهة ، وهو الان مشغول بمصالح العالم ، ويريد فرملة سباق التسلح .. الخ .

ولكن ، وللاسف ، فقد كان الطابع الخبيث لصياغة المبادرات الكاذبة هو الشىء الوحيد الجديد هنا ؛ اذ اعلن ريغان فى دوبلن عن استعداده لوقف نشر الصواريخ الامريكية الجديـدة وحتى لنزع تلك التى نصبت هنـاك وذلك فى حالة «التوصل الى اتفـاق عادل قابل للمراقبة» . وهذا قد يبدو وكان الولايات المتحدة الامريكية تضع نصب عينيها نفس الهدف الذى تصبو اليه موسكو ، ولا توجد اية كلمة عن ان المقصود بالاتفاقية هى قبول تلك الحلول «كالحل الصفـرى» و«الحل المرحلى» ، والتى تاكدت اوروبا الغربية من عدم قبول الاتحاد السوفيتى بهـا ولقد يقال للاوساط الاجتماعية ، بمـا فيها بسطاء الحركة المعاديـة للحرب القليلو المرئة فى جميـع تعقيدات المشكلة الصاروخية : ان المسالة الان تتوقف على الروس ، فليعـودوا الى المباحثات . وفى الوقت نفسه يظهر من الخفاء ، وكان الاتحاد السوفيتى يفضل «العزلة الذاتية» ، اما لانه لم يصغ موقفا جديدا ازاء سياسـة الانفراج او لانه لا يريد نزع سلاحه ؛

وبالطبع ، فقد صمت الرئيس عن اهم شىء ، فحسب اقتراحه يجب العودة للمباحثات ضمن ظروف النشر الحـالى لصواريخ بيرشينغ والصواريخ المجنحة فى اوروبا ، الذى تتزايـد وتائره باستمرار . وفى تلك الايام بالذات بعد خطاب الرئيس فى آيرلندا ، لم يترك السياسيـون والعسكريـون الامريكيون فى بلاغاتهم أيـة شكوك حول ان نشر الصواريخ سيستمر ضمن اية ظروف كانت ، واكدوا مرة اخرى ان الولايات المتحدة الامريكية لا تفكر ولا تنوى التراجع عن نماذجها السابقة لحل المسالـة . اذن ، فهم يدعون الاتحاد السوفيتى لان يجعـل «الحل المزدوج» عنصرا فى موقفـه ، ولان يتكلم فقط عن عدد الصواريخ الامريكية المنصوبة فى اوروبا .

ان هذا يعرض وكانه «نصـف الطريق» نحو اللقاء ! وبالمناسبـة عندما اقدم رئيس الوزراء الايطـالى كراكسى قبل فترة على القول انه يجب وقف نشر الصواريخ الامريكية ، دعاه الامريكيون مباشرة «لمراعاة النظـام» وعندمـا تشجـع الاشتراكيون - الديموقراطيون فى المانيا الغربيـة وطرحوا فى مؤتمرهم فى ايسين وقف نشر الصواريخ الامريكية ، ومن ثم نزع تلك الصواريخ المنصوبـة الان مقابل تقليص عدد الصواريخ السوفيتية متوسطة المدى فى آوروبا ، وصفتهم واشنطن بانهم خارجون على الدين ؛

وجاء فى الاعلان الختامـى للدول الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى أن الغرب يستطيع «قطع نصف الطريق نحو اللقاء» ؛ وبالتالى ايجاد اسـاس لبحث المعادلات المتعلقة بالسـلاح النووى ، فقط فى حالـة وقف نشر الصواريخ الامريكية فى اوروبـا واتخـاذ الاجراءات المؤديـة لنزع الصواريخ التى نصبت هنـاك ؛ اما الكلام عما يسمى «بالعزلة الذاتيـة للاتحاد السوفيتى» الذى تقدم بمبادرات واسعة النطاق واقعية وملموسة فى كل مجالات سياسة الرقابـة على التسلح لا يعنى سوى تضليل اعلامى متعمـد موجه بشكل خاص لاوساط الراى العام العالمى والاوروبى خاصة .

اما الحيلة الثانية للرئيس الامريكى فى دوبلن فقد حيكت على المكشـوف قال ريغان فى البرلمان الايرلندى انه مستعد ان يدخل فى مؤتمر ستوكهولم «بمحادثات تؤكد مبدا عدم استخـدام القوة ، اذا ما اقدم الاتحاد السوفيتى على توقيـع معاهدات قادرة على بعث فكرة محددة جديـدة فى هذا المبدا» اوضحت ابواق الناتـو ، ومن خلال تفسيرها لهذه الصيغة المنمقة والغامضة أن الولايات المتحدة الامريكيـة تبدو وكانها توافق على مناقشـة المشروع السوفيتى للاتفاق بين الدول الاعضـاء فى منظمة وارشو وحلف الناتو حول عدم استخدام القوة العسكرية ، مقابل ان يعترف الاتحاد السوفيتى ببرنامجها الذى يقر اجراءات بعيدة ، تكشف كل النشاط العسكرى فى اراضى الاتحـاد السوفيتى .

ولكن الاتحاد السوفيتى لم يوافق ، ولن يوافق ، على مثل هذه «المشروعية» للتجسس الاطلسى ضمن ظروف يكون فيها القسم الاكبر من القدرة العسكرية الامريكية الموجودة على اراضى الولايات المتحدة لا تخضع لاية خطوات لتعزيز الثقة . كما ان شخصيات رسميـة امريكية ، بعد تحليلها لخطاب الرئيس فى ايرلنـدا ، اسرعت بالاعلان ان مبدا عدم استخدام القـوة يجب أن يطبق ، حسب المفهوم الامريكى ، على السلاح اللانووى فقط ، باعتبار أن الغرب لا يريد ان يتخلى مبدئيـا عن البدء باستخدام السلاح النووى؛ ويبدو انه مامن موضوع للحديث ؛

حسب المقياس الامريكى

ان الفكرة الاساسية لاجتماع لندن وهو العاشر من نوعـه ، هى المقاربة طبقا للمقياس الامريكى بين سياسات واقتصاديات الدول الغربية الرئيسيـة وتاقلمها مع النهج الامريكى الرامى الى السيادة على العالم . وهنا يكمن جوهر «انتصار الاقتصاد الريغانى» فى لقاء لندن ، الذى كتبت عنـه الصحف الامريكية بكل فخر . لقد تخلص ريغان ووزراؤه من محاولات حلفائهم البائسـة للحصـول منهم ، على الاقل ، على تعديلات نوعية فى السياسة الامريكية المصيرية بالنسبة لاوروبا ؛ كالعجز المتزايد فى الميزانيـة وماتسببه من نسب مرتفعة على الودائـع . كيف لا والفضـل شىء هو تمويـل البرامج العسكرية الضخمة التى تجلب رؤوس الاموال الغربية بمغناطيس النسبـة المئوية العالية ؛ وتناسـب واشنطن النتيجة الثانوية وهى ان اوروبا الغربية المنافس الرئيسى للولايات المتحـدة الامريكية ، تتعرض لصعوبات اقتصادية ومن الصعب عليها ضمن هذا الوضـع المتازم التغلب على تخلفها المتزايد عن الولايات المتحدة الامريكية واليابان فى العديـد من القطاعات ذات الافـاق المستقبلية الواسعة .

كما ان «البيان حول العلاقات بين الشرق والغرب» المقر فى لندن يختم بشكل لا يقبل التاويل ملامح الهيمنة الامريكية . ويكرز هذا البيان بشكل مختصر الموقف المعروف جيدا للغرب حول جميع المسائل المتعلقة بالرقابـة على التسلح . وكذلك البيان حـول الارهاب الدولى حيث انهم ؛ كما اكد تشيرنينكـو «سكتوا عن أهم شىء» سكتوا عن «الارهاب الذى تمارسـه الولايات المتحدة الامريكية كدولة» (لم يكن اراه نائب وزير الخارجية الامريكية بيرت فى احدى مقابلاته التى اجراها بعد لقاء لندن مباشرة مفاجئة حينما قال «ان الفكر السليم يجبرنا على التفكيـر بالقيام بالضربة التحذيرية ؛ ضد الدولة المخططة لعمليات ارهابية» ؛

كما أن برنامج اخضاع الدول النامية الرازحة تحت «عبء ديونهـا» ؛ والذى اعد فى لندن ؛ يخدم نفس الاهداف ايضا ؛

ويتكلل ذلك كله «ببيان القيـم والمثل الديمقراطيـة» الذائع ؛ اى بالبرنامج السياسى لحلف السوبر - ناتو هذا ، الذى ادخل اليابان فـى حلف العداء للسوفيت كعضـو كامل الحقوق ومميز فى الاتحاد الغربـى وتتوجه الولايات المتحدة بالتدريج الى المحيط الهادى باعتباره المنطقـة الاساسية لتحقيق سياستها فى الهيمنة ولهذا فانها ترى تدريجيا فى اليابان اهم شريك ، صغير بالطبع ؛ لهـا اما اوروبا الغربيـة «وليس لعوامل جغرافية استراتيجية فقط» فلا تستطيع أن ترفض انشدادها نحو الانفراج مع الشرق ؛ وهذا ما يؤلم واشنطن بالطبع ويجعلها تعطى لاوروبا دور الليـم عسكـرى يقسـم على أطراف «العالم الاميركى» ؛ ان اوروبا الغربيـة المفروسة بالقلاع الصاروخية هى حلبة لمجابهة محتملة ؛ وهذه النظريـة بالذات هى التى تختفى وراء اللوم الامريكى لاوروبا بعد لقاء لنـدن «بالاقليمية» و«عدم القدرة على أخـذ مصالح الولايات المتحدة الامريكية بعين الاعتبار» .

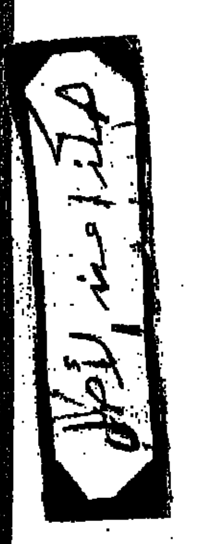
اثار الصدا

ما الداعى «لمعرض الديماغوجيـة» هذا ، الذى أشتد صخبه فى النصف الاول من حزيران - يوليو ؟ لمـاذا اعتبر الرئيس الامريكى ؛ الذى دعا بشكل مفضوح فى لندن قبـل عامين لشن «حملة صليبية» معادية للسوفيت انه من الضرورى الآن التمسـرن على «مصطلحات خاصة بالانفراج لم يكـن يتميز بها سابقا ؟

ومنذ العصور الاغريقية القديمـة عندما أصبحت الديماغوجية على نطـاق واسع ، ولاول مرة ؛ اداة سياسيـة كانت رغبة القادة باقناع الجماهيـر بانهم يسترشدون بامالها ؛ بينما هم عمليا يسعون الى أهداف معاكسة تماما احدى العلامـات الاساسيـة لهذه الديماغوجية ؛ وهنا يكمن سر التحولات السلمية لريغان .

وكما اشير فى مرات عديدة ؛ فان حب السلام الاستعراضى لديه معـد بالدرجة الاولى للناخب الامريكـى حتى لفترة وجيزة كان الرئيس ريغان ومستشاروه واثقين من أن الحمـى الشوفينية والدعوات لحملة صليبية ضد الشيوعية و«الانتصارات الرائعة للسلاح الاميركى» ، كالعملية الارهابية ضد غرينادا ؛ تمكنها ان تضمن دعـم الغالبية الصامتة من الجمهور الساذج وهى قادرة فى نفس الوقت على ترويض الكونغرس ، حيث تنمو هناك المعارضة لسياسة البيت الابيض المغامرة ؛ ان

(البقية على ص ١٢)



كلمة «انباء موسكو»

ركضا وراء الاشباح

اذا كان كل شيء جيدا في العلاقات الامريكية السوفييتية ، فلماذا كل شيء سيء في العلاقات السوفييتية الامريكية ؟

ان الشطر الاول يتحدث عنه الرئيس ريغان في الاونة الاخيرة ، وتنبه موسكو الى الشطر الثاني باستمرار .

بيد ان هذا لايعني امكانية الاستشهـــاد بمختلف الاراء او وجهات النظر فالموضوع هو ذاته : العلاقات بين الدولتين العظميين . والحقيقة هي ذاتها ايضا فيم تكمن ؟

هل يوجد ولو مجال واحد في العلاقات الثنائيـــة لوحظ فيه تقدم خلال الف ومائتي يوم من رئاسة ريغان ؟ كلا .

هل ثمة معاهدة او اتفاقية في المجال الحاسم لتقييد الاسلحة النووية عقدت في ظل ادارة ريغان ؟ كلا . غير ان قائمة الاتفاقات التي الغيت او جعلت عرضة للشك طويلة جدا .

ان هذه الحقائق موضوعية وهي لا تتوقف على وجهة النظر اليها : من موسكو ام من واشنطن .

وانها لحقيقة ايضا ان برنامج التسلح الضخم الذي تحققه ادارة ريغان والذي يشمل مجالات جديدة لجديدة بما فيها الفضاء الكوني لايعني تقليص الاسلحة اليوم او في المستقبل المنظور بل تصعيد سباق التسلح حتى اواخر القرن كحد ادنى ويعتبر هذا قاعدة منذرة بالانفجار للعلاقات بين البلدين .

وليس في وسعنا ان نخلص الا الى النتيجة التالية : لم تكن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اسوأ مما هي عليه الان منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية .

بالمناسبة لم يتعجل الرئيس ريغان حتى فترة قريبة من توجيه العبارات المهينة الى الاتحاد السوفييتي ولم يركض وراء اشباح الدفء في العلاقات التي لا وجود لها . فما الذي تبدل ؟

لقد تبدل شيء واحد . ان الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة بدأت مرحلتها الختامية ، وان لها متطلباتها . ولا تتبدل السياسة قيد شعرة . وهذا هو الشيء الرئيسي . بينما تتبدل التعلب والماكياج . ويحتاج الرئيس الى زي رسول السلام ويتطلب انعدام النجاح في اهـــم مجالات السياسة الدولية ، في مجال العلاقات السوفييتية الامريكية ، شيئا شبيهـــا بشبح النجاح . ولهذا تعد البرامـــج التلفزيونية التي توحي للجمهور بافكار لاتربطها بالواقع الا صلة واهية . ومن هنا التحايل في الكلام والخداع .

ان كلمات الرئيس ريغان الاخيرة حول امكانيـــة عقد لقاء القمة هي تهريج سياسي اخر .

لاشك في ان مثل هذا اللقاء يعود بنفع كبير على المرشح للرئاسة من الحزب الجمهوري . ولكـــن لايتوفر بعد اي مسوغ لاعتبار ان واشنطـن مستعدة لادخال تعديلات على نهجها السلبي .

واذا ما تحدثنا عن اللقاء الذي طال انتظار العالم له فانه لقاء بين السياسة الامريكية والواقعية وابسط مبادىء الشرف .

« القنبلـــة الحياديـــة الملقــاة علــى الـــدول الناميـــة »

يبلغ عدد المعدمين في امريكا اللاتينية حوالى ١١٥ مليون شخص ، منهـــم حوالى ٥٠ مليون ينامون يوميا في الفراش ، في حال توفره ، جائعين ؛ هذه هي النتيجة التي توصل لها خبراء منظمة العمل الدولية .

ان احد الاسباب الرئيسية لهذه الحالة هي الديون الخارجية الهائلة المترتبة على بلدان هذه القارة ، اذ بلغت ٣٥٠ مليار دولار . وفي كارتاخين (كولومبيا) اجتمع وزراء الخارجية والمالية من احدى عشرة دولة من امريكا اللاتينية لمناقشة هذه المشكلة .

ووصف رئيس الارجنتين راوول الفونسين ديون العالم الثالث بانها «قنبلـــة حيادية ملقاة على الدول النامية» .

وخلال العام الاخير فقط رفعت واشنطن ثلاث مرات سعر الخصم على القروض المقدمة . ويتبارون في واشنطن اختراع طرق جديدة للحد من الاستيراد من دول امريكا اللاتينية وحرمانها بذلك من العملة الصعبة .

ان التكتيك الامريكي يوصل القارة الى دائرة مغلقة . فدول امريكا اللاتينية تضطر لطلب القروض الجديدة . ويستخدم صندوق النقد الدولي ، الذي تتحكم به واشنطن ، هذا الوضع ، ويطالب بتقليص البرامج الاجتماعية وتحديد اجور العمل مقابل تقديم قروض جديدة .

ان الالتزامات الخارجية الضخمة لدول امريكا اللاتينية ليست نتيجة للتوسع الاقتصادي للراسمال العالمي ، وعلى راسه راس المال الامريكي فقط ، بل ويكمن سبب تراكم هذه الالتزامات ايضا في ان الولايات المتحدة الامريكيـــة تحاول بشتى الوسائل زعزعة الوضع السياسي في القارة . وهذا يؤدي الى زيادة النفقات العسكرية لدول امريكـــا اللاتينية ، هذه النفقات التي تفرغ الميزانية وتؤدي لطلب ديون جديدة .

لقد توصل المجتمعون في كارتاخين الى استنتاج اساسي مفاده انه من الضروري ضمن ظروف التخريب السياسي والاقتصادي المتزايد الذي تمارسه الولايـــات المتحدة الامريكية ، وضع استراتيجية عمل موحدة .

«كلا» الـــوقحـــة

بقلم ادوارد ريابتسيف

كشفت اسرائيل مجددا عن عنادهـــا التقليدي ؛ فقد وصل الى هناك بيريس دي كويلار السكرتيـــر العام للامم المتحدة ضمن جولة الى عدد من بلدان الشرق الاوسط حاملا اقتراحا بعقـــد مؤتمر دولي للتسوية الشاملـــة في الشرق الاوسط . وقد اجابت حكومـــة شامير بالرفض القاطع .

والحجة الرئيسية لتل ابيب هو ان «السلم» و«تطبيع» العلاقات مع البلدان العربية المجاورة يمكن تحقيقهمـــا عن طريق المباحثات الثنائية المباشرة فقط وهي تستند بالدرجة الاولى ، ووفقـــا لصفقة كامب ديفيد ، الى القوة في قيام اسرائيل بفرض شروطها السياسيـــة وغيرها على الدول المجاورة لها .

ان هذا الموقف معروف بصورة عامة منذ زمن بعيد . وان السكرتير العام للامم المتحدة كان يعرف ذلك منـــذ البداية عندما وضـــع خطته لزيارة اسرائيل . فلماذا توجـــه اذن الى المنطقة وزار اسرائيل ايضا .

اولا ، لقد قام بذلك بنـــاء على توصية الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحـــدة التي اتخذت قرارا بالاغلبية الساحقة حول عقد مؤتمر دولي بخصوص الشرق الاوسط ، تعتبـــره الامم المتحدة الفرصة الواقعية الوحيدة التي تسمح باقامة السلم الوطيد هناك استنادا الى الجهود المشتركة ؛

لقد استقبل السكرتير العـــام للامم المتحدة في مصر ولبنان وسوريـــا والاردن بالتفهم والدعم بما في ذلك من جانب منظمة التحرير الفلسطينيـــة وهذا ما يدل على ان العرب يرغبون في تطبيع الوضع باكمله باقرب وقت مع اسرائيل وكذلك مع جميـــع الاطراف المعنية ، وانهم موافقون على البحث عن الطريق نحو التعايش السلمي بين دول الشرق الاوسط ؛

ويتضح بان هذا الموقف لايفتح امام اسرائيل طريق الاعتراف بها من جانب العرب وحسب بل ، ويضمن كذلك امن وجودها . ولهذا الغرض مـــن المفروض ان يتوجب على حكام اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والموافقة على قيام دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة وهذا هو الامر الاكثر اهمية . وليس من الصدف ان اكد دي كويلار اثناء جولته على ان المسالة الفلسطينية ما تزال كالسابق الامر الرئيسي في مجمل التسويـــة في الشرق الاوسط ، وان حلها الشامل لا يمكن تحقيقه الا عن طريق المؤتمـــر الدولي .

واذ تنادي اسرائيل والولايـــات المتحدة ، التي تدعم توسعها ، بـ«السلم» فانهما تضمنان هذه الكلمة مفهومهمـــا فهما تعتبران ان انهاء حالة الحرب في الشرق الاوسط ممكن وفق شروطهمـــا فقط . وهما تستندان في ذلك الى مثال نظام السادات السابق في مصر التي تقف حكومتها اليوم مع بقية العرب الى جانب المؤتمر الدولي باعتبـــاره البديل المنطقي الوحيد لسياسة صفقة كامب ديفيد الانفرادية .

فما هو سبب هذا الاصرار الامريكي الاسرائيلي ؟

لقد اشارت «نيويورك تايمس» قبل مايزيد على العام بقليل الى ان «ايـــة وحدات امريكية ستكون موجودة ضمن «القوات المتعددة الجنسيات» يمكـــن استخدامها في حالة نشوء وضع طارىء وذلك للقيام بعمليات خارج اطـــار سيناء» . واذ تقوم واشنطن باستغلال تل ابيب كالة حرب فانهـــا تامل في الحصول على مواقع عسكرية جديدة في البلدان العربية الاخرى . وقد شهدت احداث لبنان على ان الموقف الانفرادي ازاء التسوية في الشرق الاوسط يضمن تحقيق الاغراض الرئيسية لاسرائيـــل والولايات المتحدة . فقد فرضـــت على لبنان الذي تحتله قوات المعتـــدي الاسرائيلي «الاتفاقيات السلميـــة» التي تحرم سلطات بيروت من حق السيادة على جنوب بلادها ، وتحويله الى تابع لاسرائيل سياسيـــا واقتصاديا ، والى قاعدة عسكرية للبنتاغون .

وبهذه الصورة يمكن تفسير امتناع حكومة شامير القبول بعقد المؤتمـــر الدولي تحت اشراف الامم المتحدة وذلك سعيا من تل ابيب للابقاء على حالـــة الحرب في الشرق الاوســـط ، التي تسمح لها بانتهاج سياســـة الاحتلال والاغتصاب ازاء الدول العربية . كما ان ادارة ريغان ، التي حولت اليوم اراضي اسرائيل الى قاعدة عسكريـــة بحرية وجوية جبارة ، ليس لها مصلحة في لقاء بهذا المستوى .

ان مثل هذا اللقـــاء لقادر فعلا على المساعدة لتطبيع كامل الوضع في هذه المنطقة مما يؤدي حتما الى بروز مسالة ازالة الوجود العسكري الامريكي . وهذا لا يضمـــن لواشنطن «اليد المطلقة» لتنفيذ سياستها بصـــدد «المصالح الحيوية» السيئة الصيت . ولهذا فان البيت الابيض يرفض بصورة قاطعـــة هذا المؤتمر القادر على اعداد الضمانات الدولية اللازمـــة للحفاظ على السلم والاستقرار في المنطقة .

ان قيام اسرائيل بنسف جهـــود السكرتير العام للامم المتحدة يعنـــي مراهنة تل ابيب على حل مشكلة الشرق الاوسط بالقوة .

وان سياســـة الارهاب على مستوى الدولة ، التي تنتهجهـــا اسرائيـــل والولايات المتحدة ، ماتزال كالسابق تفعل فعلهـــا ، وتشكل تحديا للاسرة الدولية باكملها ؛



بقلم ميخائيل ديمتشيكنو

يوجد بين الآثار الفريدة في مدينـــة كيوتو كالعاصمة اليابانيـــة العريقـــة «نصب» غير عادي يسمى «ميميدزوكا» اي تل الاذان . لقد دفنت تحت ذلك التل ، كما جاء في التاريخ ، آذان ١٧ الف كوري قطعت بامر من هيديوسي تويتومي حاكم اليابان العسكري في القرن السادس عشر ، لمقاومتهم الغزاة اليابانيين بصمود .

ان الحملتين اللتين شنهما تويتومي على كوريا باءتا بفشل ذريع . ويحافظ على نصب – ميميدزوكـــا ويعرض على اليابانيين كصفحة من صفحات تاريخهم .

لقد عثرت في هيروشيمـــا قبـــل عشرين عاما تقريبا على «نصب» تذكاري غريب ، انه قاعدة مبنـــى غير موجود نبتت فوقها اعشاب كثيفة . ان المدن اليابانية لا توجد فيها عادة قطع ارض خاليـــة ؛ لذلك سالت الياباني الذي كان يرافقني لماذا ظلت هذه القطعة من الارض خالية ؟ فتحير قليلا واجاب قائلا : «هذه ليست ارضا مهجـــورة انها نصب تذكاري تاريخي . فهذه هي قاعدة البنايـــة التي كانت مقـــرا للامبراطور في اثناء الحرب اليابانيـــة الروسية ؛ وعلى الرغـــم من عدم وجود اية لوحة تذكر بذلك يعرف اليابانيون هذا المكان» .

ان اولئك الذين يريدون احياء الروح العسكريـــة في اليابان لا يذكرون مواطنيهم بحملات الغـــزاة اليابانيين فحسب بل يحاولون تخليد ذكراهم الى الابد باية طريقة . ويبلغ هذا السعي حد التجديف . الم تكن تدليسا لذكرى مئات الالوف العديدة من ضحايا الجيش الامبراطوري، محاولة نصب تمثال لكبار مجرمي الحرب اليابانيين السبعـــة في المكان الذي كان فيه سابقـــا سجن سوغامو بطوكيو ، حيث شنقـــوا عام ١٩٤٨ بحكم المحكمـــة الدولية ؟ لقد اعدموا لانهم ارتكبوا افظع الجرائم ضد السلام والانسانية . وبالرغم من ذلك سجلت اسماؤهم في قائمـــة اسمـــاء «الوطنيين» المحفوظة في معبد ياسيكوني بطوكيـــو الذي كان مركزا روحيـــا للتعصب القومـــي اليابانـــي والروح العسكرية . ويتحول الان الى مركـــز لاكثر القوى رجعية في اليابان .

وقد حاولت تلك القوى التي تحلم بالثار ان تبني على منحدرات جبـــل فودزي الشهيـــر عام ١٩٨٢ مسلـــة بمناسبـــة الذكـــرى الخمسين لتاسيس العسكريين اليابانيين مانشوغو «الدولة» الصنيعـــة في الصين . ولكن القـــوى الديمقراطيـــة اليابانيـــة نجحت في الحيلولة دون اقامة هذا النصب الذي يمجد اغتصاب اراضي الغير .

اقيمت في مدينة كافوسيما اليابانية قبل فترة غير بعيدة تظاهرة «تذكارية» اخرى ، هي حفلة استقبال واستعراض بحري حربي بمناسبة الذكرى الخمسين لوفاة الاميرال توغو الذي كان قائدا للاسطول الياباني في معركة تسوسيما عام ١٩٠٥ ، والذكرى الثمانين «لانتصار الاسطول الياباني العظيم على روسيـــا» وقد نظمت تلك الاحتفالات «الجمعيـــة الخاصة بتخليد ذكرى الاميرال توغو» وقد تفوقت هذه الجمعية على سائر هواة النصب التذكارية في اليابان. واشتركت في العرض العسكـــري ماعدا سفن «قوات الدفاع عن النفس» اليابانيـــة سفن حربية من دول اخرى : سفينتان امريكيتان وسفينتان انكليزيتان وسفينة فرنسية. ويبدو ان منظمي ذلك العرض ارادوا اجراء مقارنـــة تاريخية بين الائتلاف المعادي لروسيـــا في عهد معركة تسوسيما وبين الظروف الراهنة حين اعلن رئيس الوزراء اليابانـــي ناكاسونـــي ردا على دعوات واشنطن الملحة، استعداده لتنشيط دور اليابان كعضو في «المعسكر الغربي» وربطها بعجلة الخطة الاستراتيجية العالميـــة الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتـــي وكان من الطبيعي ان يرى الاتحـــاد السوفييتي في «الاحتفالات» التي اقيمت في كافوسيما خطوة عدائية ازاء دولة مجاورة صديقة .

تتخذ في طوكيو محاولة لتصويرها كحفل لزيه اقامته منظمة يابانية خاصة لاصلة لها بالحكومة وايـــة سلطات رسمية اخرى . ولكن من الصعب ان يصدق المرء ذلك . والا كيف يمكن

(البقية على ص ١٣)



– ابق انت لمراقبة نيكاراغوا ، بينما ساذهب انا الى الخليج العربي لاضمن امن الملاحة هناك .

بريشة فسيفولود ارسينييف

الحق في الحياة

هذا المرض فتاك ولكن يمكن تلافيه

«باعتباري قد ساهمت في المؤتمرات الاربعة للحركة الدولية «اطباء العالم من اجل تلافي الحرب النووية» يمكنني القول : انـــه مع كل لقاء جديد كانت تزداد الثقة والتفاهم بين الزملاء من مختلف البلدان» .

هذا ما صرح به عضو اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية ميخائيل كوزين فـــي لقاء اطباء لينينغراد مع المشاركين في ندوة هلسنكي «اطباء العالم من اجل تلافي الحرب النووية» .

(راجع العدد ٢٤ من جريدتنا)

يجب ايصال الحقيقـــة كاملـــة حول المخلفات الرهيبة للكارثة النووية التي يدركها جيدا الاطباء البارزون . وهذه هي المهمة الاجتماعية للاطباء في يومنا . هذا هو الاستنتاج الذي وصل اليه المشاركون في لقاء لينينغراد ، فلهم الكلمة :

«كان من المحتمل الا ابقى على قيد الحياة حتى هذا اللقاء ...»

الدكتور توماس بيري من كندا

– لقد قاتلنـــا نحن الكنديون سوية مـــع الانكليز والامريكـــان والفرنسيين ضد النازية في الجبهة الغربية . وكانت تقاتل ضدنا ١٠ بالمئة فقط من الفرق الالمانية . اما الروس فقد قاتلوا ضد ٩٠ بالمئـــة من الفـــرق التي كانت لدى النازيين . وكان من المحتمل الا اكون في هذه القاعة ، كما هي الحال بالنسبة للعديد من الامريكان الذين يعلوا شعرهم الشيب مثل . كما كان من المحتمل الا يكون في هذه القاعة العديد من الامريكـــان الشباب لولا التحالف الكفاحي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الغربية الاعضاء في التحالف المعادي للهتلرية . ولا يجوز ان ننسى ان للشعب السوفييتي دينا علينا .

ان خبرتي كمساهم في الحرب ضد الفاشيـــة تؤكد ان الروس شجعان ورائعون . ومن المهم ان يذكر اطباء امريكا الشمالية واوروبا الغربية الباقي وان يعملوا كل ما في وسعهم للتخلص من مشاعر العداء تجاه الاتحاد السوفييتي التي يكنها له بعض الناس في الغرب.

لقد استمعت باهتمام كبير اثناء لقاء هلسنكي الى كلمات زملائنا من البلدان الناميـــة . وقد هزني حجم المشاكل الطبية التي يواجهونهـــا الان . فعلى سبيل المثـــال لاتوجد ميـــاه صالحة للشرب بالنسبة لنصف سكان الارض ونتيجـــة ذلك فان ٨٠ بالمئـــة من الامراض تنتشر في العالم الثالث . ان هذا الوضع لا يطاق .

ان ملايين النـــاس يموتون بسبب الملاريـــا . هذا المرض الذي يمكن تلافيه لو ان جزءا يسيـــرا فقط من تكاليف سباق التسلح ينفق على مكافحة هذه الافة .

ويلقى حتفه سنويا ٩٠٠ الف طفل بسبب الحصبة . هذا المرض الذي لم يعد يعتبر مميتا في امريكا الشماليـــة والاتحـــاد السوفييتي منذ زمن بعيد ولكن هذا المرض مـــا يزال يسبب الموت كالسابق في العالـــم الثالث بالنظر لنقص اللقاح هناك .

واعتقـــد بان اولى واجب اخلاقي لحكومات جميع البلدان المتطورة هي تقليص الميزانيات العسكريـــة وتوجيه الامـــوال الناتجـــة عن ذلك نحو حل المشاكل الطبية في بلدان العالم الثالث حيث الناس بحاجة الى معونة عاجلة .

«افظع شيء عندما يهلك الاطفال»

سفيتلانا بوبوفا طبيبة اطفال من لينينغراد

ان صحة الاطفال هي اهم شيء في حياتنا . بيد ان اهم حقوق الاطفال ما تزال غير مضمونـــة . وهي الحق في الحياة والحصول على التغذية الملائمـــة والعناية الصحية والتعليم .

ان افظع شيء طبعـــا هو ان يهلك الاطفال اثناء الحرب ، علما بانه لم يمر يـــوم واحد في القرن العشرين بدون اعمال حربية .

وكـــان اشق مـــا حدث في حصار لينينغراد هو ماعانـــاه الاطفال . ان مجرد القاء نظرة على صورة لطفل كان في لينينغراد اثناء الحصار يكفي لان يقـــول القلـــب : «لا للحـــرب» و«لا للمعاناة» .

ونحن الاطباء ندرك اكثر من غيرنا عجزنا في حالة نشوب الحرب النوويـــة لان الذين سيحتاجون الى معونتنـــا لن يكونوا بالعشرات او بالمئات بـــل بالملايين .

«يجب التغلب على الهلع من المجهول»

الدكتور جوزيف بيركس ممثل فرع حركة «الاطبـــاء من اجـــل المسؤولية الاجتماعية» في لوس انجيلوس بالولايات المتحدة .

لقد شعرنا بهلع مجهول عندما اقمنا اواصر العلاقات مع زملائنـــا السوفييت انه هلع المجهول ، والملمـــوس جيدا للاطباء .

ياتي المراجعون الينـــا لمعرفـــة الحقيقة وتبديد الشكوك والحصول على جواب منا . ان زيارتنا الى الاتحـــاد السوفييتي ستكـــون خطوة في الطريق نحو ايصال المعلومـــات عن بلادكـــم والمعلومات التي تقلل شعور الخوف من المجهول ، الى الامريكان . فبرغم مـــا قيل لنا سابقـــا وما يقال للامريكان حاليا ، ستتوفر لنا عند عودتنـــا الى الولايات المتحدة امكانيـــة الحديث عن خبرتنا الشخصية في زيارتنـــا للاتحاد السوفييتي ، وسنستطيـــع التحدث عن مشاعـــر الصداقـــة والتضامن الحارة التي شعرنا بها اثناء وجودنا في هذا البلد .

«التكلم بلغة واحدة»

داغمـــار سوربو من النرويـــج نائب رئيس حركة «الاطباء من اجل تلافي الحرب النوويـــة» .

– ان شعوب اوروبـــا التي تتحدث بلغات مختلفة قد قاتلت بعضها البعض الاخر مئات عديدة من السنين ، بيد ان الاوروبيين قد وصلـــوا الان الى الاستنتاج بضرورة ان يتحدثوا بلغـــة واحدة هي لغـــة السلام التي تتلافى كارثة الحرب العالمية الثالثة ؛ وبامكاننا الاختـــلاف في الاراء ازاء العديد من المسائل ولكن يجب علينا الاجماع ازاء مسالة الحفاظ على السلام . ولنا جميعا الامل في ان اطفالنا سيعيشون حياة اكثر سعادة ، لذلك يجب ان يكون هدفنا تحطيم تلك الحواجز المصطنعة التي اقيمت بين ابنـــاء القوميـــات المختلفة .

«هنالك مسؤولية خاصة على عاتقنا»

سيدني الكساندر رئيس حركة «الاطبـــاء من اجل المسؤوليـــة الاجتماعية» من الولايات المتحدة

ان مهمة الاطباء الاساسية هي وقف الانزلاق نحو الحرب النوويـــة وتلافي الكارثة .

وتقع على عاتقنا مسؤولية فريدة هي صيانة «صحـــة» العالم . فيجب على الاطباء القيام بهذه المهمة وبامكانهم حلها .

ومن المهم جدا ان تسعى الشعوب نحو الاتفاق عندما تكون الحكومات على غير وفاق . ولهذا قرر الاطباء الامريكان زيارة الاتحاد السوفييتي .

فلاديمير بروديتسكي
مراسلنا الخاص
لينينغراد – موسكو

قضايا ملحة

الرواية الاجرامية – ٨٤

يعرف التاريخ شتى اشكال الحروب: الحرب السافرة ، الحرب غير المعلنة الحرب السرية ، حرب الاستنزاف ... لكن الولايات المتحدة تخوض كل هذه الحروب في آن واحد ضد نيكاراغوا ؛ تمارس واشنطن ضغطا اقتصاديـــا على الجمهورية ، وتمول عصابـــات المرتزقة ، وتدربهم وتسلحهم ، وتلغم موانىء نيكاراغوا .

ان السياســـة الامريكيـــة ازاء نيكاراغوا هي سياسة اجرامية ووقحة ولا اخلاقية بشكل مفضوح .

ولكن هل تصرفت الولايات المتحدة الامريكية في وقت ما بشكل اخر في امريكا الوسطى ؟ هل انحرفت في يوم ما عن القاعدة القائلة : يجب ان تبقى في السلطة في امريكا الوسطى تلك الحكومات التي نعترف بها ونؤيدهـــا بينما يجب اقتلاع الحكومات التي لا نؤيدها ولا نعترف بها .

«على طريق ساندينو» . لقد صدر كتاب جديد تحت هذا العنوان للعضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية يوسف غريغوليفتش . ويظهر الكتاب نيكاراغوا في الثمانينات عبر عدسة التاريخ المكبرة . ما الذي تغير ؟

القراصنة

تخرج وليام اوكير من كلية الحقوق في جامعة ناشفيل . انه صحفي باحث عن الذهب في «الغرب المتوحش» .

في الثالث عشر من حزيران (يونيو) عام ١٨٥٥ انزل اوكيـــر على راس عصابة من المرتزقة الى مرفا ريالينو النيكاراغوالي على المحيط الهادي واسر اوكير اعضـــاء حكومـــة نيكاراغوا ولم يمض عام حتى «انتخب» نفسه رئيسا للبلاد .

بعد مرور عام توجه الرئيس «الى الشعب» بالبيـــان التالي : ساتابـــع احتلال الشعوب الاخرى في البلـــد وسالغ عقوبـــة الموت بكل من يجرؤ على مقاومـــة الزحف الامبراطـــوري لجيوشي ...»

اعتبر القرصان نفسه «مصلحـــا مجددا» ومدح نفسه بان «عصرا جديدا» بدأ بقدومه الى نيكاراغوا ، لقد اعاد نظام العبيد الى هناك .

استجبـــل الرئيس الامريكي بيرس بالاعتراف بهـــذا المغامر : «كانت السياسة الامريكية الثابتـــة تعترف بجميـــع الحكومات دون العـــودة الى منشئها او تنظيماتهـــا ، او الوسائط التي وصل بها الحكام الى السلطة ...»

لقد وضع السيناتور الامريكي براون كل شيء في مكانه .

قال براون : «ان من مصلحتنـــا امتلاك نيكاراغوا . قد يبدو غريبـــا بالنسبة لكم ، ان اتكلم بهذا الشكل عن حاجتنا لامتلاك امريكا الوسطـــى ولكننا ، اذا كنا نحتاج لها ، فـــان افضل ما يمكن ان نفعلـــه هو ان نتصرف كمالكين ، وان ندخل هـــذا البلد كسادة . اذا كان سكان هذا البلد يريدون حكومة جيدة فهذا احسن واذا رفضوا فليخرجوا . يوجد ، كما يبدو ، اتفاقيات ، ولكن ما اهميتها ؟ الى اكرر : اذا كنا نحتـــاج لامريكا الوسطى ، فبامكاننا احتلالها» .

في بداية هذا القرن جرى انقلاب دوري في نيكاراغوا اوصل الى السلطة العميل الامريكي الجنـــرال استرادا وارسلت الولايات المتحدة الامريكيـــة جيوشها الى نيكاراغوا ، ومنـــذ ذلك الحين (١٩١٠) كان هذا البلـــد تحت قدم واشنطن (حتى ١٩٧٩) .

الوطن والحرية

ترأس اوغوسطو سيسار ساندينو في عام ١٩٢٧ الانتفاضة . انه جنرال «جيش المجانين الصغير» . وقد اطلقت هذه التسمية على اتباعـــه الشاعرة التشيلية غابريل ميسترال الحائزة على جائزة نوبل .

اليكم ما قاله الصحفي الامريكـــي كارلتون بيلز الذي التقى مع ساندينو وكتب عن الثورة في نيكاراغوا : «ان اشهر انسان واشهر بطل في النضال من اجل الحرية في النصف الاول من القرن العشرين هو دون شك اوغوسطو سيسار ساندينو من نيكاراغوا . لقد حارب ضد مشاة البحرية الامريكيـــة الذين غزوا بلده خلال سبع سنوات (١٩٢٦–١٩٣٣) ، واخيرا اجبرهم على الرحيل . ان نضاله المستمر والعنيد ادى الى ايقاف عملياتنا العسكرية لا ضد نيكاراغوا فقط وانما في هايتي وجمهورية الدومينيكان . لقد اشعـــل النضال البطولي لساندينو تصور وكرامة القارة بكاملها . واثبت ساندينو ، كما فعل فيمـــا بعد فيدل كاسترو ، ان الوطني والمدافع عن الحرية في امريكا اللاتينية كان بامكانه تماما ان يبدي مقاومة ناجحة ضد العدوان الاجنبـــي الضخم» .

اليكم مقتطفا من مقابلة لساندينو مع مراسل صحيفة «نيشن» في عام ١٩٢٨: «لن نوافق على حياة امنة ، ما دامت في نيكاراغوا حكومة مفروضة علينا من الخارج . نحن وطنيون . وعندمـــا سيخسر المحتل ، وهذا ما يجب ان يحدث ، سيعود رجالي الى اراضيهـــم وادوات عملهم» . (والان يضع فلاحو نيكاراغوا ادوات عملهم جانبا ، لصد الهجومات التي تشن عليهم من الدول المجاورة ، من عصابات الثورة المضادة المسلحة والمدربة على نفقة وكالـــة الاستخبارات المركزية) .

(البقية على ص ١٣)

استاذ الرياضيات والسياحة

تطل مدرسة اوشار الريفية الجديدة الكبيرة ذات الصفوف الرحبة ، على وادى ارارات وكأنها تنظر اليه عبر نوافذها العديدة . ولكن اكبر النوافذ هي تلك الموجودة في نادى السواح . وهنا مقر غاريغين غاريغينيان ، مدرس الرياضيات .

شغف هذا المدرس منذ امد بعيد بالرياضيات والسياحة . ولكن الرياضيات احتلت المركز الاول في سنوات دراسته واكتشف لطاحلة الجبر ان غاريغين يتمتع بموهبة رياضية فذة ، ولهذا تم قبوله في مدرسة متخصصة بالرياضيات في يريفان وانهى مدرسة «العباقرة» المحليين بامتياز .

لقد رايت غاريغين على منحدر الجبل المطل على واد «صحراوى» . انه مكان كارافيل — المكان المحبب بالنسبة لهواة الرحلات من تلاميذ المدارس .

علم غاريغين ان بطل الحرب الوطنية عام ١٨١٢ ، الشاعر دينيس دافيدوف قد زار هذه المناطق في يوم ما . وشرح المدرس للاطفال كيف ساعدت الافواج الارمنية الروس في حربهم ضد جيش نابليون ، وكيف انخرط الارمن في قوات سوفوروف .

ان دروب ارمينيا كافة دروب سياحية وفي كل مكان تستطيع ان تشاهد التماثيل القديمة غارقة في الغابات المحمية . ولكن الجمال يكون غذاء للروح والقلب فقط عندما يكون بجانبك مرافق مطلع ومحب لموطنه الاصلي . ان غاريغين غاريغينيان هو ذاك الانسان بالذات .

يجهز الاطفال انفسهم للرحلة التالية بينما يدرس غاريغين كتب التاريخ والاثار والجغرافيا والنبات والحيوان . واخيرا وقع الاختيار على طريق بمحاذاة نهر ازات الصغير سريع الجريان ، حيث كان يتواجد دائما الفنان الارمني المشهور عالميا مارتيروس ساريان . وهكذا فان الحديث سيدور بشكل اساسي هذه المرة عن الفن.

ادوارد ماكسيموفسكي



بنى في الاتحاد السوفيتي وفي مناطق الاصطياف فيه العديد من البانسيونات وبيوت الراحة والمصحات . توجد ايضا معسكرات خاصة للشبيبة . احدها هو المركز الدولي للشباب بالقرب من العاصمة الاذربيجانية باكو يبدو في الصورة التي التقطها مراسلنا بوريس كاوفمان :

يبلغ عمر هذا المركز القائم على شاطئ بحر قزوين عشرين عاما .

ويرتاح هنا شباب من كافة انحاء بلادنا ومن الدول الاشتراكية (حوالي ٥٠٠٠ شخص سنويا) . يوجد في خدمتهم غرف مريحة ومطعم رائع ومكتبة وقاعة رياضة ومسبح وقاعة مسرح وسينما .

ان البرنامج الثقافي للمركز متنوع فهناك مهرجانات الاغاني ومسابقات اللوحات والرسومات وكارنفالات ورحلات ومسابقات رياضية .



سيبيريا قبل ٢٥ قرنا

انتشل علماء الآثار من تلة فوق مدفن ادوات فنية قديمة فريدة من نوعها وذلك بعد ان عثر عليها عمال بناء اباكان (اباكان مركز ادارة مقاطعة هاكاسيا ذات الحكم الذاتي)

سألت الباحثة العلمية في المتحف المحلي ايرا سيلاستيانوفا : —

اهي ىالرى من الذهب ؟

فاوضحت لي قائلة — في هذه المرة ليست اللقى من الذهب ، ولكنها تتصف بقيمة تاريخية اكثر من كنز ذهبي فنحن المختصون في دراسة الآثار لشبه القدماء بعض الشيء ، فموقفنا من بريق المعادن الثمينة الساطع هو موقف المتأمل الى حدما ، فاحيانا تحكى الية فخارية اوقطعة جلد متعفنة عن عصرها اكثر من عقد ذهبي .

يعود تاريخ اللقى الجديدة الى القرنين السادس والسابع قبل الميلاد ، ففي ذلك الوقت كانت قبائل الطاغار تعيش على اراضي هاكاسيا . (ان احلاف الطاغار — بنوا الحضارة التشتيكية واسسوا اول دولة في سيبيريا قامت على ضفاف نهر الينيسي حوالي الف عام ، حتى غزو جحافل جنكيزخان في القرن الثالث عشر) .

فقد اكتشفنا «مرآته» في الضريح الاول في التلة وهي عبارة عن قرص معدني برونزي يرمز الى الشمس ونور السماوات كما عثر على مصنوع من اليشب الاخضر لقد برهنت الحفريات على صحة الفرضية القائلة ان هذه التلة كانت فيما مضى مدفنا للزعماء ومزارا مقدسا . وهذا ما يدل عليه بصورة خاصة الاتجاه الدقيق لزوايا رخام المدفن وفقا للجهات الاربع اما في وسط السور المستطيل فقد شيد سكان سيبيريا القدماء ضريحين عميقين مغطيين بالخشب ، وكان يعتقد انهما داران للزعماء الراحلين الى العالم الآخر كما وعثر على الارضية الخشبية على خنجر وسكين وادوات زينة من البرونز والعقيق واداة مكرولة تصور رأس ايل كبير كان يرمز الى الجبروت عندهم .

وفي الضريح الثاني (مدفن النساء) فقد وجدنا شواهد فريدة للفنون القديمة — ثلاث لوحات نصلية من البرونز مزينة بمنحوتات لغزال جبلية هنالك صلة تشابه لهذه الصور الفنية بعبادة الشمس والنار والعشب في ايران القديمة .

بيوتر زوبكوف

مهندس القرن القادم

سيساهم ستة عشر معهدا عاليا في روسيا الاتحادية في الدراسة التجريبية التي ستبدأ هذه السنة لاعداد مهندسين من نمط جديد .

ما الداعي لهذه التجربة ؟ وما هو مفهوم «مهندس من نمط جديد» ؟ ما الجديد المزمع ادخاله على طريقة اعداد الاختصاصيين ؟

يرد على هذه الاسئلة البروفسور الكسندر بولفينكين الدكتور في العلوم التكنيكية ومدير معهد فولوغراد البوليتكنيكي ، احد المعاهد العليا المساهمة في التجربة .

يقول الكسندر بولفينكين :

— ان التقدم العلمي — التكنيكي يتطور بوتيرة سريعة ، بحيث لا تستطيع المعاهد العليا اللحاق به . ان معاهدنا الدراسية العليا تقوم باعداد اساسي لايستهان به غير ان قابلية التكيف السريع للانتاج والاهم من ذلك المقدرة على حل المعضلات الهندسية للتقدم التكنيكي المطروحة بشكل حاد بصورة مستقلة ومبدعة ، غير كافية عند الخريجين . لقد اصبح المصطلح م ١١ — مرونة انظمة الانتاج — من اكثر المفاهيم «شيوعا» في الصناعة الان ويمثل هذه المرونة يجب ان يصبح نظام اعداد المهندسين على اعتاب القرن القادم .

— كيف تتصورون مهندس الغد ؟

— قبل كل شيء ، يجب ان تكون دائرة نشاط هذا الاختصاصي واسعة النطاق . لا ان يكون تكنيكيا او مصمما كالذين لدهم اليوم فحسب ، وانما اختصاصيا متعدد الجوانب : مصمم — تكنولوجي — مدير انتاج .

وانا اطرح هنا بالدرجة الاولى قابلية حل القضايا الهندسية بابداع متميز ، اى تلك القضايا المتعلقة بالبحث عن الحلول التكنيكية المحسنة . ان استقصاء طرائق الابداع الهندسي يجرى في معاهدنا الدراسية العليا بصورة غير كافية . وقد ثبت ان بين الطلاب ، الذين لم يكملوا المنهاج الدراسي المقرر ، ١٠—٢٠٪ فقط ممن يستطيعون حل قضايا ابتكارية في العمل التطبيقي ، في حين توجد اليوم طرائق تسمح بزيادة هذه النسبة من ٦٠—٧٠٪ .

وتكمن المعضلة التالية ذات الاهمية الفائقة في كيفية تدريب مهندس المستقبل على استعمال نظام التكنيك الحسابي بطلاقة والكلام هنا ليس حول اعداد برامج خاصة وتنفيذ الحسابات بواسطتها ، وانما حول استعمال وتطوير الانظمة المؤتمتة لتخطيط واعداد تكنولوجيا الانتاج ، من بنوك المعلومات المؤتمتة وغيرها .

كما يجب ان تعار اهمية خاصة لاتقان طرح وحل قضايا التصميم الرياضي للمصنوعات الجديدة ، والتكنولوجيا بمساعدة الانظمة التكاملية ، التي تسمح في احيان كثيرة بالاستعاضة عن تحضير وتجريب نماذج اختبارية لتصميم تقليدي على الآلة الحاسبة الالكترونية .

والرئيسي هنا هو — استعمال البكرات الجاهزة الضامنة للبرنامج والمعلومات واتقان تنويعها وتكوين انظمة جديدة منها .

وبكلمة اخرى فان المهندس بحاجة لان يتعلم على نطاق واسع استعمال «العقل الجماعي» — اى المعارف والخبرة ، التي سبق وتم الحصول عليها والمحفوظة في ذاكرة الآلة الحاسبة الالكترونية . ان هذه المؤهلات تمكن ايضا من رفع انتاجية العمل المبرمج عدة مرات .

— بأي شكل ملموس سيتم تحقيق اعداد المهندسين من هذا النمط ؟

— ان الاختلاف الرئيسي في مثل هذا الاعداد ، يكمن في التعليم الهادف . اى ان الطالب سيتهيأ للعمل في مؤسسة معينة ، والتي ستتعاقد معها سلفا اضافة الى انه سيستعد لحل قضايا تطبيقية معينة .

والمؤسسة صاحبة الطلب ستساهم في عملية التعليم نفسها ، ابتداء من اعداد الخطة الدراسية والمناهج العملية وسيقوم اختصاصيو المؤسسة بتدريس مواد التكنولوجيا المعاصرة بصورة اساسية .

وستزداد الدروس العملية . فبعد الصف الثاني والثالث سيمر الطلبة خلال خمسة اسابيع بفترة التطبيق العملي في اماكن العمل لاتقان مهن العمال القائمة العادية ، وسيتطلعون في الوقت ذاته على تجهيزات التكنولوجيا . وسيتمرن الطلبة خلال الفصل الدراسي الثامن والتاسع هناك ايضا على وظائفهم الهندسية ، ويتعرفون بالتفصيل على اكثر الاماكن «ضيقا» في الانتاج .

واعتقد ان مثل هذا الاعداد يمكن من الاستغناء عن التكيف لمدة سنة يقضيها الاختصاصي الشاب في المصنع ، كما يجرى هذا عادة حتى الان .

اجرى اللقاء
ايغور روفينسكي



* نهر اورال الذي يصب في بحر قزوين المنتج للكافيار الى ... محمية . فوفقا لخطة حماية البيئة ... ازيلت من على شواطئه مراكز تربية الحيوانات ، كما تم تحديد ملاحة ... وحرم استخراج الرمال والحصى ... المحميات لمئات الكيلومترات بمحاذاة ... وبنتيجة هذه الاجراءات ازدادت ... تقريبا اعداد تلك الاسماك . كما ازدادت ... في الغابات الساحلية حيوانات ... والسمور والايل والخنزير البرى .

* اليوم معرض غير اعتيادي في ... قصر آلوبكا في القرم على غرار ... شرلوك هولمز في شارع بيكر ستريت في لندن. والمعرض مكرس للبطل الرئيسي في رواية بوشكين الشهيرة «يفغيني اونيغين» : وقد نقلت غرفته بدقة ... رتم اختيار الديكور وفقا لوصف الناشر ... كما يشمل المعرض رسومات المناظر الطبيعية التي كان اونيغين يتمتع برؤيتها اثناء تجواله في القرم .

* وصلت طلائع المصطافين الى مجمع الراحة والعلاج في مدينة فالانغوب الليتوانية على بحر البلطيق . وسيقدم هذا المجمع خدماته لحوالي ٥٠ الف شخص سنويا وهو مؤسسة جديدة للاصطياف في اطار البرنامج الخاص «الراحة» الذي تنفذه نقابات العاملين في الزراعة في ليتوانيا ولغرض تنفيذ البرنامج تم جمع الموارد المالية من الكولخوزات والسوفخوزات والمؤسسات الاخرى للمجمع الصناعي الزراعي . ويخصص قسم منها لانشاء المصحات . وبنتيجة ذلك تم افتتاح العديد من المصحات ودور الراحة حاليا في اماكن الاصطياف المعروفة في الجمهورية .

* يستعد مصنع الكومسومول اللينيني للسيارات لانتاج نوع جديد من سيارة «موسكوفيتش» : وقد اجتازت هذه السيارة الاختبار بنجاح : وستنتج وفقا لاكثر الاتجاهات تقدما في عالم صناعة السيارات وللسيارة مظهر خارجي جديد تماما وصالونها فسيح يتسع لخمسة ركاب ويتصل المحرك بالعجلتين الاماميتين وتساهم شركة «رينو» الحكومية الفرنسية في تصنيع السيارة .

* من الممكن انتاج مليون ونصف المليون متر من القماش بفضل خامات الحرير التي ستنتج في جورجيا اثناء السنة الحالية . وقد تم اعداد الشرانق . كما تم في الجمهورية تاسيس عشر مزارع لانتاج خامات الحرير الرفيع المستوى ، وشبكة من مزارع دودة القز المجهزة بالمعدات الحديثة ويمكن جمع محصولين في الموسم الواحد بفضل طريقة التغذية السريعة .

* بدات العملية التجريبية لمد خط رئيس لنقل الغاز يتكون من انابيب متعددة الطبقات يبلغ طولها ٣٠٠ كم ، ويسير بمحاذاة انبوب الغاز بين اورينغوى وبومارى واوجغورود . وسيكون بمثابة حلقة احتياطية . وسيجرى اثناء الصيف مد ٣٠ كم من الخط . وتقوم المصانع السوفيتية بانتاج الانابيب المتعددة الطبقات من الصفائح الفولاذية. ان هذه التكنولوجيا تسمح بزيادة سمك الانابيب بالدرجة اللازمة ، اما تعدد طبقات الجدار فيزيد تحملها لضغط يصل الى مئة درجة وبامكان خطين من هذه الانابيب التعويض عن ثلاثة من الخطوط التقليدية .

* اضيفت الى مجموعة المتحف الاثنوغرافي في استونيا معروضات جديدة تتحدث عن ماضي وحاضر الشعوب الاوغروفنلندية . وقد جمع تلك الآثار الاثنوغرافية طلبة معهد الفنون في الجمهورية الذين يسافرون كل صيف الى المناطق الشمالية من البلاد . ويعودون بكثير من الصور الفوتوغرافية والأسكيتشات من بينها نسخ طبق الاصل للرسوم على الصخور بالقرب من مدينة بيلوموزسك في جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي وكذلك صور فوتوغرافية لسكان الشمال بازيائهم القومية ، ورسوم المعابد القديمة .

* الجز في بورياتيا احصاء الحيوانات البرية ، الذى اظهر ان عدد الايائل والثيران الوحشية لايزال ثابتا في المنطقة التي تعبرها سكة الحديد بايكال امور والتي بدأ استثمارها اقتصاديا ، مما يدل على فعالية الاجراءات الرامية الى حماية الطبيعة .

رحلة «انباء موسكو»

ماضي لفوف وحاضرها

ان مصير مدينة لفوف الرائعة ... اوكرانيا عجيب . ففي خلال القرون ... الماضية من تاريخها ... واحترقت غير مرة ، واعيد بناؤها ... ان الجزء الاوسط منها لم تصب ... الحرب الاخيرة التي كانت اكثر ... قسوة وتدميرا .

لقد اعدت عملية لفوف-ساندومير ... حققتها الجبهة الاوكرانية الاولى ... تحاصر القوات السوفيتية ... الجانبين وتجبرهم على التراجع ... العملية قبل ان ينفجر الغسرون ... التي زرعها الالمان لتخريب ... في المدينة .

ان الجيش الاحمر حرر لفوف ... عاما ، في ٢٧ تموز (يوليو) عام ...

عملية «روزا»

قال دميتري ريبالكو قائد ... المدرعات : «كنا نعرف ان هذه المدينة قديمة وجميلة . وقد انقذناها من التدمير القاسي» .

اطلق على مدينة لفوف في التقارير العسكرية السرية عن عمليات الحرب اسم «روزا» (اى «الوردة») . ولعله كان صدفة غير ان هذا الاسم يعكس جمال المدينة بصورة دقيقة .

لقد كتب الشاعر زيموروفيتش مؤرخ مدينة لفوف في القرن السابع عشر «ان هذه المدينة قد نشأت تحت السماء والنجمة اللتين توحيان بالتوق الى الجمال» .

ان الجمال رقيق وفي حاجة الى الحماية من هجوم عصرنا الصناعي الساحق . لقد اصبحت لفوف بعد الحرب مركزا صناعيا كبيرا ينتج ثلث اجهزة التلفزيون الملونة في البلاد ، وتصدر منتجات مؤسساتها الى جميع الجمهوريات السوفيتية والى ٦٠ بلدا . وكانت سيارة الباص التي اوصلت يوري غاغارين الى منطلق الفضاء من التاج مصنع لفوف . وتجاوز عدد سكان المدينة ٧٥٠ الف نسمة . وبالرغم من ان البناء يجرى في اطراف المدينة ، لايزال مرور الترامو ايات والسيارات العديدة مستمرا في الشوارع الملتوية في وسط المدينة .

انني انطلقت من ميدان السوق المربع المبني في القرون الوسطى والمتالف من المباني التي علق على كل منها لوح كتب عليه «اثر معماري ، تحميه الدولة» ، ومررت بكنيسة رقود العذراء المبنية في القرن السادس عشر متوجهة الى دير القديس بيرنارد السابق الذى تعتبر بنايته اثرا معماريا لا يقل اهمية . ويقع في احد مباني الدير مقر ادارة المحمية التاريخية المعمارية في لفوف .

مدينة تحت الارض

اسست المحمية عام ١٩٧٥ لضمان الاشراف الافضل على القيم التاريخية الثمينة المتركزة في المدينة . وقد قال مدير المحمية المهندس المعماري فاسيل بليخيفسكي ، وهو رجل نشيط ومشغول دوما ان مساحة المحمية تبلغ ١٢٠ هكتارا ويقع فيها حوالي الف اثر . ويخصص لاحتياجاتها مليونان او مليونان وخمسمئة الف روبل سنويا .

ان محمية لفوف فريدة في بابها ، اذ انها المدينة بعينها ، فهي تعيش وتظل ومن الصعب ادارتها .

تنحصر مهمة موظفي ادارة المحمية في استقصاء كل ما بقي في لفوف من القرون الوسطى ، لاسيما لفوف كمدينة روسية قديمة . (ارسى اساسها امير غاليتسيا وفولين دانيلو رومانوفيتش كقلعة في حدود دولة كييف القديمة) وفي وصف كل اثر تاريخي في ملف خاص ، وترميمه وباختصار ، ان هذا عمل كبير جدا يكفي لابنائنا واحفادنا .

ثمة في لفوف مدينة تقع تحت سطح الارض وهي عبارة عن اقبية ذات طابقين اختبأ فيها اهالي المدينة اثناء حريق عام ١٥٢٧ حين لم يبق في المدينة شيء غير الكاتدرائية . وتظمت الان في بعض الاقبية مقاه ومطاعم وستستثمر الاقبية بكاملها في المستقبل .

سيتحول وسط لفوف الى مدينة يمنع فيها مرور وسائط النقل . وستحتل الطوابق السفلى من البنايات القديمة متاجر عديدة اما طوابقها العليا فسوف تتوفر فيها كل ظروف الراحة المعاصرة لتظل مساكن كما هي في الوقت الحاضر .

قال فاسيل بليخيفسكي بحزم : لا يمكن تحويل المحمية الاثرية الى مدينة ميتة ، الى متحف يزوره الناس مقابل اجرة معينة بل يجب ان تعيش وتتطور وتحمل للاجيال القادمة الثقافة الرفيعة التي تكونت فيها طوال القرون .

ان فناء دير القديس بيرنارد اهدى لرسامي لفوف لينظموا فيه معارض لاعمالهم .

وقد تم ترميم بناية مسرح ايفان فرانكو للاوبرا والباليه ، استعدادا للموسم الجديد ، واجتمع في بناية هذا المسرح نواب مجلس الشعب لاوكرانيا الغربية في خريف عام ١٩٣٩ ، الذى اعلن اقامة السلطة السوفيتية في ربوعها .

قلعة معلقة على الصخور

بدات اعمالها البعثة المعمارية الاثرية التابعة لمعهد العلوم الاجتماعية في لفوف والتي تعمل تحت اشراف ميخائيل روجكو كبعثة لهواة الاثار . ولفتت اهتمام اعضاء البعثة الوف التجاويف في الصخور قرب مدينة توستان حيث كان يمتد في القرون الغابرة طريق التجارة من البرتغال الى الصين . وكانت تلك التجاويف اصطناعية بلاشك :

كان اعضاء بعثة روجكو الصغيرة خلال ١٣ موسما يلبسون ويستقصون تلك الاثار واكدوا الافتراض ان المباني الروسية القديمة والقلاع الدفاعية كانت هناك في القرن التاسع . واعتمادا على اشكال التجاويف وبقايا الاخشاب اعاد الاريسون الهواة تصميم واشكال المباني القديمة بكل تفاصيلها ، بما في ذلك انحناء السطوح ويتبين من ابحاث البعثة ان قلعة توستان كانت عديدة الطوابق ، وكان الماء يرفع الى ارتفاع القلعة من بئر حفرت في الجبال وبلغ عمقها ٣٥ مترا . وكان احتياط الماء ذلك كافيا لخمسين شخصا من حامية القلعة لمدة مئتي يوم .

لقد ازدهرت تلك القلاع الروسية القديمة المعلقة على الصخور في القرن الثالث عشر . وضمت منظومة الدفاع عن تلك القلاع مجموعة من الاسوار الترابية والخنادق والسيول الجبلية الطبيعية .

ان برنامج الابحاث في جبال الكرباط يشمل الفترة الى عام ١٩٩٧ . ومن المقرر تنظيم محمية في تلك المنطقة كذلك .

اولغا مارتينينكو

ساحة «رينوك» وتبدو الى اليسار كنيسة الرقود

واجهة الصيدلية — المتحف



تمثال رائد الطباعة ايفان فيودوروف

العثور على آثار في ارمينيا

لم يدر في خلد سائق الحفارة فولوديمار دالتيان عندما كان يحفر خندقا في الارض التابعة لمصنع «الفولاذ» في يريفان ان اسمه سيصبح معروفا في عموم ارمينيا في اليوم التالي .

لقد جلس كالعادة في كابينة الحفارة وبدا عمله . بيد ان المغرفة قد ارتكزت على شيء ما صلب بعد بضعة دقائق : ثم ارتفعت مغرفة الحفارة وعليها حجر مصقول احمر اللون . فتكونت فتحة كبيرة بالمكان الذى اقتلع منه الحجر .

كانت الفتحة تؤدى الى مكان ما تحت الارض . وبصعوبة امكن رؤية الجدران في العتمة وبانت مواد واوان معدنية . واقترب العمال الاخرون وجلبوا سلما .

يقول دالتيان : كنت اول من نزل في الفتحة على الرغم من الخوف ثم التحق الاخرون اثرى . وكان يحيط بنا السكون والعتمة والرطوبة . ثم صعدنا الى السطح ثانية بدون ان نمس اى شيء . وبعد ان تشاورنا في الامر قررنا الاتصال هاتفيا بمعهد الاثار والاثنوغرافيا التابع لاكاديمية العلوم في ارمينيا السوفيتية .

وقد طلبنا من الباحث العلمي في المعهد المذكور ليوليد يياغوف التعليق على الحادث فقال :

— استطعنا بنتيجة الابحاث الاولية معرفة ان تاريخ المدفن يعود الى القرن الثامن قبل الميلاد ، اى ما يقارب عصر المدينة القلعة ايريبوني . والمدفن على شكل مستطيل منتظم ، وجدرانه من الطف الاحمر المصقول جيدا . وهنالك تجاويف صغيرة الى اليسار واليمين . وفيها ادوات مناسك الدفن . والى اليمين تجويف كبير تم العثور فيه على وعاء في داخله عظام جثمان . ومدخله مسدود تماما بلوح مركب بصورة محكمة . والارضية ايضا مكسوة بالطوب وفيها عوارض طولية . والمواد الاثرية التي تم العثور عليها هي ادوات من السيراميك والحديد . بضمنها قدور واوان بمختلف الاحجام وفناجين واحزمة برونزية وأبازيم وسيوف وخناجر وسهام ان ذلك احد الاثار النادرة في الجمهورية الذى يكشف عن المستوى الرفيع لتطور الثقافة في ذلك العصر .

كارين الغابابيان

نظرة الى الغابات من الفضاء

اشترك ٢٤ بلدا من افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية واوروبا فى الندوة الدراسية الدولية التابعة للامم المتحدة والتى انعقدت فى موسكو واستمرت ٣٠ يوما . كان موضوع الندوة : الاستخدام العملى لمعطيات سبر الارض عن بعد فى مجال الغابات .

فعالية اقتصادية عالية

كان لدى الاختصاصيين السوفييت فى الغابات الكثير مما يودون الحديث عنه للمشاركين فى الندوة . ان حالة الغابات تدرس على مساحة تقدر بعشرات ملايين الهكتارات فى بلادنا سنويا باستخدام الصور التى نحصل عليها من الاقمار الاصطناعية والطائرات . ويعطى هذا مردودا اقتصاديا كبيرا وقد طبقت طرق المعالجة الالية للمعلومات الواردة من الاقمار الاصطناعية والطائرات على نطاق واسع فى مجال الثروة الغابية واستمع المشتركون فى الندوة الى سلسلة من المحاضرات وشاهدوا افلاما علمية مبسطة عن الغابات السوفيتية ، وحضروا دروسا عملية فى احد مشاتل الغابات . ووفرت لهم امكانية التعرف على المجمع التجريبى للوسائط التقنية لمعالجة المعلومات الواردة من الفضاء والطائرات حول الغابات ، وعلى الوسائط الجديدة لمعالجة الانعكاسات . وتحدث رائدا الفضاء كليموك وزودوف فى مركز يورى غاغارين لاعداد رواد الفضاء عن دراسة الموارد الطبيعية للارض بواسطة المركبات الفضائية الدائرة حول الارض والمحطات المدارية العاملة لفترة طويلة .

انطباعات المشاركين

معزا ابراها (اثيوبيا) :

— ان فى بلادكم عددا كبيرا من العلماء والمهندسين وغيرهم من الاختصاصيين ، العاملين فى قطاع الغابات . يوجد تحت تصرفكم كل انواع المعدات الالكترونية وغيرها من الاجهزة الضرورية .

لقد اسعدنا الحظ باشتراكنا فى الندوة . وكان رائعا جو الصداقة والتعاون الذى احطنا به فى بلادكم وقد القى اختصاصيون والعون ، من بينهم نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفيتية يانشين ، محاضرات ممتعة واننى اتمنى ان تلقى فى الندوات المقبلة محاضرات عن غاباتنا الاستوائية . وان يتيسر حل الغاز الصور اهتماما اكبر .

الفريدو كامارا (المكسيك) :

— اريد ان اعبر عن الشكر للحكومة السوفيتية ولهيئة الامم المتحدة على اتاحتهما لنا امكانية المشاركة فى هذه الندوة الممتعة وليت الاختصاصيين من امريكا اللاتينية استطاعوا الحصول على معلومات من الاقمار الاصطناعية السوفيتية عن حالة الغابات فى بلداننا .

الكساندر تاتولوف

طبوغرافية الالم

اكتشف الطبيب اللينينغرادى ليف كوكوى ان الخواص الفيزيولوجية للاغطية الجلدية تتغير عند الانسان فى حالات الجلطة القلبية الخطرة او الذبحة الصدرية الثقيلة وقد تتغير درجة حرارة الجسم .

لقد لاحظ الاطباء سابقا هذه الظاهرة . ولكن كانت مستحيلة معرفة المناطق المتغيرة فى الجسم والمراقبة الفعلية لديناميكيتها ، وهذا ضرورى جدا لتقديم عون سريع وفعال فى الحالات الطارئة . فالمريض غالبا مايكون فاقدا للوعى ولايستطيع مساعدة الطبيب . ويعرقل هذا تقدير فاعلية الادوية المزيلة للالام تقديرا موضوعيا وتلمس طرق العلاج فى المستقبل .

ولهذا كان من المهم جدا تحديد مواضع المناطق الحرارية . فهى بالذات تستطيع ان تشير الى «زوال» الالم ، او الى انه مازال يعذب الانسان .

يعالج الباحثون فى معهد يوفه الفيزيائى — التقنى التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية مع علماء المعهد التكنولوجى الملكى فى السويد منذ سنوات عديدة مسائل التركيب الحرارى — النووى الموجه . وقد اقترحوا طريقة حرارية — تلفزيونية لتشخيص البلازما فى «المصايد» المغناطيسية .

الا يمكن استخدام هذه الطريقة لتحديد مناطق المرض الحرارية فى جسم الانسان ؟ لقد عكف العلماء السوفيت والاجانب على دراسة هذه المسالة بهمة كبيرة .

ورصد العلماء حالة المرضى فى ظروف العلاج المكثف فى قسم امراض القلب التابع لاكبر مستشفيات لينينغراد وهو مستشفى لينين .

واكتشفت الاجهزة الحرارية — التلفزيونية مناطق منخفضة الحرارة موجودة فى الجدارين الداخلى والخارجى للقفص الصدرى ، وكانت المناطق الحرارية تتغير تحت تاثير الادوية الفعالة والاجراءات العلاجية الخاصة فقط . وساعد ذلك على اختيار الادوية الملائمة الموسعة للشرايين وتقدير مدى تاثير المعالجة بالابر لازالة الالام وغيرها من الاجراءات التى تنقذ المريض من الحالة الخطيرة .

وهكذا ظهر اتجاه جديد هو استخدام الاجهزة الحرارية — التلفزيونية للتشخيص الموضوعى ولتقييم الاجراءات العلاجية التى تطبق على المرضى ، الذين يعانون من قلة الدم فى القلب . وظهرت امكانية اخرى لتقييم الاحساس بالالم عند الانسان تقييما موضوعيا وفق طبوغرافية المناطق الحرارية . ان هذه الطريقة لاتقدر بثمن بالنسبة للاجراءات الوقائية الجماهيرية الجارية فى الاتحاد السوفيتى .

ونشر العلماء السوفيت والدانماركيون والسويديون نتائج ابحاثهم فى العمل المشترك : «المظاهر الحرارية للعمليات الباثولوجية الداخلية على سطح جسم الانسان» الذى لابد وان يجذب انتباه الاطباء الواسع .

فاسيليسا كوليك—ميزوفا



لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى جورجيا مركز لرفع المستوى المهنى لكوادر الحزب والدوائر الحكومية والاقتصادية ويدرس فى هذا المركز الفا طالب فى السنة وتستمر مدة الدراسة من عشرة ايام الى شهرين .

فى الصورتين عملية اعداد برنامج تلفزيونى لطلبة الدراسات فى المركز وكبير المدرسين اوتار هوبينيا يشرح ذلك .

انباء العلم والتكنيك

المحيط يكشف اسراره

رماد بركان سانتورين القديم ونماذج مواد من اعماق الارض وتراكمات طبيعية بحجم الجوزة ، ان هذه ليست سوى قسم من الغنائم الجيولوجية التى حملتها معها الى سيفاستوبل (مرفا على البحر الاسود) سفينة «الاكاديمى فيرنادسكى» للابحاث العلمية . وقد درست هذه السفينة التابعة لاسطول اوكرانيا اعماق المحيط الاطلسى خلال اربعة اشهر ونصف الشهر .

لقد قدمت الرحلة رقم ٢٨ مفاجاة للعالم . اذ اكتشفت السفينة عند السواحل الافريقية المطلة على المحيط الاطلسى ، مناجم الفوسفور باحتياطى متزايد باستمرار . وكان على العلماء ان يرصدوا هذه الظاهرة النادرة— عملية تكون المادة الخام . واكتشف العلماء فى المنطقة الوسطى من المحيط منجما اخر يحوى على النيكل والكوبلت وغيرهما من العناصر الثمينة .

تم هذان الاكتشافان فى منطقة الهضبة الاطلسية الوسطى وهذا يعطى اساسا للافتراض بان حزام التكون الفعال للخامات يمر فى هذه المنطقة .

ان هذه المواد ، كما يعتقد العلماء تسمح بالتعرف على آلية العمليات الجيولوجية فى اعماق المحيط .

القمح ينمو خلال شهرين

تطلب نضوج القمح فى معهد فيزيولوجية النباتات التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية ستين يوما فقط تحت اشعة الشمس الاصطناعية التى يولدها مصباح معدنى . وقد صنع المصباح اختصاصيون من موسكو وهو اكثر المصابيح المستخدمة فى علم النباتات اقتصادا ، ويمكن للنباتات ان تنمو وتنضج تحت اشعة هذا المصباح بسرعة اكثر من نموها ونضوجها تحت اشعة الشمس الجنوبية .

وسجلت براءة اختراع المصباح الجديد فى العديد من الدول . وهو يستهلك من الطاقة اقل مما يستهلكه المصباح القوسى الزئبقى الى ٢—٣ مرات .

القلب الاصطناعى .. مرحلة جديدة

ان لبتون ، العجل الجميل ، الذى توجد بقعة بيضاء على جبهته ، عمرين ؛ عمره المحسوب من يوم ميلاده ، وهو تسعة اشهر . ولكن الباحثين فى معهد الاعضاء الاصطناعية وزراعتها ، التابع لوزارة الصحة السوفيتية ، حيث يعيش لبتون الان ، يحسبون عمره ابتداء من ١٣ اذار (مارس) من هذا العام ، حينما تمت زراعة قلب اصطناعى له .

لقد كللت هذه التجربة البحث خلال سنوات عديدة عن موديل جديد للقلب الاصطناعى ومادة متينة له ، بحيث تكون قادرة على تحمل الاعباء الضخمة ولاتخدش فى الوقت نفسه الخلايا الهشة للدم المار عبر القلب . وقد صممت بالتعاون مع المهندسين التعرجات المعقدة للسطوح ، ومناطق الاتصال والعقد ووصلات العضو الاصطناعى التى تؤمن ظروفا مثالية لدوران الدم .

ان لبتون ليس الاول فى فصيلته الذى اجريت له عملية زراعة القلب ولم يضع العلماء نصب اعينهم مسالة اطالة عمر الحيوان ، فقد كان المهم بالنسبة لهم ان يروا ما الذى يحدث لانسجة الجسم الحى ، والاعضاء والاجهزة المختلفة عندما تزود بالدم من جهاز مختبرى الصنع .

انى رأيت لبتون لاول مرة بعد شهرين من اجراء العملية ، عندما كان قد تناول فطوره لتوه (وجبة دسمة من العشب) ، ومن ثم توجه الى «النزهة» على طريق للركض (الة تدريب) . لكنه لم يتمكن من الذهاب بعيدا ، فهو موصول بالانابيب مع جهاز خارجى يؤمن عمل العضو المزروع وتتقلص المضخة البلاستيكية—القلب الاصطناعى—بفضل الهواء المضغوط الذى يصل اليها بواسطة هذه الانابيب من الضاغط الموجود خارج الجسم . وتؤمن الوحدة الالكترونية المجمعة فى الخارج الوتائر المطلوبة لعمل القلب ، وتضىء مصابيح صغيرة فى لحظة تقلص القلب . وقد تكاسل العجل وعاد الى المكان المخصص له .

اما انا فقد ذهبت مع مدير المعهد العضو المراسل فى اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية فاليرى شوماكوف الى غرفة اخرى فى المختبر ، الى قاعة فسيحة ، مليئة بطاولات الاختبار وكان على كل طاولة منها قلب اصطناعى لايشبه الاخر . وشغل العالم نظام التحكم ، وبدات جميع القلوب العمل كما يعمل العضو الحى .

واشار فاليرى شوماكوف الى موديل مشابه لذلك الذى يعمل الان فى جسم لبتون . انه ابسط الاجهزة المعروضة فى هذه القاعة .

ثم قال فاليرى شوماكوف : لقد حاولنا خلال صنع هذا الموديل ان نجد حلا لاهم مسالة فى مشكلة زراعة القلب . فصنعنا عضوا اصطناعيا مع جهاز نقل خارجى ملائم جدا (يزن حوالى ٥٠ كغ) . ان مثل هذا القلب الاصطناعى مخصص للعمليات الجراحية التى تجرى على «رحلتين»— فعندما يكون قلب المريض غير قادر على العمل ، نستبدله مؤقتا بعضو اصطناعى يحافظ على حياة المريض خلال هذه الفترة . ومن ثم يمكن استبدال القلب الاصطناعى بقلب حى والقول دون الدخول فى التفاصيل : انطلاقا من مجموعة تصورات ، وبالاخص اخلاقية وجمالية ، نحن نعتبر ان من المستحيل زرع قلب اصطناعى بجهاز نقل ضخم فى جسم الانسان واقصد بذلك زرع العضو الاصطناعى دون ان نهدف لاستبداله بعضو طبيعى ، يكون الانسان بواسطته قادرا على الحياة لفترة طويلة . اننا نعمل فى نفس الوقت على التصنيع الكامل لقلب اصطناعى مستقل يمكن زرعه .

وعرفنى فاليرى شوماكوف على احد هذه النماذج . حيث يتحرك فى اوعية زجاجية مستطرقة ، مشابهة لنظام الاوعية فى جسم الانسان سائل اصفر يرغى ويزبد . ويختلف القلب الاصطناعى المتصل به من حيث الشكل الخارجى عن القلب الاصطناعى المزروع فى جسم لبتون ، على الرغم من انه يحوى ايضا على اذينين وبطينين وصمامات . واراني فاليرى شوماكوف جهاز النقل الذى تتسع له راحة اليد . ان مثل هذا القلب يمكن ان يزرع الان فى الجسم (طبعا بشكل تجريبى حتى الان) .

وقال العالم : اننا نعتبر ان للقلب الاصطناعى ، الذى تغذيه مادة مشعة (كالقلب الموصول بكبسولة مليئة بالبلوتونيوم—٢٣٨) آفاقا واسعة فى المستقبل . ويوجد لدينا الان نموذج غير كبير للقلب الاصطناعى بحقيبة ظهر . ويوضع جهاز النقل فى حقيبة خاصة خارج الجسم . انه ذاتى التغذية وخفيف الوزن ، ولايعيق اثناء الحركة ونحن نجرب الان هذا النموذج على الحيوانات .

— متى سيستخدم القلب الاصطناعى على نطاق واسع فى رايكم ؟

— ان التنبؤات شىء خطير ، وغالبا ما يسبق العلم التنبؤات ، ولكن يحدث ان يتخلف العلم ايضا . ونحن نامل فى ان نصنع بشكل كامل ، قلبا اصطناعيا قابلا للزرع وذاتى التغذية يستطيع ان يؤمن للمريض حياة كاملة وطويلة ، فى نهاية هذا القرن .

ناتاليا بروكوفيفا



«دير النساء» على خشبة المسرح الطلابى

(طريقة فريدة لتعليم اللغة الروسية)

بعد مشاهدتها لمسرحية «دير النساء» لديخوفيتشنوى وسلوبودسكوى ، التى قام بتمثيلها الطلبة الاجانب فى معهد الطب الاول تحدثنا ماريا تشاستوخينا العاملة فى مؤسسة «الوردة الحمراء» عن انطباعاتها قائلة : لقد حصلنا على متعة كبيرة على الرغم من اننا شاهدنا المسرحية بعد الانتهاء من العمل . من المفهوم انه ليس من السهل بالنسبة لهؤلاء الطلبة الاجانب (عرب ، وقبارصة وهنود) ان يتقنوا ادوارهم باللغة الروسية ، بالاضافة الى الغناء والرقص لقد انجزوا كل شىء بشكل جيد . انهم لشجعان . شكرا جزيلا لهم لهذا العرض الذى قدموه فى نادينا !

انها المرة الاولى التى يعرض فيها اطباء المستقبل مسرحياتهم امام العمال تقول طالبة الصف الخامس اللبنانية رندة يحيى احدى المشاركات فى العرض : لقد كنا قلقين جدا . ان الامر يختلف بين ان يكون الجمهور من طلبة نفس المعهد ، ام الناس لاتعرفهم» .

تقول ايلينا شيفارديان ، رئيسة قسم اللغة الروسية : طبيعى ان الممثلين كانوا يتغيرون خلال هذه السنوات باستمرار . فهؤلاء الطلبة من البلدان النامية يسافرون الى اوطانهم بعد حصولهم على دبلوم فى الطب ويحل محلهم اخرون .

لقد بدا هذا المسرح باقتراح من معلمة اللغة الروسية ناتاليا سوتشكوفا تقديم شىء ما من المسرح . الكلاسيكى الروسى . تقول سوتشكوفا : فى البداية يدرس الطلبة الاجانب اللغة الروسية فى الكليات التحضيرية ، ومن ثم يتابعون دراستها بالاضافة الى دروسهم الاساسية فى الاختصاص ، والكثير منهم يمثلون فى مسرحيات للهواة ويقراون اشعارا وقصصا روسية ويغنون الاغانى الروسية الشعبية والاغانى السوفيتية الحديثة . ان هؤلاء الفتيان يشكلون نواة فرقتنا ، اننا لانستطيع ان نسمى هذا مسرحا ، فنحن لانملك مكانا خاصا ولامشرفا نصف محترف ولو على الاقل . كل شىء يتم بالحماس : نحن الممثلون ونحن المخرجون ونحن مصممو الازياء ، ونحن العمال على خشبة المسرح . ان هذه المسرحيات تجذب الطلبة ، وهى بالنسبة لهم عبارة عن نوع من «التعبير عن الذات» .

يخرج الطلبة كل عام مسرحية جديدة ونذكر ضمن برنامجهم «بنت لا مهر لها» لالكسندر استروفسكى ومسرحيات لمؤلفين سوفيت («زواج غير متكافئ» و«قصة من اركوتسك» وغيرها) .

وفى هذا العام قرر الطلبة اخراج «دير النساء» مسرحية فكاهية معاصرة للاديبين ديخوفيتشنوى وموريس سلوبودسكوى ؛ انها قصة هزلية تروى محاولة الزوجات الفتيات فى مدينة سيبيرية تاديب ازواجهن المقصرين الذين لايساعدونهن فى الاعمال المنزلية ولكن ما الذى حصل بالنتيجة ؟ تتضمن هذه المسرحية المعروفة جيدا لكل مشاهد موسكوفى على الكثير من الموسيقى والنكات والاغانى ويعجب بها ايضا الفنانون والمشاهدون .

يشارك فى المسرحية ١٧ فتى وفتاة من لبنان وسوريا والهند ومدغشقر وقبرص وفلسطين ؛ يقول الطالب السورى نضال مسعود :

«ان حلمى منذ الطفولة ان اكون ممثلا ، وفى نفس الوقت كنت اتمنى ان اصبح طبيبا ! لقد كان الكاتب الروسى العظيم انطون تشيخوف طبيبا ومن هنا قررت ان الانسان يمكن ان يصبح ممثلا وطبيبا فى الوقت ذاته هذا بالطبع مزحة ، ولكن المسرح يعجبنى فى الحقيقة ، وانا سعيد اننا نستطيع بفضل معلمى اللغة الروسية ان نعرض مسرحياتنا امام المشاهدين» .

زار الفنانون الهواة مؤلف المسرحية موريس سلوبودسكوى ، الذى تحدث عن انطباعه قائلا : «يهزنى العمل التربوى اكثر من اى شىء اخر . فليس من السهل معرفة لغة اجنبية وبالاخص اللغة الروسية المعروفة بصعوبتها . اما ان تمثل مسرحية بلغة غير اللغة الام فهذا امر اصعب . وان تمثل مسرحية كوميدية فانه لامر مضاعف الصعوبة وليس المهم هنا ان تفهم ادق الاختلافات والاشارات فقط وانما ان تنقلها للمشاهد ايضا . ولهذا فانا اعتبر ان المعلمين — اصحاب هذه المبادرة ، وعلى راسهم ناتاليا سوتشكوفا يستحقون اعلى التقدير انى شديد الاعجاب بالطلبة ايضا والذين يمثلون بكل مشاعرهم ، ولهذا فهم يستحقون بكل جدارة اعتراف المشاهدين وتصفيقهم» .

فلاديمير سيرغييف

مشهد من المسرحية



فى قاعة المشاهدين

انباء موسكو تقدم :

فيريكو الفريدة من نوعها

قبل سنوات عديدة ، قال الشاعر اكاكى تسيريتيلى لطفلة صغيرة رفعها بين يديه : يجب ان تكونى مجدا لبلدنا فى القرن العشرين ، تذكرى هذا !

وتذكرت الطفلة وصية الشاعر العظيم . فقد اصبحت بطلة العمل الاشتراكى فيريكو انجابارايدزه فنانة مشهورة عالميا .

وقبل فترة وجيزة جرى الاحتفال فى تبيليسى بمرور سبعين عاما على نشاطها المسرحى .

تقول فيريكو انجابارايدزه : لدى احساس بانى قضيت عمرى كله على خشبة المسرح ، واذا ما عدنا الى الوراء فقد بدات التمثيل وانا فى العاشرة من عمرى فى مسرح منزلى !

فى عام ١٩١٦ قدمت الفتاة الى موسكو ، والتحقت الى المدرسة المسرحية التابعة لمسرح «مالى» . وهنا تشبعت بالانطباعات المسرحية : شاليابين ، ستانيسلافسكى ميخائيل تشيخوف ، موسكفين ، كاتشالوف وبالمناسبة فقد مثلت مع كاتشالوف فى تبيليسى مسرحية «ريتشارد الثالث» لشكسبير .

وعادت فيريكو الى تبيليسى فى عام ١٩١٨ لتتابع الدراسة فى الاستديو المسرحى . وقبلت بعد عامين فى مسرح روستافيلى .

تقول الممثلة : من حسن حظى انى نمت باول خطواتى المسرحية تحت اشراف المخرج والمجدد اللامع كوتسى مارجانيشفيلى الذى تراس مسرحنا بعد سنوات عديدة من العمل فى افضل المسارح الروسية ، واجرى اصلاحات حقيقية على الفن المسرحى القومى .

انتقلت فيريكو انجابارايدزه فى عام ١٩٢٨ الى المسرح الحكومى الثانى فى جورجيا ، الذى انشاه مارجانيشفيلى وسمى باسمه فيما بعد . وهى لاتزال حتى يومنا هذا تعمل فى هذا المسرح .

لقد اصبحت الادوار التى ادتها الممثلة كديزدمونة فى «عطيل» ومارغاريتا فى «غادة الكاميليا» ولاريسا فى «عروس بدون مهر» وجوانا فى «المشرد» لفاجا بشافيلا وكليوباترا فى «انطونيو وكليوباترا» ، وغير ذلك الكثير مما دخل حرز المسرح الجورجى والسوفيتى عموما !

وتمثل انجابارايدزه فى السينما منذ عام ١٩٢٥ .

وحظت الممثلة بالمجد مباشرة بعد ادوارها الاولى وكرس لها الشعراء اشعارهم ، ورسم الفنانون صورها وحملتها الجماهير على الاكف ، وهتف المؤلف لوناتشارسكى قائلا : «لا يوجد عندنا بعد كوميسارجيفسكايا ممثلة عاطفية تضاهى انجابارايدزه» !

ووصفتها الممثلة اليونانية المشهورة اسباسيا باباتاليسيو بانها «فنانة كبيرة واصيلة» .

تعتبر فيريكو انجابارايدزة من اشهر ممثلات جورجيا حتى هذه اللحظة . وهى تحظى بالحب لا لكونها فنانة ماهرة وحسب ، بل ولكونها عطوفة ومحبة للخير ، بسيطة وودودة وفى الوقت نفسه مبدئية وصارمة ؛

يقول المخرج المشهور ميخائيل توماليشفيلى : لقد دخلت حياتنا بشكل طبيعى وبسيط ، ككل شىء يحيط بنا منذ البداية ، كالنجوم ، والجبال والناس . انها امراة ، وام وجدة ، وربة بيت ، وممثلة عظيمة ، ورائدة العصر المسرحى ، انها رائعة للغاية ، ابية وجميلة ، ذكية لاتشبه احدا ، انها فيريكو الفريدة من نوعها !

كيف تنظر الممثلة الى هذا المجد ؟

— لو قلت ان الامر سيان عندى فلن يصدقنى احد ان كل انسان مهما يكن شديد النقد لذاته ، يبتهج عندما يمدحونه ولا ينتقدونه ولكن يجب على كل انسان ان يعرف قيمته الحقيقية .

انا اعرف ، انى اقدم امكانياتى القصوى لاكون جديرة بلقبى الكبير كفنانة ، ولاؤكد بعمل الخلاق حب الناس ولاقدم لهم البهجة ، وايسر فيهم الخير والسرور اعرف الى افتح قلبى كاملا ، ولا استطيع غير هذا !

وجوابا عن سؤال حول رايها بمهنة الممثل ، ورايها بالمسرح قالت فيريكو انجابارايدزه :

— يتعلم الممثل من كبار المهرة ، من الزملاء ، ومن الحياة نفسها ، من نجاحات الغير واخطاء الذات . ومن الطبيعى ، ان اهم شىء بالنسبة له هو الموهبة . ولكن العمل اليومى الجبار ضرورى من اجل التوصل الى الاحتراف ان الممثل خليط من العقل والحيوية .

وللاسف فان نمط التمثيل الحالى ، الذى اصبح فى عداد الموضة ينفى التالم والتقمص . ويفقد الممثلون الخبرات الاولية لمهنتهم : طريقة الالقاء والمرونة ومقدرة التحكم بالصوت لم تعد ضرورة بالنسبة لهم وليس يفتقدونهم الان الالقاء المونولوج . وينسى المخرجون الذين يدافعون عن «التشبه بالحياة الحقيقية» ان الحقيقة فى الحياة وفى الفن شيئان مختلفان . يجب ان تشمل الحقيقة والا لما كان المسرح .

ومع كل منجزات الاخراج والديكور الحديثة ، التى لا يمكن الا ان نرحب بها ، يبقى الممثل كما كان روح المسرحية وقلبها . ومنه بدأ المسرح . وعندما لم يكن ثمة اخراج ولا ديكورات مسرحية ، كان المسرح يستند على الممثلين فقط واى ممثلين كانوا !

انا ضد الحماس الكاذب ، وضد الروتين ، ومع البحث المستمر عن اشكال جديدة للتعبير ، ولكن يجب ان لاننسى ان المسرح عبارة عن فرجة ، وهو فى جوهره ظرفى ؛ ان تضخيم هذه الظرفية بشكل كبير يمكن ان يؤدى الى فقدان الحقيقة الحياتية ، التى لاوجود للفن بدونها .

لا يمكن الوصول الى القمة على خشبة المسرح دون ان تقدم كل قواك . يجب ان تحب عملك حتى الانتشاء الروحى وان تحبه بتفان ونكران للذات . ان المسرح يريد الانسان كاملا !

غورام بوخنيكاشفيلى
تبيليسى

موهوبة واعدة





داليا الطباع التى تدرس الموسيقى فى كونسرفاتوار دمشق صبية لم تبلغ بعد الحادية عشرة من العمر ؛ انها تلميذة فى صف العزف على البيانو منذ ثلاث سنوات فقط . ومع ذلك فها هى تقدم حفلاتها الفنية منفردة ، معلمها السوفيتى المدرس فى الكونسرفاتوار المسؤول عن مجموعة الموسيقيين السوفيت فى الجمهورية العربية فاليرى ميتيكوف حدثنا بعد الحفلة التى احيتها داليا بنجاح كبير فى المركز الثقافى السوفيتى فقال :

— داليا الطباع تلميذة منحتها الطبيعة موهبة فائقة وهى تتمتع باذن موسيقية مرهفة وذاكرة قوية وذكاء حاد وخيال خصب ولكن الاهم هو رغبتها وقدرتها على العمل . ومما يبعث على السرور والدهشة فى ان هو موقفها الجاد ازاء ماتعزفه من موسيقى ونجاحها فى نقل مضمون ذلك الى الجمهور الامر الذى نادرا ما ينطوى عليه من هم فى مثل عمرها .

ان موسيقى موزارت هى الاقرب الى قلب داليا مؤخرا وبعد الامتحان عزفت هذه الصبية مقطوعتين لموزارت نالت بهما اعجاب المستمعين كما عزفت مقطوعات لباخ وشوبرت وغريغ وتشايكوفسكى .

البيئة : سيناريو للمستقبل

لن يكون تلوث البيئة سببا لهلاك البشرية . فالمعطيات تبين امكانية معالجة المشكلة تكنيكيا . ويمكن حلها جزئيا او بالكامل اذا تم تخصيص نسبة نصف بالمئة لا غير من الانتاج القومي الاجمالي لمكافحة التلوث »

هذا ما يعتقد به العالم السوفيتي البارز البروفيسور في جامعة موسكو الكساندر ريابتشيكوف الحائز على جائزة الدولة والعضو الفخري في جمعيات الجغرافيين في العديد من بلدان العالم وكذلك في الرابطة الامريكية لمساعدة العلم »

قبل فترة وجيزة انجز باشرافه عمل كبير مكرس لتقييم البيئة التي يثير وضعها قلق الناس والنقاش بين العلماء على اعتاب الالف الثالث من السنين ، ووضع التنبؤات . وان الحديث الذي ادلى به العالم الى مراسلنا يوري سيناكوف يلقي الضوء على بعض جوانب هذه المشكلة .

ان ازدياد البيئة سوءا قد وفر لبعض العلماء البرجوازيين ذريعة للكلام حول الكارثة التي لا مهرب منها والتي تهدد البشرية حسب ادعاءاتهم ولقد اعتبر التقدم في التطور الصناعي بغض النظر عن اشكاله الاجتماعية السبب الاول في ازمة البيئة . فما هو رأيكم ؟

— الادهى من ذلك ان بعض الخطابات قد تضمنت دعوة الى كبح بل حتى الى التخلي التام عن مواصلة التقدم العلمي والتكنيكي .

ولكن التحليل المتكامل للتفاعل بين الطبيعة والمجتمع يبين ان توتر الوضع الايكولوجي ينشأ عادة في تلك الحالات التي يجري فيها تجاهل منجزات العلم والتكنيك وحيث تكون الطبيعة مجرد مصدر للحصول على كمية اضافية من القيمة الزائدة » وليس من النادر في تلك الحالات ان تهدر المستلزمات الايكولوجية ازاء الانتاج ضحية للارباح الآنية » ويتطلب تنفيذ اجراءات حماية الطبيعة من الحكومات اجتياز العقبات التي تخلقها مصالح الملكية الفردية . وتحت طائلة الازمة العامة للرأسمالية التي تعتبر الازمة الايكولوجية جزءا لايتجزأ منها يصاب علماء الغرب بتشاؤم واضح . ثم ينشرون مظاهر الازمات على العالم اجمع . وهذا بالذات ما لا يمكن التسليم به »

نعم اننا نقر بصعوبة المشاكل بيد ان حتمية تردي البيئة موهومة وبالامكان تماما تحقيق مهام حمايتها »

يجري في الاتحاد السوفيتي مثلا بانتظام تنفيذ برنامج يهدف الى رفع مستوى العلاقة بين المجتمع والطبيعة الى الحد الامثل .

وتكفي الاشارة الى ان روبلا واحدا من كل عشرة روبلات تقريبا من رؤوس الاموال الموظفة في الاقتصاد الوطني ينفق على حماية الطبيعة »

كما صدرت عندنا في الآونة الاخيرة قوانين صارمة لحماية الطبيعة .

فكانت النتيجة : بالرغم من كون الانتاج الصناعي للاتحاد السوفيتي يعادل ٨٥ بالمئة من انتاج الولايات المتحدة فان الجو والتربة والمياه في مناطقه الصناعية اقل تلوثا بمرتين مما في المناطق المماثلة في الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان .

وتكفي للاقتناع بذلك المقارنة بين مياه الدنيبر او الفولغا ومياه الراين او المسيسيبي »

أن مجتمعنا الذي يملك موارد ووسائل الانتاج تتوفر لديه امكانية بدرجات متساوية للحرص على نمو الانتاج وفعاليته وكذلك على رفاهية الجيل الحالي والاجيال المقبلة . فنحن نشدد باستمرار الرقابة على مراعاة النسب المسموح بها من المواد الضارة في الجو والاستفادة من رؤوس الاموال الموظفة لبناء منشآت التنقية بصورة كاملة وفي الوقت المناسب »

وختاما ان الاساس المبرمج للاقتصاد الاشتراكي يوفر امكانية رؤية واتخاذ الاجراءات في الوقت اللازم لتخفيف التأثير الضار لنشاط الانسان الاقتصادي على البيئة »

وهنا يلعب التنبؤ المستند الى اساس علمي دورا خاصا كأنه «سيناريو» للمستقبل .

لقد وضعت في الاتحاد السوفيتي توصيات ترمي الى تخفيف العواقب السلبية المرتبطة باستصلاح الثروات الطبيعية الى ادنى حد .

كما اننا نستفيد من الخبرة الايجابية التي تراكمت في هذا المجال في البلدان الرأسمالية . وقد ظهرت في الفترة الاخيرة في النشريات العلمية للولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وغيرها من الدول المتطورة صناعيا ابحاث وتنبؤات كثيرة وجديرة بالاهتمام . وقد تمت بفضل طرق فريدة »

— ما هو سبب هذا الاهتمام الواسع بمسائل التنبؤ باوضاع البيئة في الغرب ؟

— هنالك أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية » فعلى سبيل المثال اجل في بداية السبعينات انشاء مصنع النفط والغاز على الساحل الامريكي بنتيجة الاحتجاجات العاصفة لسكان ولاية ديلاوير الذين خافوا من تلوث البيئة بسبب اعمال شركة النفط «شل اويل» البريطانية — الهولندية فتحملت الشركة اضرارا كبيرة لانها امضت فترة عشر سنوات في اعداد تصميم جديد . وهنالك مثال اخر . ان مطلب المنظمات الاجتماعية لحماية الطبيعة في الولايات المتحدة قد ادى الى تأجيل مد انبوب نقل النفط لمدة خمس سنوات . كما اضطر عدد من الشركات اليابانية امثال «اساهي غلاسيك» و«تشيبيسا في . بي » ام» و«نيبل كلوريد» التي لوثت مياه البحر بفضلاتها الى دفع تعويضات الى صيادي الاسماك اليابانيين تزيد على ٤ ملايين دولار »

لذا فقد اصبح من الصعب التخلص من هذه المشكلة بسهولة . واضطرت الشركات المتعددة الجنسيات وبعض التكتلات الاحتكارية الى الاذعان للرأي العام . واخذت تنفق بعض الاموال على ابحاث التنبؤات . وان هذه طريقة لتحقيق النجاح في صراع التنافس على الموارد الطبيعية والعقود المربحة .

وتستخدم في هذا المجال الشعارات الرنانة حول حماية الطبيعة والوعود المعروفة بعدم امكانية تنفيذها والتي تطلق بسخاء اثناء الحملات الانتخابية .

ان الحضارة والتقدم العلمي والتكنيكي «يخلقان» لنا المشاكل باستمرار » ومن الواضح جدا في يومنا هذا اننا نقف على اعتاب مرحلة جديدة في دراسة البيئة » ويشارك رجال العلوم الاساسية اي الفيزياء والرياضيات والكيمياء في حل المهام المحددة . وتوضع مختلف الموديلات بفضل أسرع اجهزة الكومبيوتر . وتستخدم طرق الرياضيات حاليا مثلا في تقييم موارد المياه على المستوى العالمي »

— يؤكد الخبراء وجود احتياطات هائلة من المياه على الارض تزيد على حاجة البشرية خمس مرات تقريبا فلماذا غالبا ما يدور الكلام حول نضوب احتياطات المياه ؟ ولماذا اعلنت الثمانينات عقد السنوات الدولي للمياه النقية ؟

— ان المياه في الارض كثيرة فعلا » ولا يوجد خطر يهدد البشرية بالعطش . ولكن التناسب بين الاحتياطات الفعلية والطلب المتوقع على المياه النقية منعدم . ويكمن جوهر التناقض في ان جزءا يسيرا فقط من الموارد المائية يمكن ان يصبح بسرعة في دوامة الاقتصاد . فمثلا ان كمية قليلة فقط الى ادنى حد من المياه هي عذبة وصالحة للاستصلاح الفوري ونعني بالدرجة الاولى مياه الانهار وتفيد الغالبية التوقعات ان استهلاك المياه سيزيد في القريب العاجل على عشرة الاف كيلومتر مكعب سنويا . ان هذه الحقيقة ترغم الكثيرين من خبراء التوقعات على الاعتقاد عن حق بان موارد الانهار ستعجز عن تلبية الحاجة الى المياه في بداية عام ٢٠٠٠ .

— واين المخرج ؟

— تفيد الغالبية التوقعات بان تحلية مياه المحيطات والمياه الجوفية والجليدية ستكون المصدر الرئيسي في المستقبل »

ان مياه المحيطات لا تنضب في الواقع وسهلة الحصول بالنسبة للكثير من مناطق العالم الكثيفة السكان . كما ان تكنولوجيا تحليتها تحسن باستمرار وهنالك مدن بأكملها ومجمعات صناعية في العديد من البلدان تسد حاجتها بالكامل من المياه التي تجري تحليتها كمدينة شيفتشينكو في الاتحاد السوفيتي وعدد من المراكز السكنية في الكويت . ومن المؤسف ان عملية تحلية المياه ستبقى باهظة التكاليف لفترة طويلة بالنظر لانها تستلزم نفقات هائلة من الطاقة »

ثمة افاق واسعة للمصادر الجوفية الموجودة في القشرة القارية ، اي في كل بقعة على اليابسة في الواقع ويعتقد بان استخراج المياه الجوفية في الولايات المتحدة سيزداد في عام ٢٠٠٠ سبع مرات قياسا الى عام ١٩٧٠ » علما بان هذه الكمية ستلبي نصف حاجة البلاد من مياه الشرب .

اما بخصوص احتياطنا العام ، وهو الجليد ، فقد أعد مشروع يمكن وفقه نقل جبل جليدي عائم (ايسبيرغ) طوله الف متر وعرضه ٥٠٠ متر وسمكه يزيد على ٢٠٠ متر من القطب الجنوبي الى استراليا .

ولكن ليس من الصحيح تعليق الامال الرئيسية على الطرق التوسعية في التزويد بالمياه . فالمستقبل الى جانب الطرق الوفيرة المردود ، وتعني الاستغلال الامثل لموارد المياه ويضمن ذلك استخدام المنظومات الحلقية والتكرارية . وان افضل سبيل للحفاظ على نقاوة المياه هو السعي قدر الامكان الى عدم تلوثها »

— ولكن ما الفائدة اذا كان بلد ما يعاقب بصرامة من يلوث مصادر المياه بينما يستمر البلد المجاور بتلويث النهر بلارحمة ؟ وماذا يمكن تطبيقه اذا كانت دولة ما تسن القوانين لحماية موارد المياه بينما لا تراعي الدول الاخرى هذه القوانين ؟

— لا شك في ان نقاوة المياه مشكلة عامة . ولا قيمة في هذا المجال للحدود بين الدول »

لهذا السبب يطرح مطلب «التصرف الادبي الايكولوجي» الدولي » بيد ان ازالة الخروقات الايكولوجية ذات الطابع الدولي ممكنة فقط على اساس الجهود المشتركة »

ان القلق على البيئة الطبيعية يزداد بصورة خاصة في اوربا حيث الصناعة المتطورة والاعباء الثقيلة على الجو وقد انعكس هذا القلق في وثائق المؤتمر الاوروبي الذي انعقد في جنيف عام ١٩٧٩ بمبادرة من الاتحاد السوفيتي .

لقد دعيت البلدان في جنيف مثلا الى الكف عن «نفث» دخان المحروقات الصناعية على الجيران وتسميم اجوائهم ولولا «انفاس» الرور والرياح القادمة من المناطق الصناعية البريطانية لاضحى الهواء في البلدان الاسكندنافية انقى مرتين . ففي النرويج يتشبع الجو سنويا بستة وخمسين الف طن من المركبات الكبريتية اي ما يزيد ست مرات على ما ينتج في هذا البلد .

غير ان تنقية الهواء تشكل نصف الحل . فالاكثر اقتصادا ومنطقا هو غلق مصدر التلوث . وهذا ما ورد في وثيقة اخرى صادق عليها المؤتمر وهي بيان التكنولوجيا القليلة الفضلات »

من الطبيعي ان هذه الوثائق بحد ذاتها لا توفر لاوربا سماء صافية . اذ ان النوايا الحسنة للبلدان الغربية تجابه مقاومة لا تقهر من جانب كبار رجال الاعمال والشهية المتزايدة لمجمع الصناعة العسكرية .

تحتاج الطبيعة في عصرنا النووي الى الحماية بالدرجة الاولى من المغامرات العسكرية » اذ يمكن الحفاظ على الهواء والمياه واليابسة والبحار وعالم الحيوان والنبات بالجهود المشتركة فقط لجميع الدول » وذلك عن طريق تحويل مواردها المالية وذهنيتها من انتاج وسائل ابادة كل ما هو حي الى البناء من اجل المستقبل »

معرض الديماغوجية

(بقية المنشور على ص ٥)

الناخب الاميركي من تلك الاكثرية الصامتة يمكن اقناعه بالكثير . ولكن تبين ان اخماد خطر الحرب ، والقادر على اصابته في بيته المريح ، اصعب بكثير » ومع ذلك فرجال القانون الاميركيون ، من خلال احساسهم بهذا الانكسار في مزاجية «الاميركي المتوسط» بدأوا ينتقلون من الكلام الى الفعل بالصاقهم » كمرحلة اولية على الاقل ، لبعض برامج ريغان العسكرية الجنونية » وهذا ما اجبر الرئيس » وهو على ابواب حملته الانتخابية ان يلعب لعبة رجل سلام على امل استعادة تأييد الغالبية الصامتة التي » تقرر الكثير في الانتخابات »

وهنالك سبب آخر اعمق واكثر تعقيدا » ان اوساط البيت الابيض تنشر الان بكل غرور ، ابتهاء من «الوحدة الروحية» للغرب والتي ظهرت في البيانات العديدة والمطولة المقرة في بروكسل ولندن ، ويفهم بهذا ان الولايات المتحدة الاميركية تود ان تفرض ارادتها على الحكومات الحليفة في المسائل الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية الحيوية » ولكن تواقيع رؤساء الدول والحكومات الغربية على الوثائق التي املتها الولايات المتحدة الاميركية لاتعني ابدا وجود اتفاق في الناتو . ان الارتباط بواشنطن والمشاركة في الاتحاد لاتسمح بحد ذاتها » لقادة الدول الاوروبية الغربية معارضة العم سام بشكل مفضوح ولكنهم لايستطيعون ايضا الا يأخذوا بالاعتبار روح العداء لاميركا المتزايدة في توجهات الاوساط الاجتماعية في بلدانهم . وتعود هذه التوجهات الى تصرفات واشنطن الوقحة ، وقبل كل شيء الى سياسة اللاعب المغامر اللامسؤول تجاه مسائل الحرب والسلام في هذا العصر النووي ، التي لا يتقبلها الاوروبيون .

ان الاوضاع في الناتو ليست سليمة ، فالاستراتيجية النووية والتطلعات الامبراطورية الاميركية لاتستطيع ان تكون اكثر من قاعدة «للاتحاد الاطلسي» » ووضعت هولندا عمليا تساؤلا حول «الحل المزدوج» ورفضت الدانمارك دفع ما يستحق عليها لتمويل «التسليح النووي» واسبانيا موجودة في الناتو بقدم واحدة فقط ، واليونان ، عضوة الاتحاد فيما بعد ، ولبت نداء الدول المحايدة وغير المنحازة حول تحريم تجارب وانتاج ونشر السلاح النووي واما كندا التي لم تجرأ على السير بخط اليونان ، فلم تخف شعورها المؤيد لنداء الدول الست ؛ ويتكلم الايطاليون عن تأجيل نشر الصواريخ ، وحتى في لندن توجد ادعاءات جادة ضد اخوهم الاكبر فيما وراء المحيط »

واذا اضفنا الى هذا كله ، ان غالبية السكان في المانيا الغربية لا يزالون كالسابق ضد نصب صواريخ بيرشينغ والصواريخ المجنحة في بلادهم ، وحتى قادة بون من ذوي الاتجاهات الاميركية ينوون ، على الاقل السير نحو حوار طبيعي مع الشرق في جميع المسائل ، وتؤيد فرنسا هذا الحوار على اعلى المستويات ؛ وكل هذا يعطي اساسا كافيا للقول ان معدن الناتو الاوروبي» يتآكل بالصدأ المعادي لاميركا. فهل بامكان ديماغوجية السلام الاميركية ان تكون بالنسبة للاتحاد الغربي نوعا من غشاء ضد الصدأ ؟

انه لامر مشكوك فيه »

درس اللغة الروسية في مدرسة أرمنية

ايما كارابيتيان ارمنية الاصل اختارت مهنة تدريس اللغة الروسية في المدرسة الارمنية .

الدرس الاول : الفضاء .

تدخل الصف وتبدأ الدرس فورا . لمساعدة الاطفال على اتقان القراءة والحوار يتوجب عليها دائما ان تبدد الرأي القائل بان اللغة الروسية صعبة للغاية . ولهذا الغرض تحرك جميع التلامذة وتشركهم في العمل بايقاع واحد . عليها ان تلاحظ اليد التي يرفعها التلميذ بتردد ، والحيرة التي تنتابه اذ يصطدم بكلمة غير مفهومة انها تلاحظ كل ذلك ، وتشجع الخجول وتقدم سلسلة من المرادفات لتدخل كلمة مجهولة الى الحوار .

سألت :

— هل بينكم من يحلم بالتحليق الى الفضاء ؟ (هكذا تبدأ لعبة رواد الفضاء باللغة الروسية) . انت ياسوريك ؟ ماذا تفعل لتكون رائد فضاء ؟

— اتدرب بدنيا . وادرس جيدا واتعلم لغات اجنبية .

قالت المعلمة متوجهة الى التلامذة وهي تتكلم بطريقة المذيعة :

— مضت ٢٠ عاما . وعلم العالم ان سفينة فضاء يقودها سوريك زاكاريان قد انطلقت .

ماذا سنفعل حين نسمع ذلك ؟

— نهنئ زميلنا سوريك .

— كيف ؟

— سنبعث ببرقية او نتصل به هاتفيا .

قالت ايما : ان هذا الدرس كان جيدا . واشعر بالسعادة . واظن انكم سعداء كذلك . انما السعداء فهم يريدون ان يحبوا ويعبروا عن شكرهم واريد ان افاجئكم . من يريد تذوق طعم غذاء رواد الفضاء ؟ اتيت به من بلدة النجوم قرب موسكو .

في غرفة الدراسة صياح وضجيج والتلامذة يتشاورون كيف يمكن توزيع العبوة «الغذاء الكوني» . ويتذوق سوريك عصير «رائد الفضاء» قبل الاخرين ، ثم تنتقل الانابيب «الغذاء» بين التلاميذ .

الدرس الثاني : الخبز .

— تفرض القاعدة على الذي يقطع الخبز ان يفعل ذلك واقفا . فلماذا ؟ ما هو رأيك في ذلك ؟

— احتراما للخبز .

— يقول المسنون ان قطع الخبز من واجب الرجل فلماذا ؟ ما هو رأيك في ذلك ؟

— لان زراعة الحبوب من عمل الرجال . واذا سمح للمرء بان يلمس ثمرة العمل قبل الاخرين فهذا شرف له .

لقد علم التلامذة اثناء هذا الدرس باللغة الروسية ان واحدا من اقدم اصناف القمح قد اكتشف عام ١٩٢٤ اثناء الحفريات في ارمينيا .

ثم يتذكر التلامذة روبينسون كروزو الذي ركع امام نبات القمح . ويتلون اشعارا عن الخبز باللغة الارمنية ويحللونها من الناحية الادبية باللغة الروسية . ويسجلون مواضيع للانشاء التي يجب تحضيرها كواجب بيتي .

ولم يكتبوا في دفاترهم في ذلك الدرس سوى كلمة روسية واحدة هي كلمة «ثمين» كصفة لكلمة «الخبز» ولكن كم حملوا من الافكار عما يبدو معروفا وعاديا . وهم يغادرون الصف.

ثم دق الجرس معلنا الفرصة. وابدت ايما لنا بعض افكارها حول دروسها .

من وراء باب الصف الذي كتب عليه «الصف التاسع» يسمع صوت فتى يقرأ بصوت عال مقطوعة لتولستوي :

«لقد اردت فقط القول ان كل الافكار التي تسفر عن نتائج هائلة بسيطة دوما . وتتلخص فكرتي كلها في انه اذا كان جميع الناس الاشرار على صلة ببعضهم البعض ، وشكلوا قوة فعلى الشرفاء ان يفعلوا نفس الشيء وهذا في غاية البساطة» .

ان تلاوة النثر الروسي بما يلزم من القوة التعبيرية امر صعب جدا . غير ان قراءة ذلك التلميذ لم تتميز بقوة تعبيرية فحسب ، بل واتسمت بمهارة فنان .

قالت ايما :

— ان التلميذ يعود اليك دوما بما تعطيه ، واذا كان المعلم رحب الصدر فسيكون التلميذ كذلك . واذا جاءت المدرسة الى الصف نشيطة ومريحة ومتفننة ، وترتدي ملابس انيقة فلابد ان تؤثر فيهم .

يتعود التلامذة الصغار منذ لقائهم الاول معها انه يجب مناداتها باللغة الروسية فقط . علما ان لغتها القومية هي اللغة الارمنية ، التي تتقنها بصورة ممتازة . انها على قناعة بان المرء يجب ان يعرف لغته الام معرفة عميقة باعتبارها احد جذوره . ثم انه في حاجة الى معرفة لغات اخرى . ان الروس وابناء القوميات الاخرى التي تقطن جمهوريتها ، يدرسون اللغة الارمنية بشكل الزامي . اما مواطنوها الارمن فتفتح امامهم كنوز اللغة الروسية .

تقول ايما كارابيتيان : ان اللغة الروسية تزود تلامذتي بمصادر واسعة جدا للحصول على المعلومات ، وتمكنهم من الاطلاع على ثقافات شعوب اخرى واطلاع هذه الشعوب على مكاسب الارمن في مجال الثقافة . ان التدريس يجب ان يوحي الاطفال ان معرفة اللغة الروسية توسع آفاق المعرفة ، وتفتح مجالات جديدة ، وتمكن من الاطلاع على اشياء كثيرة ، وعلى فهمها من زوايا جديدة .

نصب اصحاب النزعة العسكرية

(بقية المنشور على ص ٦)

تفسير مشاركة الممثلين اليابانيين الرسميين في ذلك الحفل ، ومن ضمنهم عضو الحكومة الحالية ، قائد مديرية الدفاع الوطني كوريهارا ؟ وكيف وقعت السفن الحربية التي اشتركت في الاستعراض العسكري في حوزة اشخاص غير رسميين ؟ من الواضح تماما ان التمثيلية الدعائية التي اقيمت في كاغوسيما ومحاولة اعطائها طابعا دوليا ، تقف وراءهما الحكومة اليابانية الحالية التي تتبع نهج اثارة البغضاء نحو الاتحاد السوفيتي .

ان «الاحتفالات» في كاغوسيما اجراء مخطط مسبقا في اطار السياسة الطويلة الامد التي تنتهجها الاوساط الحاكمة اليابانية بغية احياء الروح العسكرية والتعصب القومي في البلاد . ويحلم هواة المغامرات العسكرية بالثأر الان متناسين دروس الحرب السابقة. وتقوى بسرعة «قوات الدفاع عن النفس» عضلاتها ، مع ان تأسيسها كان خرقا لدستور اليابان المصادق عليه بعد الحرب ، وتزداد قوة الصناعة العسكرية .

ويتخذ نهج عسكرة البلاد الشاملة في اليابان في الاعوام الاخيرة طابع سياسة رسمية . ولا يريد الجنرالات اليابانيون الاكتفاء بالاسلحة التقليدية وقد اوجدت الحكومة تلبية لمطالبتهم «مبررات» حقوقية لامتلاك السلاح النووي وداست بذلك المبادئ غير النووية الثلاثة التي كانت قد اعلنتها اليابان .

تعاظم بعد تولي وزارة ناكاسوني الحكم انتشار الروح العسكرية في مجال التعليم بصورة ملحوظة ، ولم يقرر رئيس الوزراء الحالي اعادة النظر بصورة جذرية في محتويات الكتب الدراسية في التاريخ لتجريدها من اي انتقاد لحملات الجيش الامبراطوري السابق لغرض اغتصاب اراضي الغير فحسب بل انه يريد تغيير نظام التعليم الثانوي كله في البلاد وتستخدم لغسل ادمغة المواطنين لاسيما الشباب بالروح العسكرية السينما والتلفزيون وغيرهما من القنوات في اليابان على نطاق اوسع فاوسع .

لقد لاحظ قسطنطين تشيرلينكو : «ان العسكرية اليابانية قد اظهرت مرارا وجهها التوسعي والاستعماري وشنت حروبا . وبالرغم من ذلك نسمع من طوكيو مجددا اصوات بنبرات انتقامية وتطرح هناك مطالب اقليمية ان محاولة تكرار التاريخ ، على اساس اخطر ، اذ تتخذ في عصر الاسلحة النووية ، لابد ان تثير القلق لدى كثير من الدول الاسيوية ، كما انها لا تبشر بالخير لليابان نفسها» .

الرواية الاجرامية ٨٤

(بقية المنشور على ص ٧)

من بلاغ لساندينو عام ١٩٣٢ : «ان السياسة الاميركية في نيكاراغوا تكلف شعبنا غاليا . لقد استشهد منذ عام ١٩٠٩ وحتى هذا التاريخ ١٥٠ الفا من ابناء نيكاراغوا . واحتل الاميركيون ما يزيد عن ثلثي الثروات الوطنية في البلد . فاية تسمية يستحق هؤلاء الناس ؟ وهم لا يزالون يتجرأون على تهديدنا !»

استشهد ساندينو على يد رئيس «الحرس الوطني» الجنرال اناستاسيو سوموزا ، الموالي لاميركا ، والذي حصل في شباط (فبراير) من عام ١٩٣٤ على مهمة من المبعوث الاميركي بليس لين .

* * *

كتب الرحالة الروسي يغور سيفرس الذي زار نيكاراغوا في منتصف القرن الماضي ان كل ما يجري في هذا البلد يذكره «برواية اجرامية» .

يمكن تلخيص تاريخ نيكاراغوا في عدة كلمات : احتلال اسباني، استعمار اميركي ، من اجل الحرية . ان عمليات واشنطن في عام ١٩٨٤ ، تختلف عن اعمال قراصنة القرن الماضي بحجم ديماغوجيتها فقط . هكذا يكتب البيت الابيض روايته الاجرامية في اميركا الوسطى .

يوري بوكسين

دورة في اللغة الروسية

اعداد : تاتيانا بورفيكوفا

الدرس السادس والستون

كلمات وتعابير جديدة

1. краски (перевод) — ١ – الوان
2. Ленинградское отделение Союза художников СССР — ٢ – فرع لينينغراد لاتحاد الرسامين في الاتحاد السوفيتي
3. РСФСР — ٣ – جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية
4. на службе мира — ٤ – في خدمة السلام
5. история освоения космоса — ٥ – تاريخ غزو الفضاء
6. показан — ٦ – معروض
7. ближайший — ٧ – الاقرب
8. научно-фантастический — ٨ – خيالي – علمي
9. явление современной культуры — ٩ – ظاهرة في الثقافة المعاصرة
10. человек редкой профессии — ١٠ – انسان صاحب مهنة نادرة
11. инженер — ١١ – مهندس
12. испытатель — ١٢ – مجرب ، مختبر
13. первоначальный — ١٣ – اولي ، ابتدائي
14. архитектор — ١٤ – مهندس معماري
15. творчество — ١٥ – ابداع
16. чрезвычайно плодотворен — ١٦ – مثمر بشكل فائق
17. синтез — ١٧ – تركيب
18. практическая деятельность — ١٨ – نشاط عملي
19. характерен — ١٩ – مميز ، خاص ؛
20. высокие художественные достоинства — ٢٠ – قيم فنية رفيعة
21. документальность — ٢١ – وثائقية
22. достоверность — ٢٢ – صدق ، اصالة ، صحة
23. выполнен — ٢٣ – منجز
24. на их основе — ٢٤ – على اساسها
25. живописное полотно — ٢٥ – لوحة رسم
26. выходить на орбиту — ٢٦ – يخرج الى المدار
27. стыковаться — ٢٧ – يلتحم
28. консультант — ٢٨ – مستشار
29. работа проникнута верой в могущество человеческого разума — ٢٩ – عمل ملئ بالايمان بجبروت العقل البشري

وظيفة
Задания

١ – اقرأ وترجم ما يلي :

1. Прочитайте и переведите

КРАСКИ КОСМОСА

В залах Ленинградского отделения Союза художников СССР открылась выставка работ летчика-космонавта СССР А. Леонова и народного художника РСФСР А. Соколова. Выставка называется «Космос — на службе мира». Произведения созданы почти за 20 лет совместной работы. Перед посетителями выставки проходит история освоения космоса. Показаны сегодняшние программы космических исследований. Представлены и ближайшие перспективные международные программы.

Научно-фантастическая живопись — новое явление современной культуры. А. Леонов не только художник — он человек редкой профессии: летчик — инженер — космонавт — испытатель. Первоначальная профессия А. Соколова — архитектор. В их совместном творчестве чрезвычайно плодотворен синтез науки, практической деятельности и искусства. Для их произведений характерны высокие художественные достоинства, документальность, достоверность.

Эскизы к многим картинам А. Леонова были выполнены в космосе. На их основе были сделаны живописные полотна «Восток-1» выходит на орбиту», «Стыкуется «Прогресс». Консультантом автора при работе над одной из первых картин был первый космонавт Земли Юрий Гагарин.

Работы художников проникнуты верой в могущество человеческого разума.

٢ – اقرأ الحوار التالي وترجمه :

2. — Прочитайте и переведите диалог:

— Ты выписываешь газету «Известия»?

— Выписываю.

— Посмотри во вчерашнем номере статью Т. Таболиной «Краски космоса». Ты ведь интересуешься живописью.

— Вот статья Т. Таболиной. «В залах Ленинградского отделения Союза художников СССР проходит выставка «Космос — на службе мира».

— Какие работы представлены на выставке?

— Сейчас. «Работы летчика-космонавта СССР А. Леонова и народного художника РСФСР А. Соколова».

— Соколов? Леонов? Они работают вместе почти 20 лет.

— Правильно. Вот: «Произведения созданы почти за 20 лет совместной работы».

٣ – استخدم الكلمات التالية في الفراغات :

3. — Заполните пропуски, используя следующие слова:
создан, показана, представлены, выполнена, характерна.

На выставке ________ картины о космосе.
Здесь ________ история освоения космоса.
Эскиз к картине «Стыкуется «Прогресс» ________ в космосе.
Для работ художников ________ достоверность.
Картина ________ красками.

يجب ان يتصادق الناس والمدن ايضا

هذا ما قاله بغدان بغدانوفيتش رئيس المجلس البلدي في مدينة بلغراد ، الذي ترأس وفد المجلس الى موسكو ولينينغراد .

يقول بغدانوفيتش : لقد مضى على زيارتي السابقة لموسكو مايزيد على عشر سنوات . وخلال هذه الفترة ازدادت عاصمتكم شبابا ، وظهر فيها الكثير من الابنية ذات الطابع المعماري الممتع . وكلما ازدادت المدينة شبابا كلما اصبح من الاهم الحفاظ على تاريخها وماضيها . لقد عرفت ورأيت في موسكو كيف يحافظ الموسكوفيون على القسم القديم من مدينتهم .

ان التعرف على مجالات الحياة المختلفة في موسكو ولينينغراد ، وعلى التطور الاقتصادي والاجتماعي فيهما وتبادل الخبرة في مجال بناء المدن لامر مهم وممتع بالنسبة لنا .

سر ايفان الرهيب

يهتم الصحفي اناتولي ميخاليلين بلغز اختفاء مكتبة ايفان الرهيب (١٥٣٠–١٥٨٤) . واستنادا الى المعطيات الوثائقية ، واحاديثه مع المؤرخين والمعماريين واللغويين والنقاد الفنيين يقترح اناتولي فرضية تتصف بنوع من الاهمية .

يقول ميخاليلين : من الصعب ان تصدق ان ايفان الرهيب سمح بهلاك مكتبته الخاصة . والاكثر منطقية انه وضعها في مكان ما سري .

كان القيصر كثيرا ما يستشهد في رسائله بفقرات من الكتابات التاريخية وليست الذاكرة القوية هي السبب هنا بل ان السبب يكمن في توفر المراجع دائما بين يديه . ولو كانت هذه المراجع موجودة في عزبة الكسندروف التي تبعد ١٠٠ كم من موسكو ، لما كان بامكانه ان يستخدمها .

ولنحاول ان نتلمس الوضع ، الذي كان سائدا قبل عام ١٥٦٥ ، وهو تاريخ اخر ذكر للمكتبة من قبل شهود عيان . لقد كان الوضع الداخلي عصيبا ترافقه انهزامات حربية . وفي يوم الاحد ، الثالث من كانون اول–ديسمبر ١٥٦٤ توجه ايفان الرهيب وعائلته الى قرية كولومينسكوي — بضواحي موسكو للاحتفال بيوم القديس نيكولاي لقد اخذ القيصر الخزينة معه ، وهذا ما بدا امرا غريبا للجميع ، وبعد شهر اثناء انتقاله من كولومينسكوي الى عزبة الكسندروف ، بعث القيصر الى المطران برسالة يفسر فيها سبب رحيله معلنا انه «الغضب» على النبلاء وابنائهم والحاشية . وفي الخامس من كانون ثاني — يناير اعلن ايفان الرهيب موافقته على العودة الى ادارة الدولة .

ما العلاقة بين هذه الحادثة ومصير المكتبة ؟

نظرا لان القيصر كان يعرف ان كل شيء قد يتغير ، قرر بالطبع العناية «بكتبه المفضلة» . ويعتقد بعض الباحثين ان القيصر دفن المكتبة في اقبية الكرملين ، لكن تفتيش الكرملين في ايامنا هذه لم يعط اية نتائج ويؤكد اخرون ، انه يجب البحث عن المكتبة في اقبية عزبة الكسندروف لكن القيصر كما يبدو لم ينقل معه مكتبته الى العزبة بسبب بعدها .

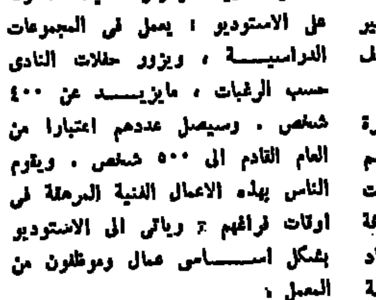
وقد تكون المكتبة مخبأة في احدى ضياع الامراء والقياصرة الروس العظماء في قرية («اوستروف») بالقرب من العاصمة ؟

عادت الفراشة الجميلة «بينيلوبا»

لم تصادف الفراشة الجميلة «بينيلوبا» في بلادنا خلال قرن كامل وها هي قد عادت ادراجها الى الشرق الاقصى . لقد وجدت الانواع الفريدة منها وهي الشقراء ذات النقط البنية والرمادية وبتموجات خضراء ، في الشرق الاقصى من قبل عالم الحشرات اناتولي تسفيتايف .

لقد ولدت مجموعته الفريدة ، التي تضم ما يزيد عن ١٠٠ الف حشرة محتويات متحف الحيوانات .

قال لي اندريه سفيريدوف الباحث العلمي في قسم الحشرات في المتحف :



أننا نتلقى رسائل من مختلف بلدان العالم ، يطلبون اصحابها توفير الامكانية للاطلاع على مجموعة تسفيتايف فماهي اذن ميزات هذه المجموعة ؟

— ان لهذه المجموعة قيمة كبيرة من وجهة النظر العلمية ، اذ تضم العديد من الاصناف النادرة. واستخدمت بعض انواع الحشرات في وضع النسخة الثانية من الكتاب الاحمر للاتحاد السوفيتي والكتاب الاحمر لجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية . وتعتبر هذه المجموعة عونا كبيرا للكثير من علماء الحشرات . واشار البروفيسور كلاس ناومن من المانيا الاتحادية، الذي وجد في هذه المجموعة الكثير من الامور الممتعة بالنسبة له ، انها تتمتع بمستوى عالمي رفيع .

وأضاف اندريه سفيريدوف بقوله انه يوجد الان في المجموعة نوع أشير اليه بالخط الاحمر . وهذا يعني انه قد اكتشف نوع مغاير جديد بالمرة وغير مدروس من الفراشات .

من المعمل الى الاستوديو

يشعر كل شخص ، جاء لمشاهدة أعمال اعضاء استوديو الابداع التجميلي –التطبيقي «الرورا» ، بالجو الاحتفالي والمريح لقاعتين صغيرتين من قاعات قصر الثقافة التابع لمعمل اللمبات الكهربائية .

ان كل شيء هو اعجوبة صغيرة توجد بين هذه المملكة الحرف النسوية التقليدية ، كالتخريم والتطريز والحياكة ، والخياطة . كما ان ابداع الرجال وجد مكانا له في هذه المملكة فهناك المجوهرات البراقة ، واشكال من الفخار والخشب ، وحتى صور الحائط ونماذج جدل الحبال .

ومن الصعب ان تصدق ان منتوجات الاستوديو الذي يعمل منذ اقل من سنتين تتمتع الان بمستوى رفيع جدا.

تقول ماريا سوكولوفسكايا، المشرفة على الاستوديو : يعمل في المجموعات الدراسية ، ويزور حفلات النادي حسب الرغبات ، مايزيد عن ٤٠٠ شخص . وسيصل عددهم اعتبارا من العام القادم الى ٥٠٠ شخص . ويقوم الناس بهذه الاعمال الفنية المرهقة في اوقات فراغهم . ويأتي الى الاستوديو بشكل اساسي عمال وموظفون من المعمل .

ويعتبر المتحف الصغير مفخرة الاستوديو . ويضم نماذج لاعمال التخريم والتطريز من القرن الماضي تم جمعها خلال السفرات المتعددة الى قرى مناطق موسكو وتولا وكالوغا

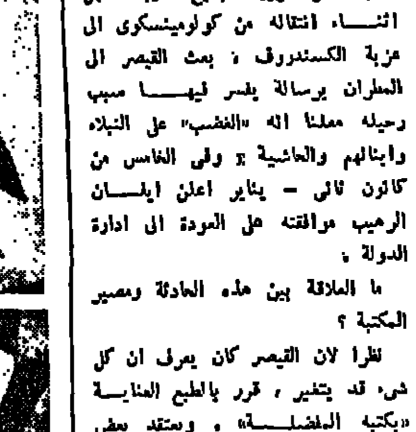
وبالاضافة الى المساطر فاننا نحضر معنا من هذه السفرات افكار جديدة لاعمالنا وتظهر عندنا دائما اشياء جديدة مميزة الى جانب التقليدية ، كالتوشيات والاصباغ والطرائق .

وفي معرض الربيع الاخير ، الذي خصص ريعه لدعم صندوق السلام بيعت جميع المنتوجات بعد ساعات معدودة فقط من افتتاح المعرض .





لالا بيغوفا تعرض رسومها





جمهورية للطلائع في الغابة

... عزفت الابواق ودبت الحياة في معسكر الطلائع ويسمع وقع اقدام الاطفال وتلمح وجوها يغلبها النوم ولكنها مبتهجة وسعيدة . ووضعت الاكف الدافئة صوب الاعين العسلية والرمادية والسوداء والسماوية ، التي تستقبل صباح يوم صيفي جديد .

في معسكر الطلائع «٥٠ عام للكمسمول اللينيني» الذي يقع في منطقة غابات كثيفة من اشجار الصنوبر والاشجار الورقية في قرية كوتشينو الواقعة في ضواحي موسكو يرتاح في كل وردية ١٦٠ طفلا من اطفال العمال والموظفين في مؤسسات السيارات الموسكوفية .

وهنا في اجنحة مريحة ترى الاطفال والحلقات لكل الاذواق ، اما الاخبار فيمكن معرفتها من «بيونيرسكايا برافدا» واذا اردت فبامكانك ان تصنع دورات هوائية ولكن ليس الهدف الراحة بحد ذاتها فلا بد ان تركض طوال اليوم على هواك وان تلعب مع الاصدقاء واحيانا ، لابد من العمل في المطبخ ومساعدة الطباخ في تحضير غداء لذيذ

فلاديمير ستريجيفسكي
تصوير فاسيلي بتروخين



«شكرا للانطباعات المفاجئة»

هذا ماكتبه السواح النرويجيون في سجل الزوار في بيت رعاية اطفال عمال السكك الحديدية .

ان معظم اساتذة مدرسة الفنون التطبيقية تقريبا في بلدة تيليمارك الواقعة بالقرب من اوسلو ، يزورون بلادنا لاول مرة . لقد زاروا في موسكو ولينينغراد المتاحف والمدارس والمعاهد الفنية ، بما فيها بيت رعاية اطفال عمال السكك الحديدية الموسكوفي .

تشغل حلقات هذا البيت قاعات بيت قديم ، سمعت جدرانه في يوم ما مغنين روس مشهورين في بداية هذا القرن كسوبينوف وشاليابين . وفي الامسيات يمتلئ هذا البيت الان باصوات الاطفال . وتضم اكبر مجموعة في النادي ، وهي الفرقة الشعبية حوالي ٦٠٠ طفل يدرسون الرقص والغناء والموسيقى . ويأتي الى حلقة الرسم . التي حضر الضيوف دروسها حوالي ١٠٠ طفل في عمر ٥–١٥ سنة.

لودميلا سولنتسيفا

لاعبو الشطرنج السوفيت المشاركون في المباراة بين منتخب الاتحاد السوفيتي ومنتخب العالم (من اليسار الى اليمين) : ارتور يوسوبوف واندريه سوكولوف اناتولي كاربوف ورفائيل فاغانيان وليف بولوغايفسكي وهاري كاسباروف وميخائيل تال وفاسيل سميسلوف والكساندر بيليافسكي واوليغ رومانيشين وفلاديمير توكماكوف .

التنافس مع الظل

تشهد الاسابيع الاخيرة انحسار الاهتمام بالالعاب الاولمبية الصيفية في لوس انجيلوس . وافضل دليل على ذلك هو صعوبة بيع تذاكر العديد من مباريات الدورة المقبلة . وبالامكان فهم موقف هواة الرياضة . اذ تفيد احصائيات وكالة انباء (دب أ) الالمانية الغربية ان ٥٩ بالمئة من ابطال العالم لن يشاركوا في دورة لوس انجيلوس بعد ان اعلنت اللجان الاولمبية لعدد من البلدان عن عدم امكانية مشاركتها في الدورة . ولذا فليس من الصدف ، على سبيل المثال ان تقوم شركات التلفزيون اليابانية باجراء مباحثات مع منظمي الالعاب مطالبة بتخفيض اجور نقل وقائع المباريات . وتعلن تلك الشركات ان غياب البلدان الاشتراكية عن الالعاب قد قلل كثيرا الاهتمام بالدورة .

ويتضح ذلك بصورة خاصة في مباريات رفع الاثقال التي من المتوقع ان يشارك فيها رباع واحد فقط من اصل ٣٠ رباعا من الفائزين بميداليات بطولة العالم لعام ١٩٨٣ ، التي جرت في موسكو علما بان هذا الرباع قد فاز بالميداليات البرونزية . وهذا يعني ان جميع الرباعين العالميين البارزين لن يشاركوا بالعاب لوس انجيلوس .

ولا حاجة الى جهد كبير للتنبؤ بالنتائج التي ستحقق في هذه المباريات ففي بطولة العالم التي جرت في العام الماضي والتي دخلت التاريخ كابرز بطولة بالنسبة لمستوى نتائجها فان جميع الارقام القياسية العالمية التي بلغت ٢٣ رقما حققها رباعو الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وبولونيا . اي تلك الفرق بالذات التي لن تشارك في دورة لوس انجيلوس .

ان الارقام القياسية العالمية الحالية المعترف بها من قبل الاتحاد الدولي لرفع الاثقال مسجلة باسماء رياضيين من ثلاثة بلدان فقط . اذ ان ١٨ رقما باسماء الرباعين السوفيت وتعود عشرة ارقام للرباعين البلغار وهنالك رقمان باسماء رباعين من المانيا الديمقراطية .

وسيشتمل برنامج دورة لوس انجيلوس على مباريات الجمباز الفني لاول مرة . ولكن هذه المباريات ستكون بلا تألق «النجوم» بالنظر لان لاعبي البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتهم السوفيت والبلغار ، هم اصحاب الباع الاطول منذ سنوات عديدة . وقد تشارك في الالعاب الاولمبية لاعبتان فقط من تشكيلة بطولة العالم لعام ١٩٨٣ علما بان احداهما قد شغلت المرتبة السادسة بينما احتلت الاخرى المرتبة العاشرة اما بقية افضل عشر لاعبات فهن من الاتحاد السوفيتي وبلغاريا والمانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا .

ومعروف كذلك ان الرياضيين السوفيت يتصدرون مباريات الجمباز الرياضي في العالم ، اذ كان لقب بطل العالم المطلق بين الرجال او النساء اثناء السنوات الاربع الاخيرة من نصيب اعضاء الفريق السوفيتي فقط وهذا يخص بالدرجة الاولى الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ وبطولتي العالم لعام ١٩٨١ في موسكو ولعام ١٩٨٣ في بودابست . ويمكن الاشارة الى ان المراتب الاولى في بودابست كانت من نصيب ناتاليا يورتشينكو من مدينة روستوف على الدون ، واللاعب الموسكوفي دميتري بيلوزيرتشيف وكذلك منتخب الاتحاد السوفيتي للنساء على مستوى الفرق . ولا يقتصر الامر هنا على النصر بل ان عرض اللاعبين السوفيت في هذه المباريات يحدد الى درجة كبيرة الاتجاهات الرئيسية في تطور رياضة الجمباز في العالم ومستقبلها ، يمنحها حافزا جديدا .

وتبلغ مباريات سباق الدراجات الهوائية في الحلبة ذروتها عادة في سباقات المسافات القصيرة علما بان التنافس كان على اشده خلال السنوات الثلاث الاخيرة بين المتسابق السوفيتي سرغي كوبيلوف والبطل الاولمبي لوتس هيسليخ من المانيا الديمقراطية وقد فاز كوبيلوف بالميدالية الذهبية مرتين . اما في العام الماضي فقد فاز بها خصمه . ولكن كوبيلوف فاز في سباق السرعة الفردي من الوقوف لمسافة ١٠٠٠ متر . ان هذين المتسابقين ، اللذين يحتلان مركز الصدارة على مدى السنوات الاربع الاخيرة ، لن يشاركا في مباريات لوس انجيلوس . كما لن يشارك فيها بطل العالم وصاحب الرقم القياسي العالمي في سباق اللحاق الفردي المتسابق السوفيتي فكتور كوبونيتس . وقد فاز منتخب الاتحاد السوفيتي بثلاث ميداليات ذهبية ، ومنتخب المانيا الديمقراطية بميداليتين ذهبيتين ، من اصل ٨ ميداليات جرى التنافس عليها في الانواع الاولمبية ضمن بطولة العالم لعام ١٩٨٣ . واذا تحدثنا عن ابرز سباح اثناء السنوات الاخيرة فاننا سنشير بلا شك الى الرياضي السوفيتي فلاديمير سالنكوف الذي فاز بثلاث ميداليات ذهبية في اولمبياد موسكو والذي لامنازع له على بطولة سباقي ٤٠٠ متر و١٥٠٠ متر سباحة حرة ان غيابه ، وكذلك غياب فريق المانيا الديمقراطية الذي تتصدر لاعباته مباريات السباحة بين النساء ، خسارة لا تعوض بالنسبة لاية مباريات .

ومما لا شك فيه ان منتخب الولايات المتحدة في العاب القوى شديد الباس . بيد ان زمانه قد ولى في التفوق بلا حدود . وخير دليل على ذلك هو نتائج بطولة العالم الاولى التي جرت في العام الماضي في هلسنكي لقد فاز اللاعبون الامريكان بثمان ميداليات ذهبية . بينما فاز لاعبو المانيا الديمقراطية والاتحاد السوفيتي الذين لن يشاركوا في مباريات لوس انجيلوس بضعف هذا العدد ، اذ فاز لاعبو المانيا الديمقراطية بعشر ميداليات ذهبية بينما فاز لاعبو الاتحاد السوفيتي بست منها . ولن يكون بين المشاركين الرياضيين السوفيت ابطال العالم امثال سرغي بوبكا الذي ادهش عالم الرياضة عندما اجتاز العارضة مؤخرا وهي على ارتفاع ٥٨٨ سم في القفز بالزانة ولا تمارا بيكسونا . ومن المانيا الديمقراطية ستغيب ماريتا كوخ وماريليز هير ، ومن تشيكوسلوفاكيا يارميلا كراتوخفيلوفا ، وكذلك اللاعب البولوني زديسلاف هوفمان .

وبالامكان الاسترسال في قائمة «الخسارة» الاولمبية لتشمل تلك الانواع من الرياضة كالالعاب الحماسية والملاكمة والرماية والتجذيف وكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة وباختصار فان التنافس في العديد من حلبات لوس انجيلوس لن يكون بالمستوى الاولمبي ، ونتيجة لذلك لن تكون النتائج رفيعة المستوى .

وقد اشارت المجلة الامريكية «نيوزويك» الى ان الرياضيين العالميين لن يتنافسوا في العديد من الحلبات الاولمبية مع اشد الخصوم بل مع ظلهم . ويعود الذنب في ذلك بالدرجة الاساسية الى ادارة الولايات المتحدة التي لم ترغب في توفير ظروف ملائمة لمشاركة لاعبي البلدان الاشتراكية في اولمبياد ١٩٨٤ .

صفحات من تاريخ «مباراة العصر»

تحظى مباراة العصر الثانية في لندن من ٢٤ حتى ٣٠ حزيران–يوليو بين فريقي الاتحاد السوفيتي وافضل لاعبي الشطرنج في العالم باهتمام واسع .

ويتكون فريق الاتحاد السوفيتي من اناتولي كاربوف بطل العالم ، وهاري كاسباروف المرشح للبطولة ، وليف بولوغايفسكي وفاسيل سميسلوف ورفائيل فاغانيان والكساندر بيليافسكي وميخائيل تال ويوري راجوفايف وارتور يوسوبوف والبطل الجديد للاتحاد السوفيتي اندريه سوكولوف وفلاديمير توكماكوف واوليغ رومانيشين.

اما منتخب العالم فيضم السويدي اولف اندرسون والهولاندي يان تيمان واليوغسلافي لوبوميسر لوبويفيتش والهنغاري زولتان ريبل وفكتور كورتشنوي من سويسرا وياسر سيروان من الولايات المتحدة وجون نان من بريطانيا وروبرت هوبنير من المانيا الغربية وايتون مايلز من بريطانيا وايفينيو توريه من الفلبين وبينت لارسن من الدانيمارك وموريه تشاندلر من بريطانيا .

ومن الجدير بالذكر ان اناتولي كاربوف كان قد بدأ يبرز للتو على المسرح الدولي وكان بطل العالم بين الناشئين عندما جرت المباراة الاولى من هذا النوع في بلغراد عام ١٩٧٠ .

اما هاري كاسباروف فقد كان عمره انذاك سبعة اعوام فقط ومن المستبعد ان احدا ما كان يتوقع له مستقبلا باهرا .

اليكسي سويتين
استاذ دولي في الشطرنج

بارفينوفيتش يتخلى عن مكانه في الطاقم

تعرضت الطواقم الرياضية للتجديف في قوارب الكاياك الثنائية الى اختبار صعب في اليوم الاول من بطولة الاتحاد السوفيتي للتجديف في قوارب الكاياك والكانوي . فقد استوجب على الطواقم الثنائية للتجديف في قوارب الكاياك ان تخوض التنافس لمسافة ٥٠٠ متر في ظروف شاقة جدا صاحبها مطر شديد وريح شديدة وصلت سرعتها احيانا الى ١٤ مترا في الثانية ، وكانت بالاتجاه المعاكس .

وفاز في هذا السباق بطل العالم لعدة مرات سرغي سوبيرانا البالغ من العمر ٢٢ عاما ، وزميله الشاب فكتور يوسيف البالغ من العمر ١٨ عاما وقد شارك فكتور ضمن الثنائي لاول مرة في الموسم الحالي بعد ان احتل مكان ابرز متسابق سوفيتي في هذا النوع ، وهو فلاديمير بارفينوفيتش البالغ من العمر ٢٥ عاما .

ان تاريخ تشكيل «الثنائيات» في التجديف لطريف فعلا . فلقد كان بارفينوفيتش بطلا اولمبيا حينما اعلن زميله في الفوز بالميدالية الذهبية سرغي تشوخراي عن نيته في الاعتزال بعد مباريات عام ١٩٨٠ ، فاستوجب على بارفينوفيتش البحث عن زميل له في الطاقم . ووقع اختياره على سوبيرانا الذي لم يكن معروفا انذاك ويعيد التاريخ نفسه الان ، ولكن بصورة اخرى في هذه المرة . اذ قرر بارفينوفيتش الاكتفاء بالمشاركة في سباقات القوارب الفردية والرباعية .

يقول سوبيرانا : لقد جربت التدريب مع عدد من الرياضيين الناشئين الى ان جلست في قارب واحد مع فكتور . والجدير بالذكر انه الفائز بالميدالية البرونزية لبطولة اوروبا للناشئين في عام ١٩٨٣ ضمن سباقي القوارب الانفرادية والثنائية كما فاز بالميدالية «الذهبية» في سباق قوارب الكاياك الثنائية في السنة الماضية ضمن مباريات «الصداقة» للبلدان الاشتراكية . غير ان ذلك ليس بالامر الرئيسي حسب اعتقادي . اذ ان فكتور لايهاب اصحاب الاسماء المرموقة ، ويتنافس معهم على حد سواء .

وفي اليوم التالي لسباق ٥٠٠ متر فاز ثنائي سوبيرانا ويوسيف بالميدالية الذهبية في سباق ١٠٠٠ متر .

وقد تألقت في بطولة الاتحاد السوفيتي غاليغا الكسييفا البالغة من العمر ٣٤ عاما والبطلة الاولمبية لعام ١٩٧٦ ، اذ فازت بثلاث ميداليات ذهبية في سباقات قوارب الكاياك الانفرادية والثنائية والرباعية . علما بان الرباعي ، الذي شاركت ضمنه في سباق ٥٠٠ متر ، قد حقق رقما قياسيا جديدا بلغ دقيقة واحدة و٣٠ر٣٤ ثانية . اما في سباق الرباعي للرجال لمسافة ١٠٠٠ متر فقد فاز طاقم بارفينوفيتش .

فاليريا ميرونوفا



فكتور يوسيف وسرغي سوبيرانا اثناء السباق .